

المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية  
مجلس وزراء العدل العرب  
جامعة الدول العربية



# الخدمة الوطنية ودورها في تعزيز المنظومة الأمنية

## دراسة تطبيقية على دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد:

الدكتور أحمد عبدالله محمد بوشامة

معهد دبي القضائي

المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية

مجلس وزراء العدل العرب

جامعة الدول العربية



# الخدمة الوطنية ودورها في تعزيز المنظومة الأمنية

## دراسة تطبيقية على دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد:

الدكتور أحمد عبدالله محمد بوشامة

معهد دبي القضائي



مقدم إلى المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية مجلس وزراء العدل العرب جامعة الدول العربية



المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية  
مجلس وزراء العدل العرب  
جامعة الدول العربية

## الخدمة الوطنية ودورها في تعزيز المنظومة الأمنية

دراسة تطبيقية على دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد:

الدكتور أحمد عبدالله محمد بوشامة  
معهد دبي القضائي

مقدم إلى المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية مجلس وزراء  
العدل العرب جامعة الدول العربية



منشورات المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية  
العنوان: بيروت -منطقة الأشرفية-شارع بيضون- مقابل فصيلة قوى الأمن الداخلي

الموقع الإلكتروني: [www.carjj.org](http://www.carjj.org)

البريد الإلكتروني: [arab.league@carjj.org](mailto:arab.league@carjj.org)

تلفون: 009611200283 / 009611200281

فاكس: 009611200280

جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز

"إن المواقف والأفكار الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر ورأي المؤلف ولا تلتزم بها أية جهة أخرى"

## ملخص الدراسة:

# الخدمة الوطنية ودورها في تعزيز المنظومة الأمنية "دراسة تطبيقية على دولة الإمارات العربية المتحدة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على نظام الخدمة الوطنية ودوره في تعزيز المنظومة الأمنية بدولة الإمارات العربية المتحدة، والذي يعتبر أحد أهم المشروعات الاستراتيجية التي من شأنها أن تحقق أهدافاً استراتيجية كبرى لدولة الإمارات، والذي جاء بعد دراسة وافية خلّصت منها قيادتنا الرشيدة إلى أهمية إقرار الخدمة في هذه المرحلة من عمر الدولة وفق المعطيات والبيانات المتوافرة، وبما يتناسب مع الخطط الاستراتيجية الموضوعية، والتي تهدف في مجملها إلى تحقيق المصالح الوطنية التي يأتي أمن المواطنين والمقيمين على رأسها، وبالتالي الاستمرار في عملية البناء والتنمية والرخاء؛ وكذلك المساهمة في تحقيق الاستقرار الإقليمي إسهاماً في تحقيق السلام الدولي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: إن تقدم الأمم وإزدهارها رهين بالاستقرار الأمني في المجتمع وبمدى ارتباطه بالهوية الوطنية في نفوس وقلوب المواطنين، والقدرة على التلاحم المجتمعي والسياسي لتحقيق التقدم والنماء والإزدهار. كما توصلت الدراسة إلى أن نظام الخدمة الوطنية ليست مجرد برنامج عسكري تطبّقه الدولة لإلتحاق شباب الوطن لمدة زمنية معينة بهدف الإعداد القتالي والعسكري والنفسي والبدني للشباب، ولكنه منظومة متكاملة يجمع تحت ظلها حزمة من الأهداف الوطنية التي تسعى لتحقيق رؤية الإمارات 2021م.

وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتحفيز المجندين للخدمة من خلال ربط الإلتقان والجودة في الخدمة بالمزايا المهنية فيما بعد، واستطلاع آرائهم بشكل مستمر لمعرفة وجهة نظرهم اتجاه عملهم، وكيف يمكن أن ينظر الجنود إلى عملهم، وكيف يمكن أن يساهموا بقدر كبير في نجاح الخدمة الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة. كما أوصت الدراسة بالإهتمام بالتوعية الثقافية للمشمولين بالقانون والمتأثرين بتطبيقه لكي يتقبلوا ويتفهموا مدى أهمية تطبيق نظام الخدمة الوطنية وخاصة في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها المنطقة عامة ودولة الإمارات العربية المتحدة خاصة، وذلك من خلال طرح موضوعات دراسة أو زيارات أو لقاءات أو ندوات.

## Abstract:

# National service and its role in strengthening the security system An Empirical Study on the United Arab "Emirates"

The study aimed to identify the national service system and its role in strengthening the security system in the United Arab Emirates, which is one of the most important strategic projects that would achieve the strategic objectives of the UAE, which came after a thorough study concluded by our leadership to the importance of service recognition in this The stage of the life of the state according to the available data and data, and commensurate with the strategic plans developed, which aim in its entirety to achieve the national interests that come to the security of citizens and residents on top, and thus continue the process of construction and development and Ster; as well as contributing to the contribution to regional stability in achieving international peace.

The study reached a number of results, the most important of which was: The progress and prosperity of nations depends on the security stability of society and the extent of its association with national identity in the hearts and hearts of citizens and the ability to social and political cohesion to achieve progress, development and prosperity. The study also found that the national service system is not only a military program applied by the state to join the youth of the homeland for a certain period of time in order to prepare the military, military, psychological and physical youth, but it is an integrated system that brings together a set of national goals.

The study recommended that students should be motivated by linking quality and professionalism in the service with professional benefits later on, and continuously survey their views on how they work, how soldiers can look at their work and how they can contribute significantly to the success of national service in a country. The United Arab Emirates. The study also recommended focusing on the cultural awareness of those affected by the law and those affected by its application in order to accept and understand the importance of applying the national service system, especially in light of current conditions in the region in general and the United Arab Emirates in particular by offering subjects of study, visits, meetings or seminars.

المقدمة

إن القيادة الرشيدة في دولة الإمارات العربية المتحدة برؤيتها الثاقبة استشعرت عن بعد الخطر الراهن الذي يمكن أن يزحف إلى دولة الإمارات ويصيب أهلها واستقرار أمنها، وخاصة بعد ما تعيشه منطقة الشرق الأوسط حالياً وما تعانيه من التوتر ، والاضطراب، والنزاعات، والحروب، وانتشار الفتن، وعدم الاستقرار الأمني، ولهذا فقد تيقنت قيادتنا الحكيمة والعين الساهرة التي ترى ما لا يراه غيرها، بالمبادرة وتجهيز وإعداد ما يجب إعداده مبكراً، وهذا ما وجدناه من قادتنا حفظهم الله- إذ أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حفظه الله - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة القائد الأعلى للقوات المسلحة القانون الاتحادي رقم 6 بشأن الخدمة الوطنية الاحتياطية من يونيو 2014 والذي من ضمن أسسه ما نصت عليه المادة رقم 43 من دستور دولة الإمارات على أن "الدفاع عن الإتحاد فرض مقدس على كل مواطن وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين ينظمه القانون" (1)

فأوجب القانون على كل مواطن أن يؤدي هذه الخدمة الوطنية لإعداده للدفاع عن وطنه وتلبية ندائه حين يناديه، وبالطبع لم يصدر هذا القانون إلا بعد دراسة دقيقة ووافية، ومداومات تنسيقية وتشاورية. وبهذا القانون سيتم تشكيل قوة دفاعية وطنية ردعية إضافية، لحماية الوطن، لتظل دولة الإمارات، دولة شامخة، رائدة في الأمن والأمان (2). كما أن دولة الإمارات تطمح بأن تكون أفضل دول العالم رفاهية واستقراراً، بثقتها بقدرات حكوماتها وإمكاناتها وبأداء مؤسساتها وكفاءتها، وثقتها بالعنصر البشري الذي تعتبره أداة للتنمية المستدامة وهدفها الرئيسي في التطوير. ولقد حققت الدولة وعبر السنوات الماضية إنجازات مشرفة عظيمة في شتى المجالات وأصبحت في زمن قياسي تتنافس العديد من دول العالم الأكثر تقدماً واستقراراً. ويرجع ذلك إلى أنها وضعت نصب عينها أمرين غاية في الأهمية، الأمن وبناء الإنسان، والدليل على ذلك الأهداف السامية التي تضمنتها السياسة الوطنية للدولة والتي اشتملت على مشاريع في القطاعات الصحية والاقتصادية والشرطية والإسكان والبنية التحتية والخدمات الحكومية والتي تصب مجملها في مصلحة المواطنين وتدعمهم وتساهم في توفير الحياة الكريمة لهم (3). بالإضافة إلى ذلك أن دولة الإمارات العربية المتحدة دولة داعمة لحقوق الإنسان، منصفة لحقوقه، مناصرة للحق، تدافع وتدعم القضايا الإنسانية، تتمسك بحقها في الدفاع عن سيادتها واستقلال أراضيها وحمايته من أي مخاطر أو إعتداءات خارجية أو داخلية، وتمتلك منهج راسخ قوامه الإلتزان والإعتدال، كما إنها دولة تتميز بالتقدم الاقتصادي ولها تأثيراتها الكبيرة على الاقتصاد العالمي الذي يرجع إلى موقع دولة الإمارات الإستراتيجي الهام، وما تمتلكه من ثروات نفطية هائلة (4).

إن الأوضاع الأمنية الملتهبة والمتوترة التي تشهدها الساحة الإقليمية والعالمية فرضت على دولة الإمارات العربية المتحدة أن تتخذ خطوات حاسمة تضمن تحقيق الأمن الوطني والدفاع عن الدولة ومقدراتها، لهذا تم صدور القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 2014م بشأن الخدمة الوطنية والاحتياطية ليساهم في تعزيز قدرة الدولة العسكرية بما يتناسب مع التحديات والتهديدات الراهنة والمتغيرات المستقبلية.

كما أن المواطن الإماراتي يواجه جملة من التحديات أهمها اختلال التركيبة السكانية وتعدد الجنسيات المقيمة على أرض الدولة، والذي أثر وجودها على القيم والهوية الوطنية لدى فئة من شباب الوطن، مما دفع الحكومة لاتخاذ خطوات حاسمة وجادة على جميع المستويات للحفاظ على مقومات

الهوية الوطنية وتعزيز قيمة الولاء والانتماء والتضحية في سبيل الوطن في نفوس الشباب، وهذا ما نلمسه من الحراك الحكومي وتنفيذ العديد من المبادرات التي من شأنها ترسيخ القيم الوطنية والتمسك بالمرور الحضاري والحفاظ على الثقافة والهوية الوطنية، ولعل أبرز البرامج التي استهدفت تنمية هذه الجوانب وتطوير واحتواء الشباب المواطن فكرياً ونفسياً وجسدياً وإجتماعياً برنامج الخدمة الوطنية(5).

## أولاً- أسباب اختيار الموضوع: لقد وقع اختيار الباحث على هذا الموضوع لعدة أسباب قائمة على اعتبارات موضوعية يمكن إجمالها في العناصر التالية:

- 1- إن قانون الخدمة الوطنية من أهم المشروعات الاستراتيجية التي تتبناها دولة الإمارات والتي من شأنها أن تحقق أهدافاً استراتيجية للدولة، فهو خطوة مهمة في تاريخ الدولة.
- 2- الصدى الكبير الذي أحدثه صدور قانون الخدمة الوطنية وتطبيقه لدى أطراف مجتمع الإمارات كافة.
- 3- المؤسسات العسكرية هي صمام الأمان لحفظ أمن واستقرار الوطن، خاصة في ظل الأوضاع الراهنة التي تعيشها المنطقة، حيث أصبح أمن الأوطان واستقرارها هدفاً للخطط والمؤامرات، ويات من الضروري أن تستوعب أجيالنا الجديدة ما يحيط بنا من تحديات ومخاطر جسام.
- 4- السعي إلى وضع مقترحات وتوصيات قد تؤدي إلى تطوير نظام الخدمة الوطنية لاستكمال أهدافه الاستراتيجية والتنمية بالمجتمع.

## ثانياً- أهمية الدراسة:

إن أهمية البحث في موضوع "الخدمة الوطنية ودورها في تعزيز المنظومة الأمنية" يتجلى بوضوح في الجوانب التالية:

### 1- الأهمية النظرية:

أن الدراسة تناولت القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 2014 بشأن الخدمة الوطنية والاحتياطية والذي يعد بمثابة خطوة تاريخية يكتبها التاريخ لقادة دولة الإمارات على إصداره في ظل ما يشهده العالم في الوقت الراهن من تحديات كبيرة، وخاصة بعد انتشار موجة الإرهاب الأسود الذي يضرب دول العالم اليوم. كما أن هذا القانون سيساهم في تحقيق رؤية وأهداف الدولة الإستراتيجية

المتمثلة في الدفاع عن الوطن واستقراره، وتعزيز قدرات القوات المسلحة بالكفاءات المؤهلة والمدربة دفاعياً وقاتلياً.

## 2- الأهمية التطبيقية:

تتمثل في تقديم رؤية مستقبلية لتطوير نظام الخدمة الوطنية وتعظيم عائدة الاستراتيجية على عناصر الدولة الشاملة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

## ثالثاً- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، ومنها:

- 1- التعرف على تطور ومفهوم الخدمة الوطنية.
- 2- بيان كيفية تطبيق الخدمة الوطنية حول العالم.
- 3- ملامح السياسية والعسكرية والأمنية لدولة الإمارات كشف ال
- 4- توضيح المردود الاستراتيجي من تطبيق نظام الخدمة الوطنية في دولة الإمارات.
- 5- توضيح دور الخدمة الوطنية لتعزيز المنظومة الأمنية لمواجهة متطلبات إدارة الأزمات الأمنية- المحتملة.

## رابعاً- إشكالية الدراسة:

مما لا شك فيه أن تشكيل قوة احتياطية للقوات المسلحة في الدولة سيعمل بالتأكيد على تعزيز قدراتها الدفاعية والعسكرية للدولة، وحماية سيادة الشعب وموارده ومصالحه الحيوية، ومواجهة التهديدات التي قد تمس سيادة الدولة ووحدتها. ولهذا رأيت القيادة الرشيدة بدولة الإمارات بأهمية إصدار قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، التي تم إصداره في مايو 2014، والذي سطر لدولة الإمارات سطوراً تاريخياً لمرحلة جديدة عنوانها البناء والتمكين والتقدم؛ بفضل ما يجسده هذا القانون لأبناء الوطن من وعي وانتماء وميول واتجاهات تجعل لهم دوراً مؤثراً وقوياً في بناء الوطن والمحافظة على مكتسباته وحماية منجزاته.

وعليه تكمن إشكالية البحث في الإجابة على التساؤل التالي: " ما دور الخدمة الوطنية في تعزيز المنظومة الأمنية بدولة الإمارات العربية المتحدة؟".

## خامساً- التساؤلات الافتراضية:

لمعالجة إشكالية الدراسة، نطرح بعض التساؤلات والتي تدور حول موضوع دراستنا وهو: "ما مدى دور الخدمة الوطنية في تعزيز المنظومة الأمنية بدولة الإمارات العربية المتحدة؟"، ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية، منها ما يلي:

- 1- ما مفهوم الخدمة الوطنية؟
- 2- كيف تطورت الخدمة الإلزامية عبر التاريخ؟

- 3- ما تجارب الدول العربية والأجنبية حول نظام الخدمة الوطنية؟
- 4- ما الملامح السياسية العسكرية والأمنية لدولة الإمارات؟
- 5- ما المردود الاستراتيجي من تطبيق نظام الخدمة الوطنية في دولة الإمارات؟
- 6- ما دور الخدمة الوطنية لمواجهة متطلبات إدارة الأزمات الأمنية المحتملة؟
- 7- نظام الخدمة الوطنية والإحتياطية بدولة الإمارات ما الاستراتيجية المقترحة لتقييم وتعزيز المنظومة الأمنية؟

## سادساً- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في إعداد دراسته على المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف نظام الخدمة الوطنية وبيان كافة الجوانب المتعلقة بها، وتحليلها للتوصل إلى مقترحات وتوصيات تقيد في تطوير قانون الخدمة الوطنية بالدولة.

## سابعاً- أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على عدد من الأدوات البحثية لإعداد منهجية الدراسة، ومنها ما يلي:

- 1- الرسائل والبحوث المراجع والمؤلفات الإدارية والسياسية، ومنها، **المراجع العلمية:**
- العلمية، والمواقع الإلكترونية التي تناولت الموضوع أو أحد جوانبه.
- 2- **المقابلات الشخصية مع المفكرين وأهل الخبرة:**
- مقابلة شخصية مع السيد اللواء الركن طيار/ رشاد محمد سالم السعدي، قائد كلية الدفاع الوطني بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- 2- مقابلة مع د/ سالم حميد مدير مركز المزمأة للدراسات والبحوث بإمارة دبي.

## ثامناً- نطاق الدراسة:

- 1- التطور التاريخي لنظام الخدمة الوطنية على مر التاريخ وإلى يومنا هذا **النطاق الزمني:**
- 2- التركيز على دولة الإمارات العربية المتحدة وبعض البلدان العربية **النطاق المكاني:**
- والأجنبية التي طبقت نظام الخدمة الوطنية.
- 3- قانون الخدمة الوطنية بدولة الإمارات ودوره في تعزيز المنظومة **النطاق الموضوعي:**
- لأمنية، وتجارب بعض الدول العربية والأجنبية في تطبيق نظام الخدمة الوطنية.

## تاسعاً- الدراسات السابقة:

دراسة (الخدمة الوطنية" التأثيرات الأمنية والعسكرية" ،

2014م)<sup>(6)</sup>:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات الأمنية والعسكرية للخدمة الوطنية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الخدمة الوطنية تعمل على تعزيز الردع والتوازن الأمني أو العسكري، من خلال إدراك المتربصين بنا والحاقدين علينا والساعين إلى تخريب الاستقرار الأمني في الدولة.

## دراسة (قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بين التطبيق والرؤية الاستراتيجية، 2014م) (7):

هدفت الدراسة إلى التتبع التاريخ لتاريخ العسكرية وبناء الجيوش على مر التاريخ، وبيان تطور مفهوم العقيدة العسكرية، والوقوف على دور الخدمة الوطنية في دولة الإمارات ومدى انعكاس تطبيقها على المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: توعية الشباب بالمخاطر والتحديات الراهنة في وقت مبكر منذ المراحل الدراسية، ليكي يفطنوا طبيعة المرحلة المقبلة ومدى خطورتها على الوطن، لكي يكون لديه تصور كامل عن الفترة الزمنية التي سيقضيها في أداء الخدمة الوطنية.

## دراسة (الخدمة الوطنية تكليف وتشريف ومسؤولية، 2014 م) (8):

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الخدمة الوطنية، وبيان أهمية إصداره في ظل الوقت الراهن. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الخدمة الوطنية له دور قوي وإيجابي في تدعيم قيم الولاء والتضحية لدى أفراد المجتمع. كما توصلت الدراسة إلى أن الإعتبارات الاستراتيجية لإصدار القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 2014 بشأن الخدمة الوطنية والاحتياطية جاء مترجماً للروى والمنهج الحكومي الذي تركز عليه سياسة الدولة في حقها في حماية أراضيها وتعزيز قدراتها الدفاعية والقتالية.

## عاشراً - الجديد في هذه الدراسة: ما يميز هذه الدراسة يتمثل فيما يلي:

- 1- تقديم رؤية تحليلية حول صدور القانون الإتحادي رقم (6) لسنة 2014 بشأن الخدمة الوطنية والاحتياطية.
- 2- تقديم تجارب الدول المختلفة سواء العربية أو الأجنبية في تطبيق نظام الخدمة الإلزامية.
- 3- بلورة استراتيجية علمية مقترحة لتطوير نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات.

## الحادي عشر - مصطلحات الدراسة:

**الوطن:** "الوطن تعريفاً، التعريف العام ويقصد به الوطن الأكبر الذي تسكنه أمة من الناس، يطلق فيراد به تلك اللبنة المتماسكة بين أفرادها، وتحده عقيدة واحدة، وهذا أكمل صور الوطن. أما التعريف الخاص، فيراد به المواطن الخاص، أو الإقليم الخاص الذي يقيم به الشخص، داخل الوطن الأكبر، بحيث يمكن الانتقال عنه إلى إقليم آخر" (9).

**الخدمة الوطنية:** "الخدمة التي يجب على من تقرر تجنيده أدائها في سبيل الوطن لمدة زمنية محددة وفقاً لأحكام القانون" (10).

**المواطنة:** هي "موروث مشترك من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات بين الأفراد في الدولة الواحدة والتي تسهم في تشكيل شخصية المواطن وتمنحها خصائص تميزه عن غيره من المواطنين في الدول الأخرى. وبمعنى آخر، هي عبارة عن عضوية الفرد التامة والمسؤولة في الدولة وما يترتب على تلك العضوية من واجبات ومسؤوليات" (11).

**الهوية الوطنية:** "هو شعور كل فرد بتميز الذات الوطنية لديه بما يجعله، يحقق الشروط التالية:

- بثقة حقيقية في ولاة الأمر تجعل العاقل يحرص على تنفيذ أوامر ولي الأمر، والنقاني في **الفخر بالوطن:** تحقيق الاستقرار السياسي للوطن، والتضحية للحفاظ على الكيان الجغرافي للوطن.
- من خلال تنمية المشاعر الإيجابية نحو دولة الإتحاد وتقوية التكامل **الحرص على كيان الوطن:** والترابط الاجتماعي بما يتوافق مع حقوق المواطنين في الإسلام في أمور حياتهم.
- من خلال بناء قدراته الذاتية ليكون عنصراً مساهماً شامخاً في **التعلم التفاني لرفعة الوطن:** والإنتاج، وذلك لرفع قدراته وقدرات المؤسسة التي ينتمي إليها، ولتكماله أهدافه مع أهداف الوطن" (12).

**الخدمة البديلة:** الخدمة البديلة عن الخدمة الوطنية وتؤدي في مدة زمنية محددة ممن لم تنطبق عليهم شروط الالتحاق بالخدمة الوطنية (13).

**الأزمة:** "موقف مفاجئ ينطوي على درجة عالية من التهديد للاهداف والقيم والمصالح، ويدرك فيه صناع القرار أن الوقت المتاح لصنع القرار واتخاذها هو وقت ضيق غير كاف لاتخاذ التدابير اللازمة لهذا الموقف" (14).

وعرفت أيضاً بأنها "موقف ينتج عنه تغيرات بيئية مولدة للأزمات ويخرج عن إطار العمل المعتاد، ويتضمن قدراً من الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة إن لم يكن في ضيق الحدث فهو في التوقيت، ويتطلب استخدام

أساليب إدارية مبتكرة وسرعة ودقة في رد الفعل، ويفرز آثاراً مستقبلية تحمل في طياتها فرصاً للتحسين والتعلم" (15).

**الأزمة الأمنية:** عرّفت بأنها: "حدث يهدد المصلحة القومية، تحدث في ظروف ضيق الوقت وعدم توفر الإمكانيات وينشأ عند اختلاف وجهات النظر أو وقوع كوارث طبيعية يتطلب التصدي لها حشد كل قوى الدولة أو بعضها لمواجهتها من خلال حل توفيقى أو إجراء قهري أو تدابير عاجلة" (16).  
وعرفها آخرون بأنها "هي تلك الحالة التي يستقل فيها الحدث الأمني، وتتصاعد فيها الأعمال المكونة له إلى مستوى التأزم، الذي تتشابك فيه الأمور، ويتعقد فيه الوضع إلى الحد الذي يتطلب معه ضرورة تكاتف جهود العديد من الجهات الأمنية وغير الأمنية لإمكان مواجهته بحكمة وخبرة وقدرة على احتواء ما يترتب عليه من أضرار، والحيلولة دون إستفحالها، وذلك على أمل الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود والمتمثل في أقل قدر من الخسائر بأقل جهد وتكلفة ممكنة، وضبط الجناة للإستفادة منهم في إمكان التعرف على الأبعاد الحقيقية لتلك الأزمة منعاً لتكرارها ودرءاً لإنتشارها" (17).

**الولاء:** " الارتباط القلبي برباط الوفاء والمحبة لوطن نشأت وترعرعت في خيره" (18).

**المواطنة الصالحة:** "انتماء وموالة لعقيدة، وقيم ومبادئ الانتماء تغمره أحاسيس العزة ويكبله الفخر، وموالة تعكسها سمات التضحية وتترجمها معاني الإيثار" (19).

## الثاني عشر - خطة تقسيم الدراسة: تم تقسيم الدراسة وفقاً للتقسيم التالي:

- 1- وتم فيها توضيح أهمية الدراسة وأسباب اختياره وأهدافه، وتساؤلات الدراسة، وإيضاح منهجية المقدمة:  
الدراسة، ومصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة تقسيم الدراسة.
- 2- وجاء بعنوان "الخدمة الوطنية وتطبيقاتها حول العالم"، ويتضمن مبحثين، المبحث الأول **الفصل الأول:**  
تناول تطور مفهوم الخدمة الوطنية، والمبحث الثاني تناول الخدمة الوطنية حول العالم.
- 3- وفيه تم عرض الخدمة الوطنية ودورها في مواجهة الأزمات الأمنية بدولة الإمارات **الفصل الثاني:**  
العربية المتحدة وذلك من خلال ثلاثة مباحث، المبحث الأول الرؤى العسكرية والأمنية في استراتيجية دولة الإمارات، والمبحث الثاني المردود الاستراتيجي من تطبيق نظام الخدمة الوطنية في دولة الإمارات، أما المبحث الثالث فقد خصصناه لعرض دور الخدمة الوطنية لمواجهة متطلبات إدارة الأزمات الأمنية المحتملة.
- 4- وفيه يقدم الباحث الرؤية المستقبلية لتقييم نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية وتعظيم **الفصل الثالث:**  
عائدة الاستراتيجي على عناصر القوى الشاملة لدولة الإمارات العربية المتحدة وذلك من خلال مبحثين، المبحث الأول تناول الخطوط العريضة للإستراتيجية المقترحة لتقييم نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية.  
والمبحث الثاني تناول محاور الاستراتيجية المقترحة لتطوير نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية.  
وأخيراً سوف يتم استخلاص أهم النتائج التي ترتبت على الدراسة، وطرح أهم التوصيات التي تقيد في تطوير قانون الخدمة الوطنية.

## الفصل الأول

# الخدمة الوطنية، وتطبيقاتها حول العالم

## تمهيد وتقسيم:

نشأ مفهوم العقيدة العسكرية أو القتالية<sup>(20)</sup>، عندما وضع المقاتل لنفسه مبررات قوية، عن أهمية دفاعه عن نفسه وعن وطنه. فالإنسان في العصور القديمة لم يجد أفضل من فكرة الدفاع عن الوطن لبناء هذه العقيدة والإرتكاز عليها وترسيخها، إذ أن حق الدفاع يرتبط مباشرة بالحاجة الفطرية والغريزية للأمن. فكان هذا الإرتباط معززاً بقيمة عظيمة وهي البقاء وحماية الوطن وتلك من أشرف القيم التي اعتز بها بنو البشر. ومن هذا المنطلق، وعلى الرغم من امتلاك الدول للجيش العاملة والاحتياطية، فإن حاجتها إزاء طبيعة التهديدات، والموازنة بين "الحاجة والقدرة"، تفرض السعي إلى رفع عنصر "القدرة" في مواجهة الحاجة المتزايدة للأمن في ظل التهديدات الإقليمية والعالمية التي قد تتعرض لها، إذ إن عامل الردع هو الأهم في توفير الأمن والأمان لكل من يسكن أراضيها<sup>(21)</sup>.

وستتولى الحديث في هذا الفصل عن الخدمة الإلزامية وتطبيقاتها حول العالم، وذلك من خلال تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

## المبحث الأول: تطور مفهوم الخدمة الوطنية.

## المبحث الثاني: الخدمة الوطنية حول العالم.

## المبحث الأول

## تطور مفهوم الخدمة الوطنية

## تمهيد وتقسيم:

عند النظر إلى تاريخ البشرية القديم، نجد أن القبائل والجماعات البشرية كانت تعيش دائماً في حالة من الترحال والتنقل من مكان إلى آخر بحثاً عن الماء والطعام واحتياجاتهم المعيشية، وكانت حياة المجتمعات والدول تقوم وتستقر حول منابع المياه ومصادر الرزق والتي أصبحت قيمتها ترتبط بشكل وثيق بقيمة حياة تلك الدول والمجتمعات. وكان بناء الجيوش وحمل السلاح للقتال أمر ضروري ومهم في تلك الفترة لتلك المجتمعات لكي تدافع عن نفسها من أي إعتداء أو إغارة خارجية للاستيلاء على مصادر رزقها، فلو هب الخطر نجد الرجال يخرجون حاملين الأسلحة، للدفاع عن الأرض والأموال ومصادر الرزق. ومع تطور البشرية، إزدادت التحديات والمخاطر، فتطورت معه أدوات الجيوش ووسائلها القتالية والدفاعية، ونجح الإنسان في تطوير مهاراته لاستخدام تلك الأسلحة للدفاع عن نفسه ووطنه ورزقه، وهو الأمر الذي جعل كافة المجتمعات العمل على تحسين ظروفها الأمنية، وتطوير منظوماتها العسكرية والدفاعية، في ظل التنافس والتدافع بين المجتمعات القديمة والحديثة<sup>(22)</sup>.

ومن خلال هذا المبحث سنتناول تطور مفهوم الخدمة الوطنية، من خلال تقسيم هذا المبحث إلى المطالب التالية:

## المطلب الأول: التطور التاريخي للخدمة الوطنية.

## المطلب الثاني: مفاهيم الخدمة الوطنية وركائزها.

# المطلب الأول

## التطور التاريخي للخدمة الوطنية

إن الجيوش (23) هي مصدر بقاء حياة الأمم، فهي حصنها القوي لحماية استقرارها ووجودها الإنساني، والسياج الذي يحميها أثناء الحرب والسلم. ومنذ عصور ما قبل التاريخ نجد أن الإنسان المصري القديم يتخذ كل الوسائل للدفاع عن نفسه في مواجهة الحيوانات الكاسرة، والزواحف الضارة، وكل الكائنات التي يمكن أن تصيبه بأذى (24). وفي القرن 27 قبل الميلاد عرفت الخدمة الوطنية أو ما كان يطلق عليها خدمة العلم في مصر القديمة، فكان الفلاحون الأحرار ملزمين للدخول في فرق كانت تسمى حينذاك "الفرق الرديفة" وكانت هذه الفرق تساعد الجيش النظامي، وكان هذا الجيش يتميز بمحدودية العدد. وعبر العصور التاريخية نجد أن نظام الخدمة الوطنية استخدمت بعدة أشكال مختلفة (25)، وكان أول تطبيق فعلي لهذا النظام كان في أعقاب الثورة الفرنسية. وفي أثناء تلك الفترة، ساد انتشار نظام الخدمة الوطنية في أوروبا، ولكن اعترضته عدة عقبات، كان أبرزها أن الجيوش غير مستوعبة للعناصر المدربة للقيام بالخدمة الوطنية. ولقد عرف التجنيد الإجباري في أوروبا لأكثر من 2000 عام، واهتموا كثيراً بتدريب المجندين وخاصة اليونان وروما لإعدادهم وقت الحروب (26).

### \*\* في عهد مصر القديمة:

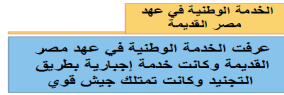
الخدمة العسكرية في عهد مصر القديمة، كانت خدمة إجبارية بطريق التجنيد، فكانت كل مقاطعة بما فيها المعابد وما تملكه يجند منها الجنود ليعملوا في قطع الأحجار أو للقيام بغزوات في الجهات التي تظهر فيها أية ثورة أو عصيان، أو لمحاربة أمراء المقاطعات، ولا نعرف القاعدة التي كانت متبعة في التجنيد في البلاد، والظاهر أنها موكولة للأحوال، وقد عثر على لوحة من عهد الأسرة الفرعونية الثانية عشرة، تلقي بعض الضوء على مقدار نسبة المجندين في هذه الفترة، وإن كان ما جاء فيها لا يعد مقياساً يمكن اتخاذه قاعدة. وهذه اللوحة تخبرنا أن الابن البكر لأحد الملوك كان كاتباً للجنود عند تجنيده بإحدى فرق إقليم طيبة، وأنه كان يأخذ المجندين بنسبة 1/100 من الرجال. وتدل كل الأحوال أن النظام كان سائداً، في فصائل الجنود الحربية، منذ عهد الدولة القديمة. وهذا ما وجدناه على آثار هذه الفترة مقياساً؛ إذ عثرنا في أن كل فصيلة من " وناس " الرسوم التي على جدران الطريق الجنائزي لهرم الفرعون الجنود كانت تحت إمرة ضابط معين، فكان من بينهم ضابط الخمسة، وضابط العشرة، وقد ظن بعض المؤرخين أن هذا النظام لم يظهر إلا في عهد الدولة الحديثة، على أن نماذج الجنود التي عثر عليها في مقابر جبانة أسيوط تشعر بأن مثل هذا النظام كان متبعاً في تلك الفترة أيضاً. ولا غرابة في ذلك فإن الروح الحربية في هذا العهد الذي بلغ فيه نظام الإقطاع أوجه كانت شديدة نامية، ويرجع السبب الحقيقي في ذلك إلى الحروب التي كانت متفشية بين حكام المقاطعات أنفسهم، أو بينهم وبين الفرعون، وذلك للاستيلاء على أراض زراعية، من الأراضي التي يرويها ماء النيل (27).

ويسجل التاريخ القديم أول ظهور للجيوش المحترفة، في فترة حكم الأسرة السادسة الفرعونية (3000 عام قبل الميلاد)، حيث كان تصرف لمنسوبي الجيش الرواتب والأجور ليتفرغوا بشكل تام لهذه المهمة، ثم ظهرت الحاجة تدريجياً لإنشاء المعسكرات، والتدريب، وتصنيع المعدات الحربية، ونشر الجيش على مساحة واسعة، وهو ما تم في زمن المملكة المصرية القديمة (28).

بالإضافة أنه خلال الأسرتين التاسعة والعاشره نجد نقوشاً هامة في مقابر أسيوط، عن أخبار الحروب الطويلة التي نشبت في هذه المدة، ولعب فيها أمراء أسيوط دوراً هاماً بجانب الفرعون، وكذلك نجد رسوماً تدلنا على مبلغ تنظيم الجيش وفرقه وتسليحه، هذا إلى أننا نجد في مقابر الأسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة في بني حسن والبرشا وغيرهما مناظر تدلنا على اعتناء القوم بتمرين الشباب على الألعاب الرياضية، وكذلك على مناظر تمثل مواقع حربية،

وحصار الحصون والقلاع، وغير ذلك مما يدل على انتشار الروح الحربية، ولا شك في أن كل هذا كان موروثاً عن الدولة القديمة(29).

## شكل رقم (1): الخدمة الوطنية في عهد مصر القديمة



## \*\* الأشوريون:

إعتمدت الامبراطورية الأشورية على تجنيد الأشوريين الذين عرفوا بالقوة وشدة البأس في المعارك. وكان القائد العسكري يتقاسم الغنائم مع عسكرية بغية كسبهم، ويستعين أحياناً بفرق مرتزقة من أهل البلاد التي احتلها، فضلاً عن الفرق التي كان يقدمها الولاة آنذاك. وقد اعتمد الأشوريون على الجواسيس لأغراض عسكرية وكلفوا الفينيقيين بصناعة الأساطيل الحربية، كما اتبعوا عادة تدمير المدينة التي سيطروا عليها والمبالغة في التتكيل بأهلها وحرقت معالمها. وارتكب الأشوريون المجازر في المعارك وكوفئ الجندي على كل رأس مقطوع للعدو يحمله في ساحة المعركة. وقد أسس الحثيون إمبراطوريتهم بعد طردهم الأشوريين من آسيا الصغرى وسيطرتهم على البلاد وإنتصروا على الدول المجاورة لهم وكسبوا إحترام ملوك مصر وبابل(30).

وقد استخدم الأشوريون أنواع مختلفة من الأسلحة مثل العربات الحربية(عربات خاصة للحرب وليس للتنقل) وكانت تجرها أحصنة، كما استخدموا عربات تسمى عربات الاستطلاع وهي عربات خاصة لتفقد الحالة في الميادين والطرق. أما في عصر "اشور ناصربال الثاني" أصبحت العربات أكبر (يجرها أربعة أحصنة) وكان تنقل تسع رجال أكثر من ذي قبل. ولقد كان الأشوريون لا يقومون بتدريب الفرسان إلا في حالات نادرة كحال بقية ممالك ما بين النهرين حتى عصر "توكولتي نينورتا" حيث الحق الاعداء (لاسيما الفرس) خسائر ليست بالبسيطة باستخدامهم فصيلة من الفرسان ولهذا فقد توجب على الامبراطورية الاشورية استحداث سلاحاً خاصاً للفرسان(31).

ولقد حقق الجيش الأشوري العديد من الانتصارات في حروبه، خاصة في القرنين الثامن والسابع ق.م، وقام الملوك الأشوريون بفتوحات واسعة حيث تملكهم رغبة شديدة بالسيطرة على جميع أنحاء العالم، فأنشأوا جيوشاً لم تعرف الهزيمة والانكسار مدة طويلة. وقد تميّز الأشوريون عن غيرهم من الجيوش في بلاد ما بين النهرين بقوة جنودهم ومعداتهم الحربية المتنوعة والخطط الحربية المدروسة في ساحة القتال، فضلاً عن معرفتهم بفن الفروسية المتطور. وتشكل الجيش الأشوري من الفرق الآتي ذكرها:

فرق الخيالة الثقيلة التي شكلت أهم العناصر الهجومية في الجيش الأشوري.

فرق المشاة، وهم الأكثر عدداً، وتضم الرماة وحاملي الحراب.

فرق من الجنود مجهزة بالفؤوس والمعاول لشق الطرق في الجبال ونصب الجسور والقيام بالحصار.

فرق للتموين لتأمين حاجات الجيش من غذاء وعتاد، تحملها الجمال والحميز(32).

## شكل رقم (2): الخدمة الوطنية في عهد الأشوريون

الخدمة الوطنية في عهد  
الأتوريون  
اعتمد الأتوريون على نظام الخدمة الوطنية  
فقدوا بالتجنيد الإجباري، للأتوريين المعروف  
عندهم بالقوة وشدة التماس

## \*\* الإغريق والبطالمة:

في عهد البطالمة (خلفاء الإسكندر المقدوني في مصر) اعتمدوا على العنصر المقدوني واليوناني بشكل أساسي في الجيش عن طريق التجنيد الإجباري خلال حكمهم مصر، أما المصريون فقد اقتصر دورهم في الجيش على الأعمال البحرية (كبحارة ومجدفين) لكن العام 218 ق.م جند بطليموس الرابع عشرين ألفاً من المصريين الذين كان لهم الفضل الأكبر في التصدي للغزو السلوقي لمصر والقضاء عليه في معركة رفح 217 ق.م. وترتب على هذه المعركة إستعادة ثقة المصريين بأنفسهم، باعتبارهم السبب الرئيسي في النصر (33).

## شكل رقم (3): الخدمة الوطنية في عهد الإغريق والبطالمة

الخدمة الوطنية في عهد  
الإغريق والبطالمة  
عرفوا نظام الخدمة الوطنية لتكوين جيش  
قوي وقد اعتمدوا اعتماد كبير على العنصر  
المقدوني واليوناني

## \*\* الرومان:

أصدرت الإمبراطوريات الرومانية قوانين لم يكن لها مثيل، وانفرد كل منها بقانون خاص. وكان الإمبراطور هو القائد الأعلى للجيش، وقد منح دقلديانوس الذي عرف عنه بأنه كان حاكماً دكتاتورياً نفسه صفة الألوهية، معتمداً في ذلك على شجاعته وقوة شخصيته. وقد عمل على تقوية نفوذه وتجديد نظام الجيش الروماني، فقام بتجنيد عناصر من الشعوب التابعة للإمبراطورية الرومانية، فكان البرابرة هم الأساس، حيث اعتمد عليهم الإمبراطور في تكوين جيشه وحماية الإمبراطورية. كما فرض على الشبان الخدمة العسكرية لزيادة العدد وقسم الجيش إلى قسمين: جيش مركزي مهمته التدخل السريع لمواجهة الأخطار الداخلية والخارجية. جيش آخر مهمته حماية حدود الإمبراطورية.

والجدير بالذكر أن الرومان تميزوا في بداية العصر الإمبراطوري، بإعطائهم " الخوذة الحربية" لجنودهم في عهد الإمبراطور " أغسطس". وقد كانت هذه الخوذة عبارة عن تشجيع للشبان كي ينخرطوا في صفوف الجيش خصوصاً بعد إلغاء نظام الخدمة العسكرية الإجبارية في نهاية العصر الجمهوري (34).

## شكل رقم (4): الخدمة الوطنية في عهد الرومان

الخدمة الوطنية في عهد  
الرومان  
عرفوا نظام الخدمة الوطنية، وكان  
البرابرة هم الأساس في تكوين الجيش  
لحماية الإمبراطورية الرومانية

### \*\* المغول:

التنظيم العسكري في العصر المغولي كان يتصف بالبساطة في ذلك الوقت، ولكنه كان فعال ويتسم بالمهارة والتنسيق والتنظيم بشكل كبير، فقد اعتمد التنظيم العسكري على النظام العشري، وهذا النظام كان قائم على أن الفرق العسكرية تتكون من مجاميع وكل مجموعة تحتوي على عشرة رجال تسمى أربان. وكان كل قائد مجموعة خاضعاً لقائد أعلى منه كما هو متبعاً بالتنظيمات العسكرية الحديثة. وكان المغول يتميزون بمهارة عسكرية وقتالية فائقة، فكانوا ذو مهارة عالية في شؤون التدريب العسكري والقتالي، ومهارة عالية في نظام حصار المدن، وكان شغوفين بتجنيد العمال المهرة والعسكر المحترفين من المدن التي غزوها، وكان شغلهم الشاغل في تشكيل وبناء الجيش، حيث شكلوا فرق مختلفة من المهندسين الصينيين المهرة ومن باقي الممالك التي احتلها وقاموا بتدريبهم ليكونوا خبراء لبناء المجانيق والكمائن الآلية التي يُعتمد عليها بحصار المواقع المحصنة. وكانت القوات المغولية على درجة كبيرة من التنسيق مع بعضها البعض بالمعركة، واشتهروا بالرمية من خلال الخيل(35).

## شكل رقم (5): الخدمة الوطنية في عهد المغول

الخدمة الوطنية في عهد  
المغول  
عرفوا نظام الخدمة الوطنية، وكانوا  
يستخدمون على تجنيد العمال المهرة  
والعسكر المحترفين من المدن التي غزوها

### \*\* العرب في الجاهلية:

علماء التاريخ يكاد يجمعوا أن العرب في جاهليتهم لم يعرفوا التنظيم العسكري بمعناه ومفهومه الواسع المعروف في ذلك الوقت بين دول العالم القوية مثل الفرس والروم، ولكن مما لا شك فيه أن القبائل العربية التي كانت متاخمة لحدود الإمبراطوريتين الفارسية والرومانية وتدور في فلكهما سواء بالتحالف أو بالولاء، قد نقلت عنهما بعض تنظيماتها العسكرية. ولعل أشهرها المناذرة والغساسنة، وهما أشهر الإمارات التي كانت متحالفة مع الإمبراطوريتين العنقيتين فلقد كان للمناذرة جيش نظامي قيل أنه كان يتألف من خمس فرق لكل فرقة تسمية خاصة وكانوا يقومون بتجنيد الأفراد إجبارياً(36).

**الصنائع:** وهي فرقة مؤلفة من بني تميم وبني قيس ويمكن اعتبار هذه الفرقة بمثابة الحرس الملكي لملك المناذرة.

**الإشاهب:** وهي فرقة مكونة من قبيلة الملك نفسه.

**الرهائن:** ومن التسمية يتضح انها كانت فرقه مكونة من رهائن من القبائل على باب الملك اللخمي، وكان قوامها 500 جرل.

**الوضائع:** وهي فرقه قوتها ألف رجل من الفرس كان ملك فارس يضعها في خدمة الملك اللخمي (ملك الحيرة) كأسلوب من أساليب دعم ملكه، وفي الوقت ذاته رقيب عليه وضمان ولائه.

**دوسر:** وهي أقوى الفرق وكانت تتألف من مختلف قبائل المملكة.

أما الغساسنة وهم حلفاء الامبراطورية الرومانية فكانت قواتهم تتكون من رجال القبائل وقت الحرب فقط، وإذا ما انتهت الحرب رد الرجال كل السلاح إلى مستودعات خاصة في دمشق أو في المدن الأخرى ليعودوا إلى

ممارسة الأعمال اليومية العادية(37).

## شكل رقم (6): الخدمة الوطنية عند العرب في الجاهلية

الخدمة الوطنية عند العرب  
في عهد الجاهلية  
لم يعرفوا نظام الخدمة الوطنية مثل الفرس  
والروم، ولكنهم كانوا مهتمين بإعداد الجيوش  
وكانوا يجندوا الأفراد من جميع القبائل لإعداد  
جيش قوي.

## \*\* الإسلام:

عرف التجنيد الإجباري في الإسلام على يد "الحجاج بن يوسف الثقفي" ، فقد فرضه فرضاً إجبارياً، وكان والياً على العراق في العهد الأموي، وكان من صفات هذا الرجل أنه كان متشدداً في تطبيق هذا النظام، فقد أصدر أمراً بقتل كل من تخلف عن الجهاد في حالة إذا كان قادراً عليه. وكان أيام نبي الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن التجنيد الإجباري معروفاً ولا في عهد الخلفاء الراشدين من بعده أيضاً. فسيدنا محمد عليه السلام لم يجبر المؤمنين على القتال(38)، وجعل حق الدفاع عن الوطن للذي لديه المقدرة على الدفاع والقتال، فعن سراقه بن مالك قال: خطبنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: "خيركم المدافع عن عشيرته مالم يأثم"(39). وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في آيات كثيرة، ورسولنا الكريم في أحاديث كثيرة عن أهمية الدفاع عن الوطن.

فقد قال الله تعالى "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل..."، وإن إعداد القوة يأخذ كل عصر مفاهيمه ومعطياته، ولكن يبقى أساس الإعداد هو تكوين الرجال والنساء للسلم والحرب والبناء، وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنفسه على إعداد الجبل ليكون بلياقة بدنية عالية، وإرادة صارمة، وإتقان للمهمة، فوقف عليهم ليتعلموا الرمي والتسديد وليتنافسوا في هذا العمل الرشيد(40). وعندما ظهر الإسلام انفرد المسلمون عن سائر العرب، واتحدوا بجامعة الدين بدأ واحدة في محاربة أعدائهم، فصاروا كلهم جنداً كبيرهم وصغيرهم، وكان أول جنود المسلمين كل المهاجرين والأنصار في المدينة(41). وكانوا يخوضوا المعارك ويجاهدوا عند حدوث سبب من الأسباب الآتية(42):

عند الدفاع عن المسلمين ضد أي عدوان يقع عليهم، قال الله تعالى "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" (43)، هذا وقد اعتاد الفقهاء المسلمون أن يفرقوا في الدفاع بين الحق والواجب؛ فيرون أن الدفاع واجب عن النفس والعرض والدائع من الأموال، ففي كل هذا يصبح الدفاع واجباً، ويلتزم المسلم بأن يدافع عن نفسه، وعن أهله، وعن مال الغير المودع عنده ويدخل في ذلك دفاع

رجال القوات المسلحة عما بأيديهم من سلاح وما ألزموا بحراسته من أرض الوطن، لأن هؤلاء أمناء على ما في أيديهم من العتاد الحربي ومن الأجهزة بكل أنواعها، فهي ليست مملوكة لهم، إنما هي مملوكة للدولة وهم مسئولون عنها، ومن ثم فهم مكلفون بالدفاع عنها حتى آخر رمق، والدفاع عنها واجب. عند الدفاع عن المظلومين من المسلمين الذين يعيشون تحت سلطان دولة جائرة غير مسلمة، فإذا اعتدى على هؤلاء كان على المسلمين في كل البقاع أن يهبوا لنجدتهم وأن يرفعوا الضيم عنهم، فقال الله تعالى " وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا" (44). عند الاضطهاد الديني وعدم حرية الدين؛ قال الله تعالى " وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ انْتَهَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (45).

ويمكن القول بأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان أول من أدخل التنظيم العسكري إلى القبائل البدوية العربية في أواسط الجزيرة العربية. ولقد طلب عليه الصلاة والسلام من الذين بايعوه ليله العقبة الكبرى قبل هجرة الرسول أن يختاروا من بينهم اثني عشر نقيباً ليكونوا قواماً عليهم. وتم فعلاً اختيار 9 من الخزرج، 3 من الأوس. وكان كل نقيب يشرف على ثلاثة عرفاء وكل عريف يسيطر على عشرة جنود. وعليه يمكن القول بأن العريف كان يقود جماعة والنقيب يقود فصيلة أما أمير الجيش أو أمر الجيش فكان يختار بأسلوب خاص إذ كان يشترط فيه أن يكون ذا خبرة قتالية محددة وأن يكون له بين عشيرته مركز مرموق ومن أهل السابقة في الإسلام (46). ومن المعروف أنه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بدأت الأعمال القتالية بدفع سرايا لأهداف معينة، منها (47):

استطلاع الأرض لمعرفة الطرق والمسالك التي تؤدي إلى المدينة وإلى مكة، وأماكن آبار المياه، والجبال والتلال التي تمثل مناطق حيوية مسيطرة على طرق الاقتراب المختلفة.

استطلاع حال القبائل المحيطة بالمنطقة ودعوتها للدخول في دين الإسلام، أو عقد تحالف وصدقة معها. اشعار المشركين واليهود بأن المسلمين أقوياء قادرين على صد أي عدوان. تأمين القاعدة الإسلامية في يثرب من أي أعمال مفاجنة قد يقوم بها اليهود والمشركون للقضاء على الدين الذي يهدد معتقداتهم وكيانهم السياسي والاقتصادي. وكانت هذه السرية تتكون من بضع عشرات من الرجال ولها قائد وعليه يمكن القول بأن نظام السرية والتي تتراوح قوتها بين 10، 100 رجل عرف أيضاً في عهد النبي عليه الصلاة والسلام.

ولقد وصل حجم الجيش في عهده عليه الصلاة والسلام إلى عشرة آلاف مقاتل أو أكثر بل لقد وصل في آخر غزواته إلى 30000 رجل.

ولم يشذ أبوبكر في اتباع نفس التنظيم الذي كان معروفاً في عهد الرسول عليه السلام. إلا أن المعارك التي خاضها الجيش الإسلامي في عهد الخليفة الأول في حروب الردة قد أحدثت بعض التغيرات في التنظيم. فلقد زاد حجم الجيش ليصل إلى أربعين ألف مقاتل قسموا إلى فرق قوام كل منها 400 إلى 6000 رجل. وكان على رأس كل فرقة قائد. فعلى سبيل المثل أرسل جيشاً لفتح العراق تكون من فرقتين أحدهما بقيادة خالد بن الوليد والأخرى بقيادة المنثي بن حارثة. ولما ولي عمر بن الخطاب الخلافة اهتم كثيراً بتنظيم الجيش الإسلامي حتى قيل أنه أول من وضع تنظيمًا ثابتاً للجيش الإسلامي وأول منسئ له. ومن المؤكد أن أول جيش رسمي إسلامي ظهر كان في عهد عمر. ولقد نهج عمر في تنظيم الجيش الإسلامي منهج الفرس والروم مع تطوير التنظيمات المستقاة لتلائم طبيعة الجندي العربي وتكتيكات العرب (48).

**ولقد أنشأ عمر بن الخطاب بعض الأجهزة أو الإدارات لخدمة القوات المسلحة**

**وهي (49):**

- 1- ويتولى مسئولية المرتبات والغنائم وتوزيعها والعناية بالخيل والتفتيشة عليها، ونقل **جهاز إداري**:<sup>1</sup> البريد، وتسجيل الرسائل، وترجمتها وغير ذلك من الأعمال الإدارية الأخرى.
- 2- ويقوم بالدعوة للدين وحث الجند على البذل والتضحية وتسجيل البطولات وقصها على **جهاز إعلامي**: القوات. أي أنه جهاز يختص بالروح المعنوية والحرب النفسية.
- 3- يقوم بالنظر والحكم في مشاكل الجند. **جهاز قضائي**:
- 4- ومهمته التمريض والعناية بالجرحى وعلاجهم وغير ذلك من المهام الطبية **جهاز خدمات طبية**:<sup>4</sup> المعروفة.

يعد الجند (50) وقادتهم هم القوة العربية الإسلامية الذين حشدوا أنفسهم للدفاع عن الإسلام ولم شمل العرب في دولة واحدة، والجهاد لنشر الإسلام شرقاً وغرباً. وهذا المبدأ هو الذي نهجته الدولة الإسلامية وفي أوائل العصر الأموي، وهو مبدأ تكوين "الأمة المقاتلة"، القادرة للدفاع عن دينها وشعبها، ومفهومها قائم على أن أفراد الشعب يتكاتف بكل عناصره وأفراده ويتلاحموا ويكونوا قادرين على حمل السلاح والقتال ومواجهة أي إعتداء، والدخول إلى الجندية، ثم بعد ذلك تحول الجيش تدريجياً إلى مبدأ الجيش المحترف الدائم (51). وهذا ما سجله (ديوان الجند) وهو سجل موجود في المدينة المنورة ويعتبر أول توثيق عسكري إسلامي لذلك. وقد سجل هذا الديوان "ديوان الجند" تسجيل لقوائم الجنود التي تقاتل بأسمائهم وأرزاقهم، وكان في بدايته يكتب باللغة العربية، كما اشتمل على نظمهم العسكرية، وما يتعلق بالتدريب وخزانة السلاح (52).

## شكل رقم (7): الخدمة الوطنية في عهد الإسلام

الخدمة الوطنية في عهد الإسلام  
كان المسلمون يد واحدة في محاربة أعدائهم فصاروا كلهم جنود في خدمة الوطن والدفاع عنه

### \*\* الأمويين:

التنظيم العسكري في العصر الأموي كان قائماً على نظام يسمى نظام "العشيرة" وكان هذا النظام قائماً على تجميع الجنود على هيئة وحدات عسكرية يقاتلون فيها تحت راية واحدة أثناء وقت الحروب. وكانت الدولة الأموية في ذلك الحين كانت تقوم بتجميع عدة عشائر متعددة لعدد من الأسباب التنظيمية والإدارية، وكانت تتصف تلك الوحدات بأنها مشتركة في الأنساب وتكون ضمن وحدة كبيرة يرأسها قائد أو شيخ يختاره الخليفة أو الوالي. وكان العرب في ذلك الوقت كانوا أساس المورد البشري للجنود التي تقاتل في العصر الأموي مثل ما كان في أوائل الدولة الإسلامية (53).

## شكل رقم (8): الخدمة الوطنية في عهد الأمويين

الخدمة الوطنية في عهد  
الأمويين  
التنظيم العسكري عند الأمويين كان يرتكز  
على الحسنة وكان واجب على كل أفرادها  
حق الدفاع والقتال عن الوطن

### \*\* العباسيين:

كان سائداً في العصر العباسي رؤية مختلفة لما كان موجود في العصور الأخرى، وهو بناء جيوش نظامية محترفة يعتمد عليها أثناء الأزمات والحروب. وكانوا يعتمدون في ذلك على عدد كبير من الجنود "المحترفين" عسكرياً وقاتلياً الذين يعملون في العسكرية فقط، فكانوا بشكل مستمر يتدربون أثناء السلم ويحصلون على العطايا ويقاثلون أثناء الحروب. وبهذه الرؤية الجديدة أصبح مفهوم الجيش المحترف منفصل تماماً عن مفهوم الأمة المقاتلة. وبهذا أصبح الجيش العباسي أول جيش نظامي محترف في الإسلام. ولكن أثناء الحرب ضد الفرس الساسانيين والروم البيزنطيين، قامت الدولة بتوسيع العمل بقاعدة التجنيد الإجباري بجانب التطوع، ولهذا تم إنشاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه لديوان الجند (54).

### عناصر الجيش:

- كانوا القوة العظمى في تشكيل الجيوش في العصر العباسي، فكانوا العرب العنصر المحارب وهم **العرب**: المقاتلين.
- كما تألف الجيش من الخراسانية
- "وحدة مزيجة من أجناس عديدة يربطها بالخليفة رباط الولاء والذي كان أقوى من أي رباط آخر **الموالي**:" إقليمي أو عنصري أو قبلي باعتبار أن بعض الموالى كانوا من العرب أيضاً" (55).
- والأتراك والأبناء، وهم أبناء خراسان (56).
- وهم المرتزقة يقبضون مرتبات ثابتة من خزينة الدولة، ومثبتون في الديوان. وشكل **الفرق النظامية**: هؤلاء الجزء الأساسي والأكثر حيوية في المؤسسة العسكرية، بحكم تدريبهم المستمر وإشراف قادتهم عليهم (57).
- وهؤلاء ليسوا مثبتين في الديوان، ومصدرهم الأساسي العرب والبدو وسكان القرى **المتطوعة**: والامصار الذين يخرجون للنفير استجابة لداعي الجهاد في سبيل الله. ويتقاضى هؤلاء مرتبات خلال فترة خدمتهم العسكرية الفعلية فقط. غير أن من العيوب التي امتاز بها هؤلاء المتطوعة، عدم انضباطهم التام والكامل، لقصر فترة خدمتهم العسكرية قياساً إلى الجند النظامي.
- وهم غير الجند النظامي ولا المتطوعة. فإذا ما اضطرت الدولة إلى تجنيد أعداد إضافية من **البعوث**: المقاتلين لمواجهة ظروف خاصة، فإن للخليفة أن يطلب من أقاليم الدولة أن تمده بعدد معين من الجند يحدده (58). الخليفة نفسه مسبقاً

أما عن التعبئة فقد أدركوا ضرورتها وأهميتها، وأنه لا بد من اتخاذها عند المسير مهما بعدت الشقة عن العدو، ولا يجوز انتظار الاقتراب منه للبدء باتخاذها. وأبرز أشكال التعبئة هو نظام الخميس أو الخماس، وفيه يقسم الجيش إلى

خمسة أقسام رئيسية هي: الميمنة والميسرة في الجناحين، ثم المقدمة والساقة، وتكون المقدمة في طليعة القلب والساقة وراء الجيش. ولهذا النوع من التعبئة فوائد عدة، فهي تعطي فرصة أفضل للمناورة وقدرة أكبر على الثبات وحماية أكثر على المسير. وفي الوقت نفسه لها سلبياتها، إذ يصعب أحياناً السيطرة على الجيش خصوصاً إذا ما كان كبيراً جداً أو إذا تفرقت القوة وتبعثرت على نطاق واسع، وترتب عليه عدم رؤية كل قسم للقسم الآخر، مما يعيق إيصال التبليغات والتعليمات بسهولة ويسر. ويبدو أن هذا الشكل من التعبئة كان الأكثر شيوعاً في العصر العباسي الأول، إذ جرى اتباعه في الحروب الداخلية والخارجية على السواء. وثمة أشكال أخرى للتعبئة منها: الكر والفر ونظام الصفوف أو الزحف ونظام الكراديس ونظام الانفتاحات. وكل واحد من هذه الأشكال له ظروفه وحالاته الخاصة (59).

### شكل رقم (9): الخدمة الوطنية في عهد العباسيين

الخدمة الوطنية في عهد  
العباسيين  
اتسم العصر العباسي بما يعرف بنظام  
التعبئة الإجبارية لمواجهة الحروب الداخلية  
والخارجية

### \*\* الفاطميون والمماليك:

ضم الجيش الفاطمي جنوداً من أهل البلاد و فرقة مرتزقة من الصقالبة والمغاربة والسودانيين وحتى الروم والأرمن وغيرهم من المقاتلين. ومن الأنظمة التي انفردت بها بعض الجيوش في الدول القديمة كالدولة الفاطمية والأيوبية والإخشدية، اعتمادها على فرق عسكرية من المماليك لخوض الحروب أو لحراسة الخلفاء والملوك والأمراء يختارون فئة من الرقيق الأبيض من الأسواق أو من أسرى الحروب وهم لا يزالون صغاراً ويتميزون بالذكاء والصحة والنجابة واستخدموا نظام التجنيد الإجباري (60).

### تألفت القوة العسكرية للمماليك في عهد السلطان قلاوون، من نوعين من

### الجند (61):

أجناد الحلقة، وهم من الفرسان الأحرار من غير المماليك الذين يتم اختيارهم من العناصر المحليين في المناطق المختلفة لحماية الدولة والحفاظ عليها. وقد استولى السلطان قلاوون على طرابلس بعد تنظيمه حامية خاصة منهم حيث تسلموا مهمة الدفاع عنها (1288 - 1289م). وقسم أجناد الحلقة الى: "أمراء أربعون" و"أمراء عشرة" و"أمراء خمسة". وقد ألغى المماليك "أجناد الحلقة" في أواخر عهد دولة المماليك البحرية، حيث أبقوا منهم فقط بعض التعيينات العسكرية في المناطق الجبلية النائية من الشام. أجناد الأمراء، وهم من مشتريات الأمراء المماليك، حيث امتلك كل من هؤلاء الأمراء عدداً من الجند شكلوا الحرس الخاص بهم.

### شكل رقم (10): الخدمة الوطنية في عهد الفاطميون والمماليك

## \*\* الفرس:

كان الفرس في تاريخهم القديم "أمة مسلحة" وشعباً محارباً (62)، لهم تألف الجيش الفارسي من أربعة أنواع من المحاربين (63):

**الفرسان أو الأساورة**، وهم قوة الجيش الضاربة وأساسه، ويقسمون الى ثلاثة أنواع:-

- الفرسان الدارعون وهم الفرسان النبلاء الذين شكّلوا النخبة الممتازة في الجيش بحيث يتوقف النصر على شجاعتهم وقوتهم، وكانوا يتقدمون الجيوش ويشكلون عماد المعركة.
- فرقة الخالدين أو الفرسان المختارين، وهي مؤلفة من عشرة آلاف فارس.
- فرقة الفدائيين، وهم الفرسان الذين تميّزوا بالجرأة واقتحام المخاطر.

**القبيلة**، وهم الجنود راكبو الفيلة ويصطفون خلف الفرسان في المعركة، ومهمتهم استخدام سكاكين طويلة المقابض لطعن الفيلة طعنة قاتلة في رقبته حينما تذعر وترتد نحو صفوف الجيش خشية أن تدوس الجند وخيلهم. والمعروف أن الفرس استخدموا الفيلة كـ " دبابات ومدركات" الجيش في ذلك العصر.

**المشاة**، وهم فرقة من الفلاحين الفقراء يأخذون مواقعهم في المعركة خلف المحاربين حيث يعملون على خدمة الفرسان وهدم الأسوار.

**الفرق الرديفة**، وتتشكل من الجماعات المحاربة التي تقطن أطراف الدولة.

وقد إهتمت دولة الفرس بإعداد " جيشها الامبراطوري" لتنفيذ سياستها الحربية من خلال تطبيق التربية العسكرية يشمل الفروسية والرمي، ويبدأ مع الأطفال منذ صغرهم (64).

شكل رقم (11): الخدمة الوطنية في عهد الفرس

## \*\* العثمانيون:

الإمبراطورية الإسلامية العثمانية استمرت لما يقرب من 600 عام ( 1290م- 1923م)، وبلغت قمة مجدها وقوتها خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، فانتسعت أراضيها وامتدت لتشمل أنحاء واسعة مترامية الأطراف من قارات العالم القديم الثلاثة: أوروبا وآسيا وأفريقيا، وخلال تلك الفترة الطويلة من الحكم مر الجيش العثماني بمراحل كثيرة، وتعرض لأحداث هامة (65).

وقد إحتاجت الدولة العثمانية إلى جيشها لحماية أراضيها والمحافظة على بقائها، فأصدرت فرمانات التي تهتم بالجيش وتنظيمه في القرن التاسع عشر الذي شهد الكثير من الفتن والحروب. وقد عني السلطان "عبد المجيد" بالشؤون العسكرية وسن القوانين التي تعنى بتنظيم الإصلاحات الجديدة، ونجد، في إحدى الوثائق، فرماناً محرراً في أواسط شهر ذي العقدة العام 1259هـ، يتضمن تحديد مدة استخدام "العساكر النظامية الملوكانية" وكيفية استبدالهم بشبان جدد. وكان هروب الشبان من الخدمة العسكرية سبباً لإصدار فرمان يتضمن تسهيلات تريحهم وتدفعهم إلى البقاء وعدم الفرار، بالإضافة إلى فرض عقوبات قاسية على كل من يهرب من الخدمة العسكرية. ولقد حدد هذا فرمان الخدمة العسكرية بخمس سنوات، كما استبدل الشبان الذين أتموا خدمتهم بشبان جدد، حيث فرض عليهم الخدمة نفسها، وتم اختيارهم عن طريق "القرعة المرعية" أو "القرعة المشروعة" كما سميت آنذاك. ويزود كل فرد أنهى الخدمة العسكرية "رخصة" أي بطاقة خروج سميت في عهد الخليفة، السلطان عبد العزيز، بـ "تذكرة إطلاق". وقد فرض هذا فرمان على المجندين الذين أنهوا خدمتهم ضرورة الإسراع في شكر الدولة العثمانية على ذلك، وكان في عهد الدولة العثمانية كانوا مهتمين بالكشف الطبي على المجندين لإختبار مدى قواهم البدنية والصحية (66).

## شكل رقم (12): الخدمة الوطنية في عهد العثمانيون

## \*\* العصور الوسطى:

تميزت العصور الوسطى بخاصية جديدة، وهي تشكيل فرق مدربة تدريباً عالياً ومكثفاً من أجل حماية مدنها والدفاع عنها. وكان أول تدريب عسكري بدأ في العصور الوسطى كان في القرن السادس عشر الميلادي في سويسرا. وفي القرن السابع عشر الميلادي، قام ملك السويد "جوست افوس أدولفوس" بتجنيد الرجال فقط. وبعد ذلك قامت كل من روسيا وفرنسا والمجر بتوسيع نطاق تطبيق الخدمة الوطنية أثناء الحرب العالمية الأولى. وكان في ذلك الوقت مطالب لطبقة

الفلاحين إلزامية الإنخراط بالعسكرية. ويعد "ميكافلي" (1527-1469) من أوائل الذين رسخوا لفكرة التجنيد الإلجباري لإمداد الجيوش بإمكانيات وقوى بشرية ومدربة للإعتماد عليهم أثناء الحروب والنزاعات (67).

### شكل رقم (13): الخدمة الوطنية في عهد العصور الوسطى

الخدمة الوطنية في عهد العصور الوسطى  
التجنيد الإلزامي الانتقائي "كل ما هو لائق صحي ويدني".

### \*\* القرن التاسع عشر:

في القرن التاسع عشر تم التفكير في بناء جيوش ضخمة قوية، فقاموا بتجنيد أعداد كبيرة من الجنود وخاصة أثناء الثورة الفرنسية والحروب النابليونية (1789-1815)، ولكن تم الإستغناء عنها مع عودة السلام. وفي خمسينيات القرن (19) قامت بروسيا بإدخال "مشروع التجنيد المحدود"، والذي يتم من خلاله اختيار مجموعة من المجندين لتدريبهم مبادئ العسكرية لمدة عام، ثم بعد ذلك تنقل إلى قوات الإحتياط. وقام "هتلر" بإعادة هذا النظام مرة أخرى للجيوش الألمانية في منتصف ثلاثينيات القرن (68).

### شكل رقم (14): الخدمة الوطنية في عهد القرن التاسع عشر

الخدمة الوطنية في القرن التاسع عشر  
عرف نظام الخدمة الوطنية ولكن بشكل محدود

### \*\* الحرب العالمية الأولى والثانية:

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى (1914-1918) قامت كل من فرنسا وروسيا والمجر بتوسيع نظام التجنيد الإلجباري. وقامت بريطانيا بالأخذ بهذا النظام عام 1916 بعد الاستغناء عن نظام الخدمة العسكرية التطوعية (69). وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، قامت الدول المتحاربة بتوسيع استخدام نظام الخدمة الإلجبارية على نطاق كبير. وإذا نظرنا إلى أستراليا نجد أنها اعتمدت على نظام التطوع في الحرب العالمية الأولى، ثم أدخلت الخدمة الوطنية الإلزامية في الحرب العالمية الثانية. وفي الولايات المتحدة الأمريكية ومع بداية الثورة الأمريكية كان أول ظهور لنظام الخدمة الوطنية الإلزامية. ثم تحول النظام إلى نظام إنتقائي وغير إلزامي أثناء حرب فيتنام الطويلة. وفي عام 1981، تم تغيير الوضع، بوضع قوائم احتياطية يمكن الاستعانة بها، إذا رأت الحكومة في أوقات الحروب والأزمات أن تعيد نظام الخدمة الإلجبارية (70).

### شكل رقم (15): الخدمة الوطنية في الحرب العالمية الأولى والثانية

## العصر الراهن: \*\* تجربة الاتحاد الأوروبي:

إذا نظرنا إلى الاتحاد الأوروبي نجد أنه هناك ست دول تطبق الخدمة الوطنية الإلزامية، لإيمانهم بأن الجيوش معدة للدفاع عن الوطن وحمايته. ومن الملفت للنظر أن سويسرا، من الدول القليلة الأوروبية المحايدة، التي تمسكت وافتخرت بتطبيق نظام الخدمة الوطنية الإلزامية. فوفقاً للنظام السويسري، يكون الذكور البالغون 19 عاماً القادرون مطالبين بتأدية الخدمة العسكرية الإلزامية. أما الخدمة الوطنية العسكرية للنساء قائمة على التطوع والاختيار. كما أنهم ينظرون إلى التجنيد الإلزامي نظرة فخر واعتزاز، فهو تجسيد لمبدأ المساواة في الحماية والتضحية في سبيل الوطن، كما أنه نظام يزيل الفوارق الطبقيّة بين أفراد المجتمع، ويرسخ لديهم الإلتناء الوطني (71).

## \*\*روسيا:

في عام 1733 م في مملكة بروسيا ظهر التجنيد الإجباري بصورته الحالية والمتعارف عليها الآن، وكان الهدف منه زيادة في إعداد الجنود وإعدادهم وتدريبهم للحروب التي كانت سائدة في أوروبا في تلك المرحلة. وكان الملك "بروسيا فريدريش الثالث" كان دائماً على تخوف من الغزو العسكري الأجنبي وقيام تحالفات ضد بلاده، كما كان متخوفاً من الحركات الانفصالية وحركات التمرد التي ظهرت في أرجاء من الإمبراطورية والتي كانت تهدد بلاده (72).

## \*\* الهند وباكستان:

النظام العسكري في الهند وباكستان يعتمدان على نظام التطوع. ولكن هناك دولاً والتي تعاني من عدم الاستقرار الأمني في جنوب شرق آسيا مازالت تعتمد على حجم كبير من المجندين وأحياناً يعتمدون على نظام التجنيد الإجباري عندما يتعقد الموقف الأمني في البلاد. وفي أوائل تسعينيات القرن (20) كان جيش فيتنام أكثر من مليون شخص معظمهم مجندين. ووصلت قوات كوريا الشمالية إلى 780 ألف مجند، والجنوبية لديها (620) ألف مجند (73).

## \*\* نيوزيلندا وأستراليا:

المنتبع لنظام الخدمة العسكرية في نيوزيلندا نجد أن التجنيد الإجباري كان متبعاً بين عامي 1901 و1930م. وفي أثناء الحرب العالمية الأولى، اعتمدت أستراليا على نظام المتطوعين في الخدمة العسكرية. وفي الحرب العالمية الثانية قامت الدولتان بإدخال التجنيد الإلزامي، وقد التزمت نيوزيلندا بالتجنيد الإلزامي في الخمسينيات والستينيات ثم قامت بإلغائه عام 1973م. وفي عام 1951 و 1957 كان لدى أستراليا تجنيد عسكري إجباري (74).

## \*\*فرنسا:

الخدمة العسكرية في فرنسا لها شكل مختلف نسبياً عن باقي الدول التي ذكرناها سابقاً، فالمجنّد يخضع للخدمة العسكرية إلزامياً للتدريبات العسكرية لمدة من الزمن، ثم يعفى منها، ولكن يظل احتياطياً لمدة ثلاث سنوات، ولكن يكون تحت التدريب وفي أوقات محددة، ثم لا يتم استدعاؤه مرة ثانية إلا في حالة وجود تعبئة عامة. وفي عام 1993م قامت المملكة

المتحدة لأول مرة في تاريخها إلى التجنيد الإلزامي للرجال والذين يتراوح أعمارهم بين 18 و 45 سنة، وقامت بإلزام كل رجل بلغ العشرين من عمره لتدريب إلزامي لمدة ستة أشهر. وفي أواخر عام 1941م كان التجنيد للنساء أيضاً. وبعد الحرب العالمية الثانية قامت المملكة المتحدة بإصدار عدد من القوانين التي تنظم تطبيق الخدمة العسكرية (1947-1955)، والتي نصت على تطبيق الخدمة الإلزامية على كل شخص بلغ الثامنة عشرة من العمر لمدة سنتين.

## **\*\* الولايات المتحدة:**

النظام العسكري في الولايات المتحدة كان قائماً على نظام التطوع على إمتداد 125 عاماً، وكان معمول به إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى. ومع الحرب الأهلية (1861-1865)، تحول النظام التطوعي إلى نظام تجنيد الشباب من الفئة العمرية بين سن 18 و 45 سنة. ولكن أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية إزدادت الحاجة إلى القوة البشرية المقاتلة، فقامت الإدارة الأمريكية بإصدار قانون التجنيد الإلزامي، قبل دخولها الحرب العالمية الثانية، والذي نص على أن يكون نظام التجنيد الإلزامي انتقائياً يتم عن طريق القرعة، وذلك كان للمرة الأولى في تاريخ البلاد. ثم في عام 1973م قامت الإدارة الأمريكية بإلغاء نظام الخدمة الإلزامية بكافة صورها.

## **\*\* ألمانيا:**

قامت بروسيا بين عامي 1807 و 1813 بتطوير نظامها في التجنيد الإلزامي لمدة 3 أعوام ، وكان ناجحاً بشكل كبير، وكان نظاماً مثالياً احتذى به في أوروبا كلها، كان هدفه الأساسي توفير قوة دفاعية احتياطية من المجندين. والجدير بالذكر أن ألمانيا قامت بتطبيق نظام التجنيد الإلزامي العام خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية (75).

## **\*\* روسيا القيصرية:**

طبقاً لقانون 1860م كان نظام الخدمة العسكرية إلزامياً في روسيا القيصرية، ولكن هذا النظام كان مختلف عن بقية الدول الأخرى، فكان على المجند أن يقضي 15 عاماً في خدمة عسكرية متصلة، ولكن هذا القانون تم تعديله في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، فأصبح الأشخاص المكلفين بالخدمة العسكرية الذين يبلغون الحادية والعشرين من عمرهم يؤدون الخدمة الفعلية لمدة خمسة أعوام فقط، ثم يتم تسجيلهم عند الإعفاء في سجلات خاصة بالاحتياط لمدة 18 عاماً.

## **\*\* العهد السوفيتي:**

كانت الخدمة العسكرية في العهد السوفيتي فرضاً على كل فرد بلغ الثامنة عشرة من عمره لمدة ثلاث سنوات، وبعد الانتهاء من الخدمة كان يتم تدوين اسمه في سجلات الاحتياط، وكان يتم استدعاؤه وفق نظام التعبئة الذي كان سائداً وقت ذلك على مدى خمسة عشر عاماً.

## **\*\* تركيا:**

كانت تركيا تطبق نظام التجنيد وكان وقت ذلك يتم عن طريق نظام المفاضلة ثم نظام القرعة، ولكن في أعقاب الحرب العالمية الأولى قامت الدولة العثمانية بتوسيع تطبيق نطاق نظام التجنيد الإلزامي على جميع الولايات لمواجهة الإعتداءات التي كانت تواجههم في ذلك الوقت (76).

## **\*\* السويد:**

قرر البرلمان السويدي في سنة 1991 إعتقاد نظام جديد لبناء جيش قوي قادر على الدفاع عن الوطن، وقاموا لتعزيز ذلك باستقطاب وتوظيف دائم لضباط الجيش من جهة وتطبيق الخدمة العسكرية الإلزامية من جهة أخرى (77).

## **\*\* التجنيد الإلزامي في الدول العربية:**

"نظام التجنيد الإلزامي اختلف تطبيقه في العديد من الدول العربية. فمنهم من طبق فرض التجنيد الإلزامي مدة سنتين ونصف كسوريا، مع تخفيضها ستة أشهر للمكلفين الذين يتبعون دورات التدريب الجامعي العسكري، ومنها من فرضه لمدة سنة ونصف أو سنتين بحسب الاختصاص كالعراق، أما اليمن والسودان ففرض فيهما لمدة ثلاث سنوات، وموريتانيا لمدة سنتين، والمغرب والجزائر لمدة سنة ونصف، ولبنان لمدة سنة. ومن الدول العربية من فرض التجنيد الإلزامي الانتقائي كمصر لمدة ثلاث سنوات، وليبيا لمدة سنة أو سنتين بحسب الاختصاص، وتونس لمدة سنة. وأجمت كل من الأردن ودول الخليج عدا الكويت عن فرض التجنيد الإلزامي" (78).

**وفي تقدير الباحث** أن تطبيق نظام "الخدمة الوطنية" أخذت به دول كثيرة من دول العالم، باعتباره الركيزة الأساسية لبناء الدولة والحجر الأساسي والمكون للجيش وإمدادها بما يحتاج إليه من طاقات بشرية قادرة على الدفاع عن الوطن واستقراره وحماية مقدراته ومكتسباته. فعند تتبعنا لمسيرة التجنيد الإلزامي عبر التاريخ، نجد أن الخدمة الإلزامية أخذت بها في كل العصور سواء القديمة أو الوسطى أو الحديثة، وكانت العقيدة التي يستندون إليها في تطبيق هذا النظام أن لا حياة ولا بقاء بدون أمن، فالأمن هو ركيزة أساسية للإستقرار والوجود، وهذا لن يتحقق إلا ببناء جيش قوي قادر على حماية الوطن وحماية أفراده، ولذلك اهتمت كل الدول على مر التاريخ ببناء الجيوش وإمدادها بالطاقات البشرية وأحدثت الأسلحة والمعدات التي تمكنهم للقيام بدورهم. **ويؤكد الباحث** أن الدولة التي لا تمتلك جيشاً قوياً يدافع عنها فهي دولة ضعيفة هشة من السهل الإنقراض عليها وهدمها. ولكن الدولة التي تمتلك جيشاً قوياً لا يجرؤ أحد أن يقترب منها أو يجرؤ المساس بأمنها وأفرادها. فالجيوش على مستوى العالم المجسد الحقيقي لأمن الدول والأوطان.

## **ويرى الباحث أنه : من قراءة التطور التاريخي للخدمة الوطنية، نستخلص أهم الحقائق الآتية:**

- 1- تشير الأحداث التاريخية أن الحضارات الإنسانية كانت تهتم اهتماماً بالغاً بالشباب المجندين، حيث يتم اختيارهم من الشباب الأقوياء، وكانوا يخضعون للكشف الطبي (العثمانيين)، ولبرامج تدريب وتأهيل عنيف، وتدريب رياضي ومصارعة (الفرعنة، الرومان)، وتدريب خاص (العثمانيين) ليكونوا قادرين على تنفيذ مهامهم القتالية.
- 2- إن التاريخ العسكري والقتالي قديم قدم البشرية الإنسانية، فهو ملازم الإنسان منذ خلقه ليتمكن من الدفاع عن نفسه وعن وطنه وعن رزقه.
- 3- عبر العصور التاريخية وجدنا أن الدول تفننت في فنون أساليب القتال والدفاع، وكانوا شغوفين باكتشاف أسلحة القتال والدفاع عن النفس.
- 4- إن مفهوم الخدمة الوطنية موضوع قديم ومتجدد، وشكل ركناً أساسياً التي قامت عليه الحضارات الإنسانية وواحدة من دعائم ماضي الدول وحاضرها ومستقبلها.
- 5- تاريخ البشرية يؤكد لنا لم يوجد على وجه الأرض شعب إلا إذا كان له جيش يحميه، ويدافع عن أمنه واستقراره، حيث كان الاحتياج البشري للقوة ضرورة للبقاء والمحافظة على النفس والكرامة والحرية.
- 6- تؤكد الأحداث التاريخية الإهتمام البالغ ببناء الجيوش وتنظيمها وتسليحها بأحدث الأسلحة.
- 7- يتبين لنا من التاريخ أن إزدياد الحاجة للجيوش، تتسع كلما زادت رقعة التعايش للجماعات البشرية، وارتفعت حاجتها إلى زيادة قدراتها الدفاعية وتعزيزها لتتمكن من الدفاع عن أراضيها وثرواتها.
- 8- كانت معظم الحروب في العصور القديمة تنشأ بسبب:

**الدافع الديني:** وهي الدفاع عن الدين وعن معتقداتهم الدينية.

**الرضا في الاستحواذ الاقتصادي:** على خيرات الشرق والتنعيم بها، وهذه الرغبة تمثل الجانب الاقتصادي من دوافع هذه الحرب.

**والدافع السياسي،** والذي تمثل أساساً في تجاوز قوتين كبيرتين لبعضهما، والذي لا بد أن ينجم عنه احتكاك عسكري بينهما. ولعل هذه الحقيقة تتجسد عبر كل مراحل التاريخ، حتى الوقت

الحاضر.

أول دولة نظمت فكرة الخدمة الإلزامية كانت الدولة المصرية الفرعونية، فقد نظمت جيشاً من الزنوج-9 والأحباش، وذلك حوالي القرن العشرين قبل الميلاد، ثم انتشر أمر التجنيد في الدول القديمة في آشور وبابل والرومان، وهكذا أقدمت على تنظيم القوات المسلحة الدولة الإسلامية.

أما العرب قبل الإسلام فلم يعرفوا نظام الخدمة الإلزامية، وإنما كانوا قبائل إذا أرادت إحداها حرباً تضامنت-10 بعضها مع بعض بما فيهم رجال وفرسان ومشاة ومعهم الأسلحة المعروفة في الجاهلية كالقوس والرمح والسيف.

تؤكد الأحداث التاريخية، أن نظام الخدمة الإلزامية ارتبط بمجموعة من العوامل، أهمها: -11 التهديدات المحتملة والعنصرية. دعم الأمن والإستقرار.

على مر العصور أخذت الخدمة الإلزامية عدة أشكال، منها: -12

التجنيد الإجباري.

المرتزقة.

المماليك ( أسرى الحرب والعبيد).

النظام الإقطاعي (العمل القتالي مقابل أجر).

عدم إقتصار عمل المجندين على القتال فقط، بل كان يستفاد منهم لتأمين الجبهات الداخلية والقيام بأعمال-13 الزراعة وإستصلاح الأراضي.

تشير الأحداث التاريخية الإهتمام البالغ في بناء الشخصية العسكرية القتالية للجنود. -14

تؤكد الأحداث التاريخية، أن نظام الخدمة الإلزامية كان قائم على مجموعة من القواعد والأنظمة لاختيار-15 الجنود وتدريبهم.

القرن التاسع عشر كان بداية لفكرة التعبئة والخدمة الإحتياطية (بروسيا). -16

قامت بعض الحضارات بسن قوانين ولوائح للخدمة الإلزامية. -17

## المطلب الثاني

### مفاهيم الخدمة الوطنية وركائزها

الخدمة الوطنية "مفهوم حديث، يعيد صياغة واجب الفرد الذي كان قديماً يقوم به تجاه مجتمعه التقليدي أو عشيرته وقبيلته. ولأن الإنتماء في الزمن الحاضر يكون للوطن والدولة والمجتمع الأكبر الذي يتميز بهوية جماعية وصفات مشتركة. فقد أصبح مفهوم الخدمة الوطنية يعبر عن واجبات ومتطلبات انتماء الفرد للشكل الاجتماعي الأحدث المتمثل في الوطن والدولة والشعب. وعلى الفرد أن يترجم حبه لوطنه وانتمائه من خلال الخدمة الوطنية. وفقاً للتشريع الخاص، الذي يختلف من بلد لآخر، من حيث شروط الالتحاق بالخدمة، وليس من حيث جوهر المفهوم ودلالاته" (79).

كما عرفت الخدمة الوطنية بأنها "واجب مقدس، وفترة قصيرة من حياة الشاب يقضيها في صفوف الجيش الوطني، هذه المدرسة التي تساهم في تلقينه مبادئ حب الوطن وتنمي فيه روح المواطنة، في إطار إحاطة عن قرب وظروف عيش وإقامة محترمة وتأطير محكم وتدريب مركز ومعاملة سليمة تتسم بأخلاقيات عالية وبأسلوب حضاري متطور، فيسخر نفسه من أجلها ويتفانى في خدمة الغير بسخاء كما أن الخدمة الوطنية تساهم بصفة ملموسة في صقل مواهب الشبان وتهذيب سلوكهم وتقوية روح المسؤولية لديهم وتعودهم على الانضباط التلقائي داخل المجموعة، و تعودهم على الصبر وقوة الإرادة. وهي شرف وواجب. تضحية في سبيل الوطن وعربون وفاء له يساهم من خلاله المواطن في صون حرمة، وتقدمه وازدهاره، والرفع من شأنه بين الأمم" (80).

وعرفت أيضاً بأنها "حماية البلاد، والمحافظة على إستقلالها وسيادتها وعلى سلامة التراب الوطني والدفاع عن الوطن واجب مقدس على كل مواطن" (81). ولقد وضع دستور دولة الإمارات العربية المتحدة الأسس الواضحة لمفهوم الخدمة الوطنية الإلزامية على النحو الآتي (82):

**أولاً:** ضرورة الحفاظ على استقلال الدولة وسيادتها وفق ما تم تأكيده في المادة (10) من الباب الأول من الدستور، والذي يتطلب الاستعداد والجهوزية الدائمة وفق العنصر الأول.

**ثانياً:** التأكيد على مفهوم أمن الوطن، فهو مفهوم لا يقتصر على الأمن الداخلي فقط، بل يمتد إلى جميع جوانب الدولة، ويتطلب وجود مواطن على أهبة الاستعداد للتضحية في سبيل الوطن وتحقيق الإستقرار الأمني للمجتمع.

**ثالثاً:** أشار الدستور إلى الدفاع عن الوطن عن كيان الوطن ضد أي عدوان خارجي، وهو ما تم الاعتماد عليه في تكوين قوات احتياطية، وهو ما ينقل مفهوم الخدمة الوطنية الإلزامية من مجرد التدريب أو الاستعداد للقتال إلى المفهوم الجهوزية العسكرية والناخرط المباشر في العمليات المطلوبة لصد أي تهديد أو دفع أي عدوان عن كيان الوطن.

أن إقرار نظام الخدمة الوطنية (83) يعزز قدرات الدولة الدفاعية والأمنية، كما يعزز القيم الوطنية في المجتمع وتزيد الوحدة والتلاحم بين المواطنين والقيادة (84).

وقد وصف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

الخدمة الوطنية (85) بأنها "ترسيخ قيم الولاء والانتماء لدى الشباب كما تزرع روح النظام والانضباط والتضحية

فيهم بما يمكنهم من خدمة الوطن على أفضل وجه" (86). كما وصفت أيضاً بأنها "ترسيخ قيم الولاء والانتماء والتضحية في نفوس الشباب للوطن، والقيادة، وتحويلها من شعارات رنانة إلى سلوكيات حقيقية وإيجابية، فهذه القيم موجودة ومتأصلة في نفوسنا جميعاً، لكن الخدمة الوطنية تمثل فرصة حقيقية لترجمة هذه القيم إلى سلوكيات فعلية" (87).

ويعد مبدأ الخدمة الوطنية من أهم مبادئ الخدمة العسكرية (88)، لأنه يعد بمثابة إحدى الوسائل التي من خلالها إعداد قوة احتياطية للدفاع عن الوطن. فهو مسار تغييري للحدثة والتطور، من حيث التأثير في سلوك وتفكير الفرد. فالخدمة الوطنية هو المعبر لوصول المؤسسة العسكرية إلى الشعب، لتعاونه وبعاونها على أداء رسالة مجتمعية صالحة. إن برنامج الخدمة الوطنية يساعد على التنشئة الفكرية السليمة للمجندين، وبعدهم كل بعد عن الإنحراف الفكري المتندي حالياً وخصوصاً بعد الإنفتاح الكوني الذي نعيشه حالياً. والمؤسسة العسكرية سوف تستفيد من طاقات المجندين في مجالات مختلفة، ولكن الشئ الذي نؤكد عليه في عودة هؤلاء الشباب إلى مجتمعهم متسلحين بالعلم والمعرفة ولديهم ثقة عالية بالنفس، وبأفكار وبمعتقدات وطنية عنوانها الولاء والتضحية للوطن الذي إليه وحده الإنتماء، وليس لمنطقة من مناطقه أو لطائفة من طوائفه ولا لعشيرة من عشائره (89).

وقد عرف القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 2014م في شأن الخدمة الوطنية والاحتياطية، وهو القانون الذي يُعنى بتنظيم الخدمة الوطنية والاحتياطية في دولة الإمارات العربية المتحدة، من حيث شروط الالتحاق بالخدمة الوطنية ومدتها وضوابطها وحالات الاستثناء والإعفاء منها والتأجيل والعقوبات المترتبة على التخلف عن أدائها كما أنه ينظم الاستدعاء للخدمة الاحتياطية وكل ما يتعلق بها الخدمة الوطنية في المادة الأولى منه بأنها "الخدمة التي يجب على من تقرر تجنيده أدائها في سبيل الوطن لمدة زمنية محددة وفقاً لأحكام القانون". كما عرفت نفس المادة المشار إليها الخدمة الاحتياطية بأنها "الخدمة التي يؤديها الاحتياط في سبيل الوطن لمدة زمنية محددة وفقاً لأحكام هذا القانون" (90).

**ومن خلال التعريفات السابقة، نجد أن جميع التعريفات تتفق أن الخدمة**

**الوطنية هي:**

الخدمة الوطنية واجب مقدس.

الخدمة الوطنية ترسيخ للوحدة الوطنية.  
الخدمة الوطنية تعزز القوة الشاملة للدولة.  
الخدمة الوطنية تساعد في تحقيق التنمية المستدامة.  
الخدمة الوطنية تغرس قيم المواطنة.  
الخدمة الوطنية تعمل على دعم الأمن والاستقرار الوطني.  
الخدمة الوطنية تعمل على توسيع قاعدة العنصر البشري من خلال بناء قاعدة من الاحتياطي البشري.  
الخدمة الوطنية تساهم في بناء الهوية الوطنية.

**وعليه يعرف الباحث إجرائياً الخدمة الوطنية** بأنها "إعداد المواطن للدفاع عن أمن الوطن واستقلاله ووحدة ترابه والمساهمة في التنمية الشاملة للبلاد والمساهمة في نشر السلام في العالم. وهي فترة قصيرة المدّة يقضيها الشباب في القوات المسلحة , لغرس قيم الولاء والانتماء والتضحية في نفوسهم، و تنمية روح المواطنة بداخلهم و روح الدفاع والتضحية في سبيل إعلاء راية الدولة " .

## ركائز الخدمة الإلزامية (91):

شكل رقم (16): ركائز الخدمة الوطنية



من خلال الشكل التالي نجد أن الخدمة الوطنية تركز على عدد من الركائز الأساسية التي تعتبر أساساً لها، وهي تعزيز المواطنة وترسيخ الوحدة الوطنية والتنمية والأمن، وهذا على أساس ما يلي (92):

أن الوحدة وقوة الكيان السياسي والاجتماعي أمر جوهري في تحقيق تنمية حادة.. ومن جانب آخر فإن التنمية الجادة هي أيضاً أمر جوهري في ترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز المواطنة.  
إن تعزيز المواطنة وترسيخ الوحدة الوطنية لا يمكن أن تتحقق إلا بتوافر شروط أمنية أساسية.. ومن جانب آخر فإن المواطنة وترسيخ الوحدة الوطنية هي التي تتيح إمكان إحكام السيطرة الأمنية.  
إن التنمية الجادة المجدية لا يمكن أن تكون إلا في ظل ظروف أمنية مستقرة... وفي الوجه الآخر فإن الأمن لا يمكن أن يستتب ويستقر إلا في إطار تنمية جادة ومثمرة تعالج من حيث مدخلاتها وحركتها ومخرجاتها، الأسباب والظروف التي تقود بالضرورة إلى الإخلال بالأمن.

**وسوف نوضح كل منهم بشئ من التوضيح فيما يلي:**

**أولاً- تعزيز المواطنة وترسيخ الوحدة الوطنية:**

تضع دولة الإمارات العربية المتحدة آمالاً كثيرة على نظام الخدمة الوطنية ومدى تطبيقه الفعال في نقل الدولة إلى مصاف التقدم والأمن والرخاء، وترسخ من خلاله قيم المواطنة الإيجابية وتعزيز مفهوم الوحدة الوطنية، وقيم الولاء والتضحية في نفوس

المجندين، وتحويلها إلى سلوكيات حقيقية وإيجابية، بدلاً من الشعارات التي نسمعها ولا نفهمها. والذي سوف يساعد على ترسيخ تلك المبادئ والقيم، وجود هذه القيم في نفوسنا فهي متصلة فينا بالفطرة، وجاء دور الخدمة الوطنية لتكون فرصة حقيقية لترجمة هذه القيم إلى سلوكيات فعلية(93).

وتعرف المواطنة بأنها "هو موروث مشترك من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات بين الأفراد في الدولة الواحدة والتي تسهم في تشكيل شخصية المواطن وتمنحها خصائص تميزه عن غيره من المواطنين في الدول الأخرى. وبمعنى آخر، هي عبارة عن عضوية الفرد التامة والمسؤولة في الدولة وما يترتب على تلك العضوية من واجبات ومسؤوليات" (94).

ويعد قانون الخدمة الوطنية ركيزة أساسية لبناء مفهوم المواطنة الصالحة لدى الشباب الإماراتي، فهي تغرس فيهم بذل النفس والنفيس فداءً للوطن، وهي تعد خطوة هامة في بناء روح المواطنة، كما أن الخدمة الوطنية تؤسس روح المشاركة الفعلية للأفراد كشركاء رئيسيين في الدفاع عن الوطن وخدمته ونمائه وتقدمه(95).

إن المواطنة الحقيقية لا بد أن تكون نابعة من ذات الفرد، من قناعاته بأهميتها. وتظهر في سلوكيات الفرد ومعاملاته المختلفة مع الآخرين، ولذلك فهي تعرف بأنها "مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة بين المواطن ومجتمعه ككل، والحقوق والواجبات المتبادلة بين المواطن والوطن، وبما يضمن العيش المشترك على أرضه بسلام وأمان" (96).

وفي يوم الثلاثاء الموافق 15 يوليو 2008م طالب الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية كل أفراد المجتمع المحلي بالالتزام بروح المواطنة الصالحة وما تمليه عليهم من واجبات ومراعاة كل استحقاقاتها الوطنية وما تمليه من واجبات أمنية منها أو ثقافية واجتماعية سيما أولئك الذين يتم منحهم جنسية دولة الإمارات العربية المتحدة. وقال سموه "إن المواطنة السليمة لا تعني أوراقاً ثبوتية فقط بمقدار ما هي بيان لسلوك الانتماء إلى هذا البلد المعطاء وقيادته الرشيدة، وما يترتب على ذلك من محددات تجدر مراعاتها والالتزام بها من قبل كل الفئات والشرائح المجتمعية، وبما يؤصل لثقافة وموروث الدولة ونظمها القانونية والدينية والتراثية" (97).

وسيكون للخدمة الوطنية دور مهم جداً في ترسيخ الوحدة الوطنية، وتوطيد أسس الإتحاد، وتعزيز الهوية الوطنية، وهذا يتأتى من خلال تعزيز قيم:

## الولاء للوطن (98):

يكون مخلصاً لدولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها الرشيدة. المحافظة على أمن الدولة وسلامتها. يكون مطيعاً لدستور دولة الإمارات وعاملاً بثوابتها. يؤدي كامل واجباته بصدق وأمانه.

## العلم والعمل (99):

العمل بجدية وإخلاص في سبيل إعلاء شأن الوطن. التسلح بالعلم لتحقيق التقدم والإزدهار. الحرص على أداء العمل المناط به على أفضل وجه، ويجعل الإتقان في العمل جزءاً من سلوكه الفعلي اليومي.

## الوحدة والتلاحم (100):

تدعيم التلاحم والتماسك المجتمعي في الدولة ويعمل في سبيل تعزيز الوحدة الوطنية. تعزيز مفهوم الانتماء إلى الدولة. تدعيم روابط الوحدة الوطنية ويحافظ على إنجازات الإتحاد. كما أن التكاثر بين أفراد المجتمع؛ من مقتضيات محبة الوطن والانتماء إليه، فقيام أبناء الوطن بواجبهم بأمانه وإخلاص على اختلاف مواقعهم ومراكزهم، تعبير عملي عن الإلتزام للوطن (101).

## احترام التشريعات (102):

الإطلاع والتعارف على مجمل القوانين واللوائح في الدولة. التقيد بالتشريعات العامة في الدولة والإبتعاد عن أي تجاوزات تخل بالأنظمة. تدعيم تطبيق القانون والنظام في الدولة وإحلال الأمن فيها. التقيد بالنظام وجعله أساساً لحياته بمختلف جوانبها.

## الوعي بالحقوق والواجبات (103):

الإلمام بالحقوق التي كفلها له الدستور ضمن الأطر والقوانين المفروضة. العمل في سبيل إتمام الواجبات المفروضة عليه كمواطن. يضمن لبقية أفراد المجتمع حرية ممارسة حقوقهم وواجباتهم.

## أجل الوطن:

إن ما حققته دولة الإمارات العربية المتحدة من استقرار ورخاء وإنجازات ومعدلات نمو عالية جعلتها في مصاف الدول المتقدمة، يتطلب من الشباب بذل قصارى جهدهم للحفاظ على هذه الإنجازات والمكتسبات الوطنية كافة (104).

## وطن:

يعرف بأنه " شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للإرتقاء بوطنه وللدفاع عنه. أو هو "أحاساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق" (105).

وتسهم التدريبات العسكرية بما تمتلكه من أدوات ووسائل في تعزيز الانتماء إلى الوطن والدفاع عنه. فلكل مواطن دور مؤثر في خدمة الوطن، قال الله تعالى " مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ " (106) وإذا كان المواطن غير قادراً بدنياً فيجب عليه المشاركة الوجدانية واللسانية، بالدعاء الصالح، والنصح، والقيام بما يستطيع حيث هو، قال تعالى " لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " (107).

## ثانياً- الأمن

يعتبر الأمن، والشعور بالطمأنينة دعامة أساسية لممارسة الحريات، والأستمرار في تنمية المجتمع، وتسعى الدول جاهزة لتوفير المناخ الآمن، والمستقر لتنفيذ الخطط التنموية بهدف تحقيق التقدم، والرخاء، والرفاهية (108).

يعرف الأمن اصطلاحاً بأنه هو "الحالة التي تتوفر حين لا يقع في البلاد إخلال بالنظام إما في صورة جرائم يعاقب عليها وإما في صورة نشاط خطر يدعو إلى إتخاذ تدابير الوقاية والأمن لمنع هذا النشاط الخطر من أن يترجم نفسه إلى جريمة من الجرائم" (109). والأمن القومي بمفهومه الشامل يركز على المفاهيم الأمنية المتخصصة مجتمعه، فأى

تغير يطرأ عليها يؤثر بشكل مباشر على منظومة الأمن القومي. ومن أهم جوانب الأمن القومي ما يلي: (110)

**الأمن الداخلي:** هو جميع ما يتخذ من احتياطات للحفاظ على الأمن والنظام العام، وحماية الأرواح والممتلكات الخاصة والعامة.

**الأمن الإقليمي والدولي:** ويتمثل في التعاون المشترك مع الدول والمنظمات الدولية، وإيجاد منظومة اتفاقات ومعاهدات إقليمية مشتركة لمواجهة التحديات والتهديدات على المستوى الدولي أو الإقليمي.

**الأمن السياسي:** هو مجموعة النظم الإجراءات التي تضمن حماية الكيان السياسي للدولة.

**الأمن العسكري:** وهو المعنى بتأمين وجود قوة عسكرية قادرة على تحقيق غايات الردع، والدفاع عن الدولة، والحفاظ على ثرواتها ومنجزاتها.

**الأمن الاقتصادي:** أي تأمين متطلبات البنية التنموية الأساسية؛ تحقيقاً لاقتصاد متوازن، وحماية الموارد الطبيعية، والخطط التنموية.

**الأمن الصحي:** يتمثل الأمن الصحي في حماية صحة الفرد وسلامته تجاه الأوبئة، والقدرة على علاج الأمراض، ومنع انتشارها.

**الأمن الاجتماعي:** وهو ضمان وحدة المجتمع، وسلامته، وتماسكه، وولائه للدولة.

**الأمن البيئي:** يتمثل في النظم الخاصة بحماية الإقليم من مخاطر التلوث الطبيعي والصناعي؛ للحفاظ على بيئة نظيفة وصالحة.

**الأمن الإنساني والقانوني:** وهو النظم والقوانين المعنية بضمان حماية الحقوق الإنسانية والوطنية للفرد؛ بما يكفل له تأدية واجباته ضمن منظومة عادلة ومتوازنة من الحقوق والواجبات. وستعزز الخدمة الوطنية الأمن القومي ومفهوم الردع والتوازن الأمني أو العسكري من خلال إدراك المتربصين بأمن وإستقرار الدولة والساعين إلى سقوطها(111).

### ثالثاً: التنمية

التنمية والأمن وجهان لعملة واحدة، كلاً منهما يؤثر في الآخر، فبتوفر الأمن والسلام في المجتمع تزدهر التنمية وينمو الاقتصاد، وبوجود التنمية والرخاء يتعزز الأمن بإمداده مادياً ومعنوياً وتتحفض الجريمة وتتقدم المجتمعات(112). فالتأثير متبادل بين الأمن والتنمية، فالتنمية بما تشمله من حركة المجتمع بكا قطاعاته تؤثر في تحقيق الأمن الاجتماعي والاستقرار إذا ما ارتبطت تلك الحركة بالأهداف التي يسعى إليها المجتمع عادة إلى تحقيقها، وبالمقابل فإن تحقيق تلك الأهداف يحتاج إلى استقرار وطمأنينة وثقة بالمستقبل(113). ولو نظرنا إلى قانون الخدمة الوطنية نجده أن غايته الرئيسية مواجهة التهديدات الخارجية، والدفاع عن الوطن من أي خطر أو أي إعتداء خارجي، فهو بمثابة قوة احتياطية ردعية تصب في مصلحة تعزيز الشعور بالأمن والاستقرار، وهو ما من شأنه أن يدعم التطوير التنموي المجتمعي(114).

كما يرسخ نظام الخدمة الوطنية مفهوم التنمية المستدامة التي عرفت بأنها "نمط من التقدم والرفي يتم بموجبه تلبية حاجات الحاضر دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة أو يضعف قدرتها عن تلبية احتياجاتها الأساسية"(115).

فالتنمية المستدامة إذاً مسألة مركبة، وتعتبر تنمية اقتصادية - اجتماعية، ويكون دور الإنسان فيها محورياً، وهو - أي الإنسان - محركها وغايتها، فتتعامل مع الجوانب الاجتماعية للتنمية باعتبارها عنصراً حاكماً ومهيماً، وتنتظر إلى البيئة والجوانب المادية باعتبارها شرطاً مهماً من شروط تحقيق هذه التنمية التي هي أساساً موجهة إلى فائدة المجتمع وتراعي حقوق الأجيال القادمة، وهذا ما يعطيها صفة الاستدامة(116).

### يستخلص الباحث مما سبق ما يلي:

- 1- أحكام القانون لإعداد وفقاً محددة زمنية لمدة الخدمة الوطنية واجب مقدس أقره الدستور لخدمة الوطن - المواطن للدفاع عن الوطن وإستقلاله و المشاركة في التنمية الشاملة للبلاد وترسيخ قيم الولاء والانتماء والتضحية لدى الشباب بما يمكنهم من الدفاع عن الوطن وحمايته.
- 2- أن الهدف الرئيسي من الخدمة الوطنية إعداد جندي قادر على الدفاع عن الوطن وقادر على النهوض بالتنمية الشاملة للبلاد ويساهم في استمرارية الاعمال وقت الازمات لا سمح الله.
- 3- من أهم ركائز الخدمة الوطنية تعزيز المواطنة وترسيخ الوحدة الوطنية، وتحقيق الأمن، والتنمية.

فالأمن لن يتحقق بدون تنمية، ولا التنمية تتحقق الآخر، في منهما كل ويؤثر وثيقة والتنمية الأمن بين العلاقة-4 بدون أمن.

5- الأمن هو المحرك الحقيقي للتنمية، فلا يمكن أن ينهض مجتمع ويزدهر وهو يعاني من اضطراب أمني وعدم استقرار أمني، فالمجتمع الذي يعاني من عدم الاستقرار الأمني، مجتمع ضعيف هش قابل للإنسكار تدراته والخضوع وغير قادر على حماية أفراده ومق

## المبحث الثاني الخدمة الوطنية حول العالم

### تمهيد وتقسيم:

يختلف نظام الخدمة الوطنية حول العالم من دولة إلى أخرى، ولذلك فقد خصصنا هذا المبحث لتناول نظام الخدمة الوطنية حول العالم، بالتعرف على التجنيد الإجباري في دساتير العالم، والتطرق إلى تطبيقات الخدمة الوطنية حول العالم، كما سنقدم دراسات حالة للدول الرائدة في الخدمة الوطنية، وذلك من خلال تقسيم هذا المبحث إلى المطالب التالية:

**المطلب الأول: التجنيد الإجباري في دساتير دول العالم.**

**المطلب الثاني: تطبيقات الخدمة الوطنية حول العالم.**

**المطلب الثالث: دراسة حاله للدول الرائدة في الخدمة الوطنية.**

### المطلب الأول

#### التجنيد الإجباري في دساتير دول العالم

أغلب دساتير دول العالم تنص على واجب أفراد الشعب في الدفاع عن بلادهم ضد أي إعتداء أو هجوم خارجي، وهو ما يسمى بالتجنيد الإجباري، ولو كان هناك بعض بلدان العالم لم تتفق على ترك تنظيم المسألة للقوانين، لكن هناك دولاً أخرى تمسكت بنظام التجنيد الإجباري ووضعت له نقاط ومواد متعلقه به في نصوص دساتيرها. فلو نظرنا إلى نظام التجنيد الإجباري في دول العالم، نجد أنه بين 188 دولة تملك دستوراً في العالم هناك 117 دولة نصت دساتيرها

بشكل واضح وصريح على إلزامية نظام التجنيد الإجباري لمواطنيها والذي غالباً ما يكون تحت بند الواجبات المتعلقة بالمواطن، ولو نظرنا إلى الاختلافات الأساسية في نصوص تلك المواد نجد التفاصيل المتعلقة بالخدمة العسكرية للنساء، حيث بعض الدول ألزمت مواطنيها من الذكور فقط بالخدمة الإلزامية العسكرية، ودول أخرى ألزمت النساء بأداء خدمات مجتمعية بديلة عن الخدمة العسكرية. فنجد فنلندا مثلاً، دولة ينص دستورها أن للمواطن حقه في أن يعترض على أداء الخدمة العسكرية تحت ما يسمى بـ«الاعتراض الضميري»، واللافت للنظر أن أغلب الدول التي نصت دساتيرها على الخدمة العسكرية الإلزامية جمدت ذلك بالقوانين، فمن بين دول العالم هناك 112 دولة لا تتبنى الخدمة العسكرية الإلزامية، و9 دول تتبنى كلا من الخدمة العسكرية الإلزامية والطوعية، و14 دولة تتبنى نظاماً يخير المواطن بين الخدمة العسكرية والمدنية، في حين هناك 64 دولة فقط تلزم مواطنيها بأداء الخدمة العسكرية الإجبارية (117).

**وفيما يلي نماذج لبعض ما أوردته دساتير دول العالم عن الخدمة الوطنية:**

### جدول (1): التجنيد الإجباري في دساتير بعض دول العالم الأجنبية (118)

مادة (21) " يلتزم كل مواطن أرجنتيني بحمل السلاح دفاعاً عن بلاده وعن هذا الدستور، وفقاً لقانون كما يجوز للكونجرس أن يسن القوانين لهذا الغرض وكذلك يجوز للسلطة التنفيذية إصدار المراسيم المنظمة لذلك، والمواطنون بالتجنس أحرار في تقديم أو عدم تقديم هذه الخدمة لمدة عشر سنوات تحسب من تاريخ الحصول على وثائق جنسيتهم.	الأرجنتين دستور 1853 وعدل 1994م
مادة 19 " كل مواطن ذكر عرضة للخدمة العسكرية. المواطنين قد تقدمن الخدمة التطوعية في الجيش الاتحادي كجنود، ولهن الحق في إنهاء مثل هذه الخدمة".	أستراليا دستور 1920 وعدل 2009م
مادة (52) " الدفاع عن الوطن واجب مقدس على كل مواطن. الخدمة العسكرية الإلزامية ضمن حدود اللوائح المنظمة لها . يجب الوفاء بها بما لا يخل بالوظيفة المدنية للمواطن، ولا ممارسة الحقوق السياسية. ويجب أن يستند تنظيم القوات المسلحة إلى الروح الديموقراطية للجمهورية".	إيطاليا دستور 1947 وعدل 2007م
مادة 12 أ " يجوز طلب الرجال الذين بلغوا سن الثامنة عشرة للخدمة في القوات المسلحة، وشرطة الحدود الاتحادية، أو في تنظيم الدفاع المدني"	ألمانيا دستور 1949 وعدل 2012م
مادة (81) " يجب على كل شخص ذكر قادر على حمل السلاح المساهمة في الدفاع عن بلاده تحت القواعد التي وضعتها النظام الأساسي".	الدنمارك دستور 1953م
مادة (34) " يجب تحديد القوانين والقواعد المتعلقة بما يلي: الحقوق المدنية والضمانات الأساسية الممنوحة للمواطنين لممارسة حقوقهم المدنية؛ الحرية والتنوع واستقلال وسائل الإعلام، والالتزامات المفروضة لأغراض الدفاع الوطني على الأشخاص والممتلكات".	فرنسا دستور 1958 وعدل 2008م
مادة (65) " الدفاع عن الوطن الاشتراكي هو أعظم شرف وواجب لكل كوبي. وينظم القانون الخدمة العسكرية التي يجب على الكوبيين القيام بها".	كوبا دستور 1976 وعدل 2002م
فصل 30-1 "للمواطنين حق وواجب للدفاع عن إسبانيا".	إسبانيا دستور 1978 وعدل 2011م
مادة (55) " من الواجب المقدس على كل مواطن من جمهورية الصين الشعبية الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان. ومن واجب الشرفاء من مواطني جمهورية الصين الشعبية أداء الخدمة العسكرية والانضمام إلى الميليشيات وفقاً للقانون".	الصين دستور 1982 وعدل 2004م
"الالتزام بالدفاع الوطني يلتزم كل مواطن فنلندي بالمشاركة أو مساعدة في الدفاع الوطني، على النحو المنصوص عليه في القانون، والأحكام بشأن الحق في الإعفاء، لأسباب تتعلق بالضمير، من المشاركة في الدفاع الوطني العسكرية ينص عليها بموجب قانون".	فنلندا دستور 1999 وعدل 2011م

<p>المادة 59 " الخدمة العسكرية والخدمة البديلة</p> <p>1- يلتزم كل سويسري بأداء الخدمة العسكرية ويمكن للقانون ان ينظم أداء خدمة بديلة</p> <p>2- يمكن للسويسريات أداء الخدمة الوطنية على أساس تطوعي</p> <p>3- إذا لم يقم السويسري بأداء الخدمة العسكرية أو الخدمة البديلة يلتزم بدفع تعويض للاتحاد يتم تحديده وتحصيله من قِبل المقاطعات</p> <p>4- يضع الاتحاد القواعد بخصوص دفع التعويض المناسب مقابل التغيب عن العمل لأداء الخدمة العسكرية أو الخدمة البديلة</p> <p>5- إذا ما تعرض المواطنون أثناء قيامهم بأداء الخدمة العسكرية أو الخدمة البديلة لأضرار صحية أو فقدوا حياتهم فيكون من حقهم الحصول على دعم مناسب من الاتحاد".</p>	<p><b>سويسرا دستور 1999</b></p> <p><b>وعدل 2002م</b></p>
--	--

## جدول (2) : التجنيد الإجباري في دساتير بعض دول العالم العربية (119)

<p>المادة (6) " 2- الدفاع عن الوطن وأرضه ووحدة شعبه والحفاظ على السلم الاجتماعي واجب مقدس على كل أردني".</p>	<p><b>دستور الأردن الصادر عام 1952 وعدل 2011م</b></p>
<p>مادة (86) "الحفاظ على الأمن القومي واجب، والتزام الكافة بمراعاته مسنولة وطنية، يكفلها القانون. والدفاع عن الوطن، وحماية أرضه شرف وواجب مقدس، والتجنيد إجباري وفقاً للقانون".</p>	<p><b>دستور جمهورية مصر العربية لسنة 1956 والمعدل 2014</b></p>
<p>مادة (47) " الدفاع عن الوطن واجب مقدس، وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين، ينظمه القانون".</p>	<p><b>دستور الكويت الصادر عام 1962 أعيد العمل به عام 1992م</b></p>
<p>مادة (43) " الدفاع عن الاتحاد فرض مقدس على كل مواطن، وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين ينظمه القانون".</p>	<p><b>دستور الإمارات 1971م</b></p>
<p>مادة (34) " الدفاع عن العقيدة الإسلامية والمجتمع والوطن يجب أن يكون من واجب كل مواطن. قواعد الخدمة العسكرية ينظمها القانون".</p>	<p><b>دستور المملكة العربية السعودية 1992 وعدل 2005م</b></p>
<p>مادة (30) " أ- السلام هدف الدولة، وسلامة الوطن جزء من سلامة الوطن العربي الكبير، والدفاع عنه واجب مقدس على كل مواطن ، وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين ينظمه القانون.</p> <p>ب- الدولة هي وحدها التي تنشئ قوة الدفاع والحرس الوطني والأمن العام، ولا يولي غير المواطنين هذه المهام إلا في حالة الضرورة القصوى، وبالكيفية التي ينظمها القانون".</p>	<p><b>دستور البحرين 2002م</b></p>

يرى الباحث أنه من مجمل ما تقدم بشأن التجنيد الإجباري في دساتير العالم، نستخلص الآتي:

- 1- أن التجنيد الإجباري منصوص عليه في معظم دساتير العالم.
- 2- أن التجنيد الإجباري شرف وواجب وطني مقدس.
- 3- معظم المواد الدستورية ربطت مواد الدستور بقوانين يسنها البرلمان، في حين أن هناك القليلين تركوا ذلك للقوانين المنظمة لها.
- 4- يكون التجنيد فقط للمواطنين من أبناء وبنات الدولة، وبعض الدول تمنح حق التجنيد للمواطنين بالتجنس -مثل الأرجنتين.
- 5- غالباً ما يكون التجنيد إجبارياً للذكور، وبعض الدول جعلته للإناث مثل سويسرا، والصين وكوبا جعلوا -التجنيد للشرفاء.

- لابد من يلتحق بالتجنيد أن يكون لائقاً بدينياً وصحياً، وقادراً على حمل السلاح، ولا يشوبه أية سابقة جنائية. -6  
بعض الدساتير تنص على الحقوق المدنية للمجنّد، مثل التعويض عن الحالة الإصابة أو الإضرار الصحية، -7  
أو فقدان الحياة أثناء الخدمة.

تنص بعض الدساتير على دفع تعويض حالة عدم الالتزام بالتجنيد الإجباري. -8

### الانتقادات الموجهة لنظام الخدمة الوطنية :

يواجه نظام الخدمة الوطنية عدد من الانتقادات من عدة تيارات فكرية وآراء مناهضة، مثل الحركات السياسية المعارضة، بعض التيارات الدينية، بعض المفكرين ونشطاء حقوق الإنسان مثل "اليوتولستوي" وغيرهم من المعارضين:

### جدول (3): أهم الانتقادات الموجهة لنظام الخدمة الوطنية (120)

رأي الباحث	الانتقادات الموجهة لنظام الخدمة الوطنية
يرى الباحث: ليس معنى عدم تطبيق دول كثيرة من دول العالم نظام الخدمة الوطنية أنه نظام مرفوض وغير مجدي، ولكنه يعني أن المتاح بالنظامي العامل يفي بمتطلبات الدفاع والأمن القومي. كما أن هناك دول ودول كبرى تطبق هذا النظام مثل سويسرا والنمسا.	<b>الانتقاد الأول:</b> أن دول كثيرة لا تطبق نظام الخدمة الوطنية بما فيها الولايات المتحدة، وإنجلترا، والهند، وكذلك دول عربية مثل المغرب والأردن ولبنان.
والجدير بالذكر: أن ألمانيا " الحزب الديمقراطي المسيحي" في عام 5 طالب إلى العودة مرة أخرى إلى تطبيق الخدمة الوطنية. كما عادت كثيرة إلى الخدمة الوطنية كبولونيا أو أوكرانيا وليتوانيا بسبب تهديد الروسي على حدودها.	<b>الانتقاد الثاني:</b> الخدمة الوطنية ضد فكرة الدولة المدنية الديمقراطية (منح العسكريين سلطة على المدنيين، أو السماح للمجندين بحمل أجهزة الموبايلات أو كاميرات، أو الرقابة على تداول المعلومات وحرية التعبير):
يرى الباحث: بالنظر السريعة إلى دساتير العالم نجد أن أغلب هذه خاضعة لأنظمة ديمقراطية وأيضاً ديكتاتورية، وليس ديكتاتورية فقط.	<b>الانتقاد الثالث:</b> يجب على القوانين أن تكون نابعة من سلطات الشعب المنتخبة بديمقراطية (فيما يتعلق بالخدمة العسكرية)، وليس من سلطات ديكتاتورية لا توجد رقابة عليها.
يرى الباحث: أن هذا الانتقاد ليس له أساس من الصحة، لأن من المعروف سن التجنيد يكون غالباً بين (18-30) عاماً، وهو سن لا يتعارض الانتخابات أو ترشح لأي منصب سياسي.	<b>الانتقاد الرابع:</b> الخدمة الوطنية تسلب الحقوق السياسية للمجندين في الترشح والانتخاب
يرى الباحث: إن الانتخاب الديمقراطي لاختيار رئيس أو حكومة، هو سياسي بحت وليس له علاقة بنظم الخدمة العسكرية إطلاقاً.	<b>الانتقاد الخامس:</b> الخدمة الوطنية تؤدي إلى سوء علاقة الشعب بالحكومة التي تفرض التجنيد الإجباري، وفي نفس الوقت لا تسمح للشعب بممارسة حقه في

	الانتخاب الحر لاختيار الرئيس أو الحكومة.
يرى الباحث: أن الشعوب التي لا تمتلك جيوشاً لا تستطيع أن تدافع نفسها، وتصبح ذليلة أمام الغير تستضعفه لحمايتها وحماية أفرادها، التجنيد الإجباري ضد الحرية الشخصية، بل شرف وعزة وإنتماء للدفاع: تراب الوطن ومقدساته.	<b>الانتقاد السادس: الخدمة الوطنية ضد الحرية الشخصية، حيث يعتمد على عنصر الإكراه والإكراه على أعمال لم يختاروها.</b>
يرى الباحث: أنه الحياة العسكرية مبنية على العلاقات الإنسانية بين الأ ويتعلم الجندي فيها معاني الاحترام والطاعة والتقدير للرؤساء والكبير، الوطن والابتناء، والدفاع عن الهوية، كما يتعلم الجندي احترام القادة مخالفته لأي فعل للقائد حق توقيع العقوبات في نطاق سلطته المحدد اللوائح، دون أي تحيز أو ظلم. كما أن التجنيد الإجباري يساعد على خ الطاقات الابداعية والمواهب وخاصة في مجال الرياضة والرمالية.	<b>الانتقاد السابع: الخدمة الوطنية هو استمرار لنظام العبودية والسخرة</b>
يرى الباحث: أن المؤسسة العسكرية مثلها مثل أي مؤسسة أخرى، أفرادها وعلى الرؤساء أو الضباط أو القادة معاقبتهم وفقاً للوائح والق الخاصة بذلك. فالضباط العسكريين بشر من الممكن أن يخطئوا وأن يد إذا تجاوزوا أو تسفوا في استخدام حقهم في التأديب أو المعاقبة، وليبر معناه أن التجنيد الإجباري يمثل إنتهاكاً لحقوق الإنسان يقع على أيدي ال ضد المجندين.	<b>الانتقاد الثامن: الخدمة الوطنية تمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان التي يمارسها بعض الضباط ضد المجندين</b>
يرى الباحث أن الخدمة الوطنية لا تقوم على العنصرية، بل ال الخدمة الوطنية للذكور والإناث، ولا تفرق بين المواطنين على أ الجنس والدين والسن كما يدعون.	<b>الانتقاد التاسع: الخدمة الوطنية يقوم على العنصرية، فهو يفرق بين المواطنين على أساس الجنس والدين والسن.</b>
يرى الباحث أنه عند ظهور الإسلام كان النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين على القتال والدفاع عن الإسلام وعن الوطن وكانوا المد يدا واحدة واقفين على أهبة الإستعداد للدفاع والقتال، ولهذا لم يكن يحتاج إلى خدمة وطنية.	<b>الانتقاد العاشر: أن الخدمة الوطنية لم يكن موجوداً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم</b>
يرى الباحث أن الميزانية التي تصرف للقوات المسلحة ليست إس للموارد الاقتصادية بل هي ارتقاء بالكفاءة القتالية للجنود، وتأمين م التنمية، والدليل على ذلك أن بلد مثل (مصر) يساهم نظامها للإجباري في زيادة الإنتاج القومي من خلال المساهمة المباشر التنمية وبناء مرافق الدولة. والجدير بالذكر أن هناك بعض الآراء من بعض رموز الإعلام والسياسة أن الدول التي خلت دساتيرها من التجنيد انتجت جيل منظر صاحب عقيدة منحرفة، وهذا ما نراه حالياً مع الجيش الع الذي ترك أسلحته وهرب أمام تنظيم داعش الإرهابي، وينطبق أيضاً في ليبيا.	<b>الانتقاد الحادي عشر: أن الخدمة الوطنية تستنزف الطاقات البشرية والإقتصادية، وتقليل إجمالي الإنتاج القومي.</b>

**يرى الباحث** أن التجنيد الإجباري مطلباً ضرورياً من أجل تطوير الشباب ليكون قادراً على الدفاع عن وطنه ووقت الحروب والأزمات، بل ضرورة أيضاً لتغيير فكر الشباب وتنمية ثقافتهم وبعدهم عن أي مؤثرات عقائدية وفكرية فاسدة ممكن أن تؤثر في نفسياتهم ونظرتهم إلى المجتمع. **ويؤكد الباحث** أن جميع الانتقادات الموجهة لنظام التجنيد الإجباري مهما اختلفت الآراء حولها، جميعها آراء لا تريد السلام والأمن والاستقرار للأوطان، بل العكس أنها تريد هدم الأوطان، فليس من المعقول أن يكون هناك وطن ولا يوجد جيش قوي يحميه ويدافع عنه، خاصة في ظل الأزمات والمخاطر التي نعيشها كل يوم وعانت منها بعض البلدان العربية والأجنبية أيضاً. وليس من المعقول أيضاً أن نلجأ إلى دولة أخرى



49	أ- دول تطبق الخدمة الوطنية.
20	ب- دول لديها خدمة وطنية انتقائية.
الدول التي تطبق الخدمة وطنية.	
13	أ- دول الخدمة الخدمة فيها محددة لمدة سنة أو أقل.
14	ب- دول الخدمة الوطنية فيها لا تزيد عن 18 شهراً.
22	ج- دول الخدمة الوطنية فيها تزيد عن 18 شهراً.

### جدول (5): الدول التي ليس لها قوات مسلحة إطلاقاً (124)

الدول	العدد	بيان موقف الخدمة العسكرية
أندورا- كوستاريكا- ولايات ميكرونيسيا المتحدة- هايتي- أيسلندا- كيريباس-ليختنشتاين جزر مارشال-موريشيوس-موناكو-ناورو- بالاو-نمسا- ساموا-سان مارينو- توفالو- الفاتيكان- دومينيكا- سانت لويسا- سان فينسنت-جزر جرينادين- الصومال- فانواتو- كوستاريكا- ميكرونيزيا.	24	دول التي ليس لها قوات مسلحة إطلاقاً

### جدول (6): الخدمة التطوعية ولا يوجد خدمة وطنية (125)

الدول	العدد	بيان موقف الخدمة العسكرية
الأرجنتين- أسبانيا- أستراليا- إكوادور- ألبانيا- ألمانيا- أنتيغوا وباربودا- أوروغواي- إيرلندا- إيطاليا- بابوا غينيا الجديدة- باربادوس- باكستان- بتسوانا- البحرين- البرتغال- بروناي- بلجيكا- بلغاريا- بنجلاديش- بوتان- بورما- بوروندي- البوسنة والهرسك- بولندا- بيرو- ترينيداد وتوباغو- تشيكيا- تنزانيا- تونجا- تيمور الشرقية- جامبيا- جامايكا- الجبل الأسود- جزر البهاما- جزر القمر- جنوب أفريقيا- جيبوتي- دومينيكا- رواندا- رومانيا- زامبيا- سانت كيتس ونيفيس- سريلانكا- السعودية- سلوفاكيا- سلوفينيا- سوازيلاند- سورينام- السويد- سيراليون- سيشيل- صربيا- العراق- عمان- غانا- غيانا- فرنسا- فيجي- الفلبين- الكامرون- كرواتيا- كندا- الكونغو- الكونغو الديمقراطية- كينيا- لاوس- لبنان- لوكسمبورج- ليبيريا- ليسوتو- مالطة- ماليزيا- المجر- ملديف- المملكة المتحدة - نامبيا- نيبال- نيجيريا- نيكاراغوا- نيوزيلندا- الهند- هندوراس- هولندا-الولايات المتحدة- اليابان- اليمن- برمودا.	89	خدمة تطوعية ولا يوجد خدمة إلزامية

(126) جدول (7) دول الخدمة العسكرية إلزامية فيها أقل من 6 شهر

الدول	العدد	بيان موقف الخدمة العسكرية
تركيا ( تبدأ من 3 أسبوع) - مقدونيا (6 أشهر).	1	الخدمة العسكرية أقل من 6

جدول (8): دول الخدمة العسكرية فيها إلزامية من 6 إلى 12 شهر (127)

الدول	العدد	بيان موقف الخدمة العسكرية
أوزبكستان - البرازيل - بوليفيا - تشيلي - تونس - جابون - روسيا - زيمبابوي - الكويت - ليتوانيا - منغوليا - مولدوفا.	12	دول الخدمة العسكرية فيها من 6 إلى 12 شهر

جدول (9) دول الخدمة العسكرية فيها إلزامية من 12 إلى 18 شهر (128)

الدول	العدد	بيان موقف الخدمة العسكرية
أذربيجان - إريتريا - أوكرانيا - إيران - تركيا - الجزائر - جورجيا - روسيا البيضاء - ساحل العاج - كمبوديا - كولومبيا - لاوس - مدغشقر - المغرب.	14	دول الخدمة العسكرية فيها من 12 إلى 18 شهر

جدول (10): دول الخدمة العسكرية فيها إلزامية من 18 إلى 36 شهر (129)

الدول	العدد	بيان موقف الخدمة العسكرية
الأردن - إسرائيل - الإمارات - تايلاند - مصر - تركمنستان - جواتيمالا - ساوتومي وبرنسيب - سنغافورة - السودان - سوريا - طاجيكستان - فيتنام - قيرغيزستان - كازاخستان - كوبا - كوريا الجنوبية - ملاوي - موريتانيا - موزامبيق.	20	دول الخدمة العسكرية فيها من 18 إلى 36 شهر

جدول (11): دول الخدمة العسكرية إلزامية أكثر من 5 سنة (130)

الدول	العدد	بيان موقف الخدمة العسكرية
إسرائيل - أوغندا - كوريا الشمالية.	3	الخدمة العسكرية أكثر من 5 سنة

### جدول (12): دول الخدمة العسكرية فيها اختيارية (131)

الدول	العدد	بيان موقف الخدمة العسكرية
أرمينيا- إستونيا- أنجولا- باراجواي- بوركينا فاسو- الدنمارك- سويسرا- فنلندا- قبرص- النرويج- النمسا - اليونان.	12	الخدمة العسكرية اختيارية

### جدول (13): دول الخدمة العسكرية إنتقائية (132)

الدول	العدد	بيان موقف الخدمة العسكرية
إثيوبيا- إفريقيا الوسطى- إندونيسيا- بليز- بنين- تشاد- توجو- الرأس الأخضر- السلفادور- السنغال- الصين- غينيا- غينيا بيساو- والإستوائية- فنزويلا- ليبيا- مالي- مسكيك- نيجر- تايوان.	20	الخدمة العسكرية إنتقائية

من الجداول السابقة يمكننا الوقوف على بعض الحقائق الهامة حول الخدمة العسكرية الإلزامية في بعض الدول حول العالم:

### جدول (14): بعض الحقائق الهامة حول الخدمة الوطنية في بعض الدول حول العالم (133):

هناك 89 دولة لا تطبق الخدمة الإلزامية، و 81 تطبقها.
الخدمة الإلزامية تتنوع بين الإلزامية وانتقائية واختيارية.
متوسط مدة الخدمة الإلزامية (18-24 شهر)، وعادة تبدأ من سن (18) سنة.
أكبر مدة خدمة إلزامية في كوريا الشمالية تبلغ 12 سنة، وأقلها 6 أشهر في مقدونيا.
معظم دول حلف الناتو لا تطبق الخدمة الإلزامية لإلها تعتمد على الدفاع المشترك، والدليل على ذلك أن هناك 17 دولة أوروبية ليست في الناتو وتطبق الخدمة الإلزامية.
الأسباب وراء عدم وجود قوات مسلحة في (24) دولة ترجع إلى الأسباب الآتية: -معظم هذه الدول صغيرة أو في جزر أو تفتقر التعداد السكاني الكبير وبالتالي فليس لها المقدرة في تكوين جيش وطني للدفاع عن نفسها. ولذلم فهي تعتمد على دول الجوار الجغرافي في حمايتها أو التحالف مع قوى كبرى. -هناك دول تعتمد على القوات متعددة الجنسيات للأمم المتحدة (هايتي عام 2004) ، أو حلف الناتو (أيسلندا عام 2008). -بعض هذه الدول تتمتع باستقرار سياسي وغير معرضة لتهديدات خارجية تستوجب عليها الحاجة إلى استخدام نظام الخدمة الإلزامية. -رغبة بعض الحكام في بعض الدول منها في عدم إقامة جيوش مثل كوستاريكا 1949م. -هناك دول ألغت جيشوها بسبب الصراعات والحروب الأهلية.

-هناك دول لا تقيم جيوش دائمة، ولكنها تعتمد على الحرس الساحلي، أو الأمن الداخلي، أو إقامة جيش مؤقت عند الضرورة مثل ( الفاتيكاكات يعتمد على الحرس السويسري وشرطة الفاتيكان).
هناك دول لا تسمح دستورها بإقامة جيوش مثل (ليختنشتاين، كيريباس).
بعض هذه الدول تمتلك إمكانيات وموارد بشرية تعمل على تحقيق متطلباتها الدفاعية دون الحاجة إلى إضافة مجندين للخدمة الإجبارية (مثل الهند والجيش السيريلانكي).
بعض هذه الدول لا تمتلك موارد بشرية تغطي احتياجات التجنيد الإجباري مثل (جزر المالديف، هندوراس).
يوجد 21 دولة بحلف الناتو تعتمد على الدفاع المشترك لذا فهي ليست بحاجة إلى الخدمة الإلزامية، بدليل أن هناك لا يقل عن 17 دولة أوروبية ليست بالحلف وتتمسك بالخدمة الإلزامية، منها سويسرا، فنلندا، النمسا.
في بعض الأحيان تفرض القوى الكبرى على الدول تحت الحماية أو الإحتلال طبيعة نظام القوات المسلحة لهذه الدول. أو قد تكون دول متحالفة مع قوى أخرى تعتمد عليها في الدفاع عن البلاد، أو بسبب اتفاقيات عسكرية مثل (الاتفاقيات العسكرية بين بنجلاديش والصين، وبتسوانا تعتمد على أمريكا).
في بعض هذه الدول تفرض الأنظمة الحاكمة أو التيارات الدينية المهيمنة على نظام الحكم طبيعة النظام في القوات المسلحة (مثل حركة طالبان تفرض نظام الخدمة بالقوات الأفغانية استنادا إلى مرجعية دينية ليكونوا من المجاهدين).
هناك دول لا ينص دستورها بالإلزام بالتجنيد الإجباري مثل اليابان.
تعتمد بعض الدول على أنظمة بديلة أخرى عن التجنيد الإجباري. مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي تتبنى نظام الحرس الوطني واختصارها ARNG ، وهي قوات تعمل أساساً على تنفيذ مهام الدفاع المدني وإدارة الكوارث داخل حدود الدولة.
هناك بعض الدول تسد عجزها في مواردها البشرية باستخدام الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة والارتقاء بالكفاءة القتالية لجيوشها وصولاً إلى درجة الإحتراف.
هناك دول تعتمد على الشرطة لتحقيق أمنها الوطني. بينما تقوم دول أخرى بدعم قدرات الشرطة من فائض قواتها المسلحة.
هناك دول بسبب تراجع أعداد الذكور من المجندين، أوقفت التجنيد الإلزامي، ومنها السويد في عام 2010، وحولت النظام من التجنيد الإجباري إلى متطوعين.
هناك دول تعتمد على التجنيد الإجباري وقت الحرب فقد مثل أرجواي.
هناك دول غير محدد موقفها من الخدمة الإلزامية نظراً للظروف الصعبة التي تمر بها مثل فلسطين، وليبيا.

## جدول (15): حقائق حول أهم دول العالم التي تطبق الخدمة الوطنية (134)

1- دول لديها خدمة عسكرية إلزامية انتقائية (20) دولة			
سن التجنيد	تايبوان	الصين	فنزويلا
سن التجنيد الإلزامي والطوعي 21 عاما ولكن يمكن الالتحاق بالجيش في عمر 18 ويمكن للذكور والإناث الخدمة في الجيش.	هناك 3.6 مليون فرد احتياطي عام 2005. والتجنيد الإلزامي واجب على الذكور اللاتقيين ممن تجاوزوا 18 عاما،	يوجد 2.5 مليون جندي في الخدمة، ويعد جيش التحرير الشعبي الصيني هو الأضخم في العالم.	التجنيد الإجباري واجب دستوري على جميع المواطنين الذكور والتسجيل في الخدمة العسكرية في سن 18 وهو سن الرشد في فنزويلا.

2- دول لديها خدمة عسكرية اختيارية (12) دولة

أرمينيا	إستونيا	باراجواي	الدنمارك	فتلندا	قبرص	النرويج	النمسا
تشمل القوة الفعالة في الجيش نحو 81 ألف جندي بينما القوات الاحتياطية نحو 32 ألف جندي.	الخدمة العسكرية إلزامية بالنسبة للرجال (18-28) سنة، لمدة 11 شهراً اعتماداً على فرع الجيش الذي يخدمون فيه.	الخدمة العسكرية فيها إجبارية للذكور في عمر (18) سنة لمدة سنة واحدة من الخدمة الفعلية.	توظف وكالة إدارة الطوارئ نسبة من المجندين للعمل في فروع محددة مثل قيادة الدفاع ومؤسسة بحوث الدفاع.	تتكون قوات الدفاع من جنود محترفين ومجندين وقوة احتياطية كبيرة. ويكون التجنيد الإلزامي للذكور فوق سن 18 سنة بالخدمة لمدة (6-12) شهراً من الخدمة المسلحة أو 12 شهراً من الخدمة المدنية.	الخدمة الإلزامية 32 شهراً مدنية، 24 مسلحة.	الخدمة العسكرية للذكور (6-12) شهر تدريب، وتطوعية للإناث.	تعتمد أساساً على التجنيد. جميع الذكور من سن (18) يلتحقون بالخدمة ستة أشهر.

3- دول الخدمة الإلزامية فيها محددة لمدة سنة أو أقل (13) دولة، منها:

تونس	روسيا	منغوليا
يجب على كل ذكر أن يخدم في الجيش لفترة زمنية معينة تتراوح ما بين ثلاثة أسابيع إلى خمس عشر شهراً.	تعتبر روسيا الرابعة عالمياً من حيث العدد. وهي إلزامية للذكور الذين تتراوح ما بين (18-27) سنة، لمدة عام في الجيش.	سن الخدمة الإلزامية (18-25) سنة، لمدة 12 شهراً.

4- دول الخدمة الإلزامية فيها لا تزيد عن 18 شهراً (14) دولة، منها:

أوكرانيا	إيران	الجزائر	روسيا البيضاء	كولومبيا	لاوس
يمثل الجيش الثاني أكبر قوة عسكرية في أوروبا، بعد روسيا.	لديها نوعان من القوات المسلحة، القوات المسلحة النظامية لجيش الجمهورية الإسلامية، والحرس الثوري الإيراني. ولدي إيران أيضاً (ميليشيا شبه عسكرية المتطوعين).	أكثر من المنخرطين في الجيش من المجندين إلزامياً.	معظم أفراد الخدمة العسكرية من المجندين الذين يخدمون لمدة 12 شهراً إذا كانوا حاصلين على تعليم عال أو 18 شهراً.	على جميع الرجال البالغ أعمارهم 18 عاماً الانخراط في التجنيد الإجباري	التجنيد الإجباري يبدأ من سن 15 عام، لمدة 18 شهراً.

5- دول الخدمة الإلزامية فيها تزيد عن 18 شهراً (22 دولة) منها:				
إسرائيل	سوريا	سنغافورة	كوريا الشمالية	مصر
يتم تجنيد معظم الاسرائيليين فوق سن 18 في الخدمة الإلزامية مباشرة بعد مرحلة الثانوية العامة.	بعد الثانية المصري على المستوى العربي، والخدمة العسكرية الإلزامية بها مدتها عام ونصف.	يكون التجنيد للذكور القادرين في سن 18، ما عدا لديهم سجل إجرامي.	لديها رابع أكبر جيش في العالم من حيث عدد الأفراد، ويتراوح نسبة الذكور 20% تتراوح أعمارهم بين 17-54 في القوات المسلحة النظامية.	أول وأقدم جيش نظامي في العالم تأسس قبل سبعة آلاف سنة. يبلغ مجموعه 450 ألف فرد، يضاف إليهم نحو مليون فرد من جنود الاحتياط، ويكون التجنيد سنة لحملة المؤهلات العليا، وسنة ونصف لحملة المؤهلات فوق المتوسطة، وستين للمؤهلات المتوسطة، وثلاث سنوات لغير المتعلمين.
6- دول غير معلوم موقفها من الخدمة العسكرية نظراً لظروفها:				
الصومال	فلسطين	أفغانستان	جنوب السودان	
بسبب الحرب الأهلية تم تسريح القوات المسلحة، مما جعل البلاد بدون جيش نظامي			بسبب الحرب والصراعات الداخلية والخارجية	

رأي الباحث بشأن دول العالم التي تطبق نظام الخدمة الوطنية:

- 1- نصف جيوش العالم تتبنى نظام الخدمة الإلزامية بأحد الصور الآتية: دول لديها (كلا الخدمتين الإلزامية والطوعية، خدمة إلزامية انتقائية، خيار الخدمة الاختيارية المدنية غير المسلحة أو القتالية، الخدمة العسكرية فيها محددة لمدة أقل من سنة وحتى أكثر من 18 شهراً).
- 2- نظام التجنيد الإجباري يساعد على زيادة الموارد البشرية للجيش، وتعزيز القدرات الدفاعية والعسكرية للدولة.
- 3- نظام التجنيد الإجباري يساعد في ضبط سلوك الشباب، ودفعهم نحو الالتزام.
- 4- ترسيخ مفهوم الردع والتوازن العسكري الذي يعطي رسالة للعدو بمدى قوة عناصر الأمن في الدولة.
- 5- توفير الآلاف من الكوادر البشرية للمؤسسة العسكرية مدربة تدريباً عالياً ومؤهلين في أي وقت للمشاركة في صد أي اعتداء قد يصيب أمن واستقرار دولة الإمارات.
- 6- خلق جيل من الشباب الواعد القادر على الدفاع عن الوطن ومنضبط جاهز للعمل.
- 7- تعزيز الولاء والانتماء ودعم اللحمة الوطنية.
- 8- تأهيل الشباب على تحمل المسؤوليات الوطنية والأسرية وحمايتهم من بعض الظواهر السلبية.
- 9- يتم الإستفادة من المجندين بعد انتهاء مدة خدمتهم العسكرية (حتى سن الأربعين)، والاحتفاظ بهم كقوات احتياطي يمكن استدعاؤهم مرة أخرى للخدمة العسكرية عند إعلان حالة التعبئة للحرب.
- 10- متوسط سن الإلتحاق بالخدمة الوطنية بدول العالم (15-30) سنة للذكور الأصحاء لمدة (3-5) سنوات، وتتوقف مدة الخدمة بحسب مستوى التعليم للمجنّد ويتم الاستفادّة منهم في جميع أفرع واجهزة القوات المسلحة.
- 11- تسمح بعض الجيوش بانضمام الإناث للخدمة القتالية المسلحة أو المدنية بحسب رغبتهم.
- 12- مواجهة الوضع والتحديات الأمنية التي تندر بالخطر لاسيما على الصعيد الإقليمي.
- 13- نظام الخدمة الوطنية يؤثر تأثيراً مباشراً على عقلية وثقافة الشباب المجندين، ويقيهم من بعض الظواهر السلبية من خلال عملية الانضباط والالتزام.
- 14- الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة سواء الداخلية أو الخارجية، تؤدي إلى إنهيار الجيوش، مثل ماحدث في سوريا وليبيا والصومال، وهذا هو المخطط له من بعض القوى العالمية إلى تحطيم وتدمير الشرق الأوسط، فعند تدمير الجيوش، تنتفي معها الوجود والبقاء للأوطان.
- 15- المتغيرات الإقليمية والعالمية الراهنة والأزمات الأمنية المتلاحقة تستوجب على كثير من الدول أن تضع في اعتبارها مصلحة وطنها، ويعد التجنيد الإجباري أول ما تضعه في اعتبارها لمواجهة تلك المتغيرات والأزمات.
- 16- التجنيد الإجباري يعد خط دفاع أول لتكوين قوة احتياطية ردعية دفاعية للإستناد عليها أثناء الحروب والأزمات والكوارث لا قدر الله.
- 17- في وقت السلم، تقوم معظم الجيوش العالم بتنفيذ مهام أخرى، منها:

عمليات حفظ السلام.

مواجهة الأزمات والكوارث.

الإغاثات والمساعدات الإنسانية للمكوبين.

معاونة الشرطة وأجهزة الأمن الداخلي في تحقيق الأمن مثل المساعدة في القضاء على

الإرهاب، تأمين الانتخابات، التصدي لأعمال الشغب.

دعم مسيرة التنمية الشاملة مثل (نظام التجنيد الحاصل في القوات المسلحة المصرية الذي يقوم بمشروعات تنمية وبناء الجسور والطرق واستصلاح الأراضي وغيرها- وتايوان التي تسمح للمجندين قضاء مدة خدمتهم في خدمات وطنية مدنية كالصناعات والخدمات العامة).

## المطلب الثالث

### دراسات حالة للدول الرائدة في الخدمة الوطنية

تعد مصر (135) من أقدم البلدان العربية في تنظيم الخدمة الوطنية، وإذا تتبعنا نشأة هذا النظام، نلاحظ أنه أثناء ولاية سعيد باشا عدلت، فأصبحت أربع سنوات بالجيش، وأربع سنوات في الشرطة وأربع سنوات في الاحتياطي. وفي عام 1888م تم تعديلها مرة أخرى وأصبحت الخدمة العسكرية تبدأ من سن بلوغ الشاب " التاسعة عشرة"، وهي خدمة إلزامية تشمل خدمة خمس سنوات في الجيش وكانت الإعفاء من الخدمة العسكرية في أضيق الحدود ويعفي أيضاً الأشخاص بدفع البديل النقدي وكانت تنظمها قوانين القرعة لكثرة الأعداد الذين يدعون للخدمة. وأصبحت الخدمة العسكرية في مصر إجبارية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وتم إلغاء البديل النقدي وصدرت قوانين كثيرة نظمتها (136). وفي عام 1833م حددت الخدمة الوطنية بأربع سنوات، ثم عدلت لتشمل (الجيش، والشرطة، والاحتياطي)، و عدلت مرة أخرى عام 1988 لتبدأ الخدمة العسكرية من سن (19) لتكون خدمة إلزامية تشمل خدمة خمس سنوات في الجيش (137).

ويعد الجيش المصري من أقدم الجيوش النظامية الثابتة التي عرفها العالم. ولقد تأسس هذا النظام منذو 3200ق.م بعد توحيد الملك نارمر لمصر. وكان الوضع قبل ذلك أن لكل إقليم من الأقاليم المصرية جيش خاص به يحميه، ولكن بعد حرب التوحيد المصرية أصبح لمصر جيش نظامي ثابت موحد تحت قيادة ملك مصر. ومنذو ذلك الحين أصبح الجيش المصري أقوى جيش في العالم كله، وكان من فضله أن المصريون أنشأوا أول إمبراطورية في العالم، وهي الإمبراطورية المصرية الممتدة والتي كانت تمتد من تركيا شمالاً إلى الصومال جنوباً ومن العراق شرقاً إلى ليبيا غرباً، وعرف في ذلك الوقت بأنه العصر الذهبي للجيش المصري. وكان المصريون هم المكون الرئيسي والأساسي في الجيش المصري.

أما بالنسبة لتأسيس الجيش المصري الحديث كان ذلك في عهد حكم محمد علي باشا الذي يعتبر مؤسس مصر الحديثة، والذي قام بتأسيس جيشاً قوياً تكوينه الداخلي من الجنود المصريين فقط، بعد ما كان ظل لفترة طويلة حكراً على غير المصريين وخاصة المماليك. وقام محمد علي باشا بتأسيس أول مدرسة حربية على طراز عسكري تعمل على تدريب الجنود وتأهيلهم وكان ذلك في عام 1820م وكانت في مدينة أسوان. كما أمد الجيش بأحدث المعدات والأسلحة القتالية، ولقد استعان محمد علي باشا بالقائد الشهير سليمان باشا الفرنساوي في تأسيس الجيش المصري والاستفادة من خبراته العسكرية في بناء الجيش المصري حتى صار أقوى جيوش العالم في تلك الفترة.

وقد اعتمدت مصر على الخدمة الإلزامية للجنود، فهي دولة تتميز بالكثافة السكانية، ولهذا خطط الجيش لاستغلال هذه الكثافة السكانية في التجنيد والإعتماد عليه كأيدي عاملة إقتصادياً. ولقد بدأت هذه

الفكرة بواسطة الراحل(المشير أبو غزالة) الذي وجد أن نظام الخدمة الإلزامية سوف يقوم بتحقيق الاكتفاء الذاتي اللوجستي للجيش, من مأكّل ومشرب وملبس وإيواء ودواء... الخ, كما قام بالاعتماد على الجيش في القطاع الاقتصادي الزراعي والصناعي والخدمي, ليساهم في توفير السلع والخدمات علي مستوي الدولة وبأسعار تنافسية وجودة عالية لصالح المستهلك الشعب(138) كما ساعدت "القوات الإحتياطية" في المساهمة في البني التحتية للدولة, كالطرق والكباري والاتصالات والمستشفيات والمدارس. كما أن القوات المسلحة تسهم بشكل غير مباشر, ولكنه هام للغاية, ألا وهو محو أمية المجندين خلال فترة التجنيد, ليعودوا إلي المجتمع المدني بمستوي ثقافي أفضل, مما يسهم بالإيجاب في الأنشطة الاقتصادية, علما بأن ذلك لا يؤثر علي التدريب العسكري, وبالتالي علي الكفاءة القتالية, بل يضيف إليهما(139).

## جدول (17) : يوضح أهم الحروب التي خاضها الجيش المصري (140)

المشاركة في حملة على السودان لتأليف وحدة وادي النيل وتعزيز الوحدة القومية بين البلدين.
المشاركة في حرب المورة لمساعدة الجيش التركي في إطفاء الثورة باليونان.
المشاركة في الحرب ضد الحكومة الكوسوفية بعد أن تخلت عنها كل من إنجلترا وأسبانيا.
خاض الجيش المصري خمس حروب ضد إسرائيل (1948، 1956، 1967، 1970، 1973).
خاض الجيش المصري حروب ضد الجيش البريطاني والجيش الفرنسي.
المشاركة في عملية عاصفة الصحراء وتحرير الكويت من الاحتلال العراقي في عام 1991م..

## جدول رقم (18): أزمات أمنية تدخلت القوات المسلحة المصرية لحلها داخلياً

الثورات	أثناء ثورة 25 يناير 2011، وثورة 30 يونيو 2013، حيث استطاعت أن تقوم بإدارة شئون البلاد المصرية في ظل الظروف والأوضاع الصعبة التي كانت تعيشها مصر في ذلك الحين(141).
الإشراف على الانتخابات	كانت القوات المسلحة لها دوراً كبيراً في إدارة الانتخابات المصرية والإستفتاءات في صورة لم تظهر من قبل على الساحة المصرية (142).
المجال الإجتماعي	سد نقص المواد الغذائية او الوقود والادوية من الاسواق وذلك من خلال جهاز المشروعات الوطنية التابع للقوات المسلحة. ولا يتوقف الامن الاجتماعي عند الغذاء فقط بل يمتد الى مجال الصحة فقامت القوات المسلحة بإنشاء المستشفيات العسكرية والتي تقدم خدماتها للمواطنين والعسكريين على حد سواء، وهذه المستشفيات تحتوي على أحدث المعدات بجانب الخبرة الطبية المتميزة(143).
الكوارث	"وعندما غرقت الإسكندرية بسبب مياه السيول والأمطار في 4/11/2015 وفشل المسؤولين في إيجاد حل سريع لحل الأزمة، قامت القوات المسلحة بإرسال ماكينات "شفط المياه" العملاقة ، وخلال 6

ساعات تمت المهمة بنجاح وعادت المحافظة كما كانت" (144).	
" بعد ثورة 30 يونيو وحتى وقتنا هذا، قامت القوات المسلحة بمساندة الإقتصادي المصري وحمايته من الانهيار، فقد قامت بالإشراف على المشروعات القومية العملاقة التي نفذت بسرعة هائلة، وتأتي مشاركة القوات المسلحة من خلال الإشراف والتعاون مع منات الشركات المصرية التي نفذتها وبايدى وخبرة مصرية".	<b>المجال الاقتصادي</b>
"استطاعت القوات المسلحة أن تحقق تقدماً ملموساً يسجل في تاريخها من خلال التطوير والتحديث وبناء القوات المسلحة وإمدادها بأحدث الأسلحة القتالية والدفاعية، وإجراءات تدريبات مشتركة مع معظم الدول الفاعلة عالمياً في المجال العسكري." (145)	<b>المجال العسكري</b>
"خاضت القوات المسلحة حرباً شرسة مع التنظيمات الإرهابية وخاصة في سيناء، واستطاعت القوات المسلحة أن تحرز نجاحاً متقدماً غير مسبوق بتطهير أراضي سيناء من العناصر الإجرامية الإرهابية، التي استوطنت سيناء بعد تسللها إلى مصر من خلال معبر رفح بعد ثورة يناير وإبان حكم جماعة الإخوان الإرهابية للدولة" (146).	<b>الحرب ضد الإرهاب</b>

## الدروس المستفادة من تجربة مصر في الخدمة الإلزامية:

- 1- إعتد الجيش المصري على التجنيد الإلزامي منذ زمن طويل.
- 2- الخدمة الإلزامية هي نواة رئيسية لبناء الجيوش وريادتها.
- 3- الخدمة الإلزامية هي العامل الأساسي في اتساع حجم الجيش المصري عبر العصور والأزمنة، فكانت رديفاً مساعداً للجيش في بناء قوته الإحتياطية للدفاع عن الوطن ومساعدة الدول الأخرى في حماية أوطانهم.
- 4- التجنيد الإلزامي كان عاملاً أساسياً لقوة الجيش المصري وإزدهاره، بالإعتماد عليه أثناء الأزمات والكوارث والحروب والتنمية الإقتصادية مثل إقامة مشاريع استصلاح الأراضي، وإقامة البنى التحتية.
- 5- اهتم الجيش المصري بالكفاءة القتالية للمجندين.
- 6- اهتم الجيش المصري بغرس العقيد العسكرية للمجندين.
- 7- اهتم الجيش المصري بمحو أمية المجندين، وتنمية ثقافتهم وتوعيتهم بمشكلات المجتمع.
- 8- المؤسسة العسكرية المصرية تمتلك وتدير مشاريع كثيرة ساهمت في تغيير الاقتصاد المصري، وساعدت على تنميته والتخفيف إلى حد ما من مشكلة البطالة والفقر.

## خلاصة الفصل الأول:

إن نظام الخدمة الوطنية ليست جديدة العهد، سواء في الدول العربية أو الأوروبية، فقد تناولتها 1- معظم قوانين دول العالم، وأقدمها صدر في مصر، ومفهوم الخدمة الوطنية موجود في الدولة منذ قيام الاتحاد، وتتضمنه المادة (43) من الدستور، التي تنص على أن «الدفاع عن الاتحاد فرض مقدس على كل مواطن، وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين ينظمه القانون»، مفهوم الخدمة ليس جديداً لكن لاعتبارات عليا ارتأت الدولة أن يتم تنظيمها، فصدر القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 2014 بشأن الخدمة الوطنية والاحتياطية.

- 2- إن الخدمة الوطنية أساسها وأهدافها ونواتجها خدمة الوطن.
- 3- الخدمة الوطنية تعتبر مدرسة متكاملة لكل ملتحق فهي تنمي قدراته العسكرية وتعلمه إن الانضباط والالتزام، وتعمل على صقل قدراته القتالية والبدنية وتطور من قدرته على تحمل الصعاب والصبر، وتعمل على تغيير حياته بالعيش في بيئة صحية، وتحسن من أدائه الوظيفي بعد التخرج، ليربط سلوكه في المعسكر بسلوكه المدني، وترفع الروح المعنوية.
- 4- إن الخدمة الوطنية تغرس في نفوس الشباب الطاعة لولاة الأمر ، ودعمهم، والوقوف معهم في حماية هذا البلد.
- 5- النظر في مفهوم الخدمة الوطنية لا ينصب فقد على الشق العملي، والمتمثل في توفير جيل قادر على الدفاع عن الدولة وعن تراب الوطن، ولكن هناك شق آخر لا تغفل عنه في المفهوم وهو بناء الأمة وبناء الشخصية.
- 6- قانون الخدمة الوطنية يشكل رافداً مغذياً للقوات المسلحة بإمدادها بالكفاءات البشرية القوية الفادرة على الدفاع عن وطنها، ومن هذا المنطلق ما تبنته رؤية الإمارات 2021 من خلال مبدأ " اتحاد قوي يجمعه مصير واحد".

- 7- التجنيد الإجباري ضرورة حتمية بسبب ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من صراعات مستمرة، لذا الاستعداد يستوجب أن تكون هناك عناصر مدربة على أعلى مستوى وعلى قدر كبير من لمواجهة أي أزمات يمكن أن تحدث.
- 8- الدفاع عن الوطن؛ لا يعني الاقتصار على حمل السلاح والمواجهة العسكرية فقط- مع الأهمية البالغة لذلك- بل يتجاوز ذلك ليشمل كل ما من شأنه خدمة الوطن؛ مثل التعاون مع أبناء الوطن فيما يخدم الوطن ويرفعه ويحفظه.
- 9- إن الخدمة الوطنية وترسيخها لمبدأ المواطنة هو المدخل الصحيح لبناء الدول، الذي يوضح المناعة في كل المجتمعات، ويحصنها من فيروسات صراع الطوائف المختلفة.
- 10- هناك أبعاداً مختلفة للخدمة الوطنية، منها البعد الوطني الذي يعزز مفهوم المواطن الصالح، والبعد الاجتماعي الذي تترسخ من خلاله وحدة المجتمع، وتعمق الهوية الفريدة للإماراتيين، التي يتميزون بها عن بقية الشعوب، وهي «هوية زايد»، وكذلك أبعاد اقتصادية وأمنية.

## الفصل الثاني

### الخدمة الوطنية ودورها في مواجهة

### الأزمات الأمنية بدولة الإمارات العربية المتحدة

### تمهيد وتقسيم:

إن قانون الخدمة الوطنية يعد ترجمة عملية وواقعية لما قاله صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بأن "هذه الأرض الطيبة تحرسها عناية الخالق وتجمعها عزائم الشباب وسواعدهم" فهي عزائم شباب الإمارات تتوحد جميعاً للذود عن هذا الوطن بتأهيل، وتدريب، وخبرة عملية وفي نسق وطني مشترك بمقتضى أحكام هذا القانون (147).

وإذا نظرنا إلى حال منطقة الشرق الأوسط، نجد أنه في عام 2014م لم تكن منطقة الشرق الأوسط بهذا التوتر الذي نعيشه اليوم ونراه جميعاً، ولم يكن أحد يتوقع أن يصل الحال في المنطقة إلى ما وصل إليه، ولكن القيادة الرشيدة من أهم سماتها استشعار الخطر عن بعد لأنها هي العين الساهرة التي ترى ما لا يراه غيرها، فتبادر بتجهيز وإعداد ما يجب إعداده مبكراً، وهذا ما وجدناه من قادتنا حفظهم الله، إذ أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان- حفظه الله- رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة القائد الأعلى للقوات المسلحة القانون الاتحادي رقم 6 بشأن الخدمة الوطنية الاحتياطية من يونيو 2014م والذي من ضمن أسسه ما نصت عليه المادة رقم 43 من دستور دولة الإمارات على أن " الدفاع عن الاتحاد فرض مقدس على كل مواطن وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين ينظمه القانون". فأوجب بموجبه على كل مواطن أن يؤدي هذه الخدمة الوطنية لإعداده للدفاع عن وطنه وتلبية ندائه حين يناديه (148). ولاشك أن للخدمة الوطنية الكثير من المردودات الإيجابية على المجتمع والأفراد. وهذا ما سنتعرض إليه من خلال تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

### المبحث الأول: الرؤى العسكرية والأمنية في استراتيجية دولة الإمارات.

### المبحث الثاني: المردود الاستراتيجي من تطبيق نظام الخدمة الوطنية في دولة الإمارات.

**المبحث الثالث: دور الخدمة الوطنية لمواجهة متطلبات إدارة الأزمات الأمنية المحتملة.**

## **المبحث الأول**

### **الرؤى العسكرية والأمنية في استراتيجية دولة الإمارات**

#### **تمهيد وتقسيم:**

من خلال هذا المبحث سنتناول الرؤى العسكرية والأمنية في استراتيجية دولة الإمارات، بتقديم نبذة عن القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة، والتعرف على التوجهات العسكرية والأمنية في استراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة، وتوضيح السمات العامة لقانون الخدمة الوطنية والإحتياطية بدولة الإمارات. وذلك بتقسيم هذا المبحث إلى المطالب التالية:

**المطلب الأول: نبذة عن القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة.**

**المطلب الثاني: التوجهات العسكرية والأمنية في استراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة.**

**المطلب الثالث: السمات العامة لقانون الخدمة الوطنية والإحتياطية بدولة الإمارات.**

## **المطلب الأول**

### **نبذة عن القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة**

لو تتبعنا التطور التاريخي لنشأة القوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، نجد أن قبل الإتحاد كانت القوة العسكرية والدفاعية كانت تعرف باسم "قوة كشافة ساحل عمان"، وفي ذلك الوقت كانت تحت

القيادة البريطانية، وفي عام 1971م أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة استقلالها من المملكة المتحدة، وقامت بتشكيل قوة كشافة ساحل عمان نواة للجيش الإتحادي. وتكونت من القوات المحلية مثل قوة دفاع أبوظبي وقوة دفاع إمارة دبي والقوة المتحركة لإمارة رأس الخيمة والحرس الوطني لإمارة الشارقة والحرس الوطني لإمارة أم القيوين وقوه دفاع الإتحاد وفي 6 مايو 1976م تم توحيد جميع هذه القوات تحت قيادة واحدة وعلم وشعار واحد (149).

وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في كلمته بمناسبة الذكرى 38 لتوحيد القوات المسلحة: "لقد كان اتحاد الإرادة السياسية والرغبة الشعبية في هذا القرار التاريخي منطلقاً إلى آفاق المستقبل الواسع؛ إذ توفرت لقواتنا المسلحة بتوحيدها الإمكانيات المادية والرعاية المعنوية، التي مكنتها من أن تخطو خطوات متسارعة ومشهودة، فتحوّلت في سنوات معدودة إلى جيش متكامل وفق أرقى المعايير الدولية، ملتزمة بالثقافة العسكرية الحقة والروح المعنوية العالية، جيش مسلح بأحدث العتاد والتجهيزات وقبل ذلك كله قادر على حمل أمانة المسؤولية وشرفها، وهب منتسبوه حياتهم له ولم يبخلوا عليه بدمائهم الطاهرة فبقيت رايته خفاقة شامخة بما يملكونه من مهارات وكفاءات وقدرات وما يسطرونه من إنجازات في المجال الداخلي والخارجي، لقد سطوروا اسم وطنهم بأحرف من نور في المحافل الدولية فأينما استدعت الحاجة وجودهم ومشاركتهم كانوا سباقين لتلبية نداء الواجب" (150).

وتلعب القوات المسلحة (151) لدولة الإمارات العربية المتحدة، دوراً محورياً ورئيسياً في بناء أهداف سياسة الدولة الخارجية، وخاصة الهدف الرئيسي وهو حماية الوطن وحفظ الأمن والاستقرار سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي. كما أن القوات المسلحة تمثل طرفاً محورياً في مواجهة الأخطار والتهديدات المتصاعدة التي تواجه أمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي، وأكبر الأدلة على ذلك، مشاركتها في عملية "عاصفة الحزم" في مارس 2015م، والتحالف الدولي ضد "داعش" في عام 2014م، وهذا يدل على المواقف الثابتة والراسخة لدولة الإمارات، بمساعدتها لأشقائها في دول مجلس التعاون الخليجي، والعالم العربي والإسلامي، وتوصيل رسالة هامة وهي إعلاء قيمة التضامن والتشارك في مواجهة التحديات الأمنية التي تواجه منطقة الخليج والمنطقة العربية. ومما لا شك فيه أن مشاركة القوات المسلحة في هذه المهمات الخارجية، سواء كانت متعلقة بدول الخليج، أو بالدول العربية، أو الأجنبية، عززت مكانة دولة الإمارات عالمياً، وأصبحت محط أنظار من جميع دول العالم على أنها طرف فاعل قوي إنساني يعمل على تعزيز السلام والاستقرار العالمي (152).

وقد عبر عن ذلك المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، عن ذلك بقوله: «لقد عمدنا لبناء جيش قوي ذي كفاءة قتالية عالية لا عن رغبة في غزو أحد أو قتال، وإنما ليحمي الأرض ويصون العرض ويذود عن حياض الوطن الذي حقق لأبنائه العزة.. إننا دولة تسعى إلى السلام وتحترم حق الجوار وترعى الصديق، ولكن حاجتنا إلى الجيش القوي القادر تبقى قائمة ومستمرة.. ونحن نبني مثل هذا الجيش القوي لا رغبة في غزو أو قتال وإنما للدفاع عن أنفسنا» (153).

ثم أعاد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، في كلمته بمناسبة الذكرى الـ37 لتوحيد القوات المسلحة، تأكيد هذه العقيدة، بقوله «إيماننا راسخ بأن بناء القوة هو بناء للسلام، وأن أفضل توظيف للقوة يكون في تحقيق الأمن

والعدالة والاستقرار السياسي والمجتمعي داخلياً، ومد يد العون والنجدة للأشقاء والأصدقاء خارجياً. ومن هذا المنطلق كانت مشاركة قواتنا المسلحة في قوات حفظ السلام الدولية وحملات إغاثة المناطق المنكوبة في عدد من الدول، وإن التمكن من تكوين قوة رادعة مجهزة بأحدث المعدات والأنظمة العسكرية وتقنياتها كان نتيجة إعداد وتنفيذ برامج تحديث دفاعية شاملة أهل القوات المسلحة لصون تراب الوطن ووحدة المجتمع». وأشار سموه إلى أن منظومة دولة الإمارات الدفاعية تتكامل مع منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربي، والمنطقة العربية، وتتوافق معها في كل أهدافها (154).

ودولة الإمارات العربية المتحدة على يقين تام بالمخاطر المحدقة على الصعيد الإقليمي والدولي، والتي حتمت على دولة الإمارات أن تحدث وتطور قدرتها العسكرية والأمنية للتعامل مع مختلف هذه التحديات، وقد سارت عملية التحديث هذه في اتجاهين (155):

### الاتجاه الأول:

التطوير والتحديث، للقوات المسلحة بأحدث الوسائل العسكرية والدفاعية المتطورة. وهذا ما مكن القوات الجوية والدفاع الجوي الإماراتي في المشاركة في عملية "عاصفة الحزم" ضد الحوثيين في اليمن في مارس 2015، والتحالف الدولي ضد "داعش" في عام 2014م وأحرزت نجاحاً متقدماً لا مثيل له.

### أما الاتجاه الثاني :

يتمثل في التأهيل والتدريب، للكوادر العسكرية الوطنية وتأهيلهم على أعلى مستوى للوصول إلى أعلى درجات من الكفاءة القتالية. ولهذا فقد أخذت دولة الإمارات العربية المتحدة الكثير من الخطوات والمبادرات التي رفعت بها الكفاءة القتالية لقواتها المسلحة؛ فمن ناحية قامت بإنشاء المعاهد والمدارس والكلية العسكرية. كما حرصت القوات المسلحة بإجراء التدريبات والتمارين والمناورات العسكرية بشكل متواصل بهدف رفع قدرتها القتالية والدفاعية.

**ويرى الباحث** أن القيادة الرشيدة بدولة الإمارات العربية المتحدة تريد أن ترسم مستقبل أفضل لأمن واستقرار دولة الإمارات؛ وذلك لا يتم إلا من خلال تأمين حصنها المانع وهو قواتها المسلحة بالتطوير والتحديث والتأهيل والتدريب، للحفاظ على مكتسبات الدولة والحفاظ على تراب هذا الوطن ومواكبة الدول المتقدمة في تطويرها وإعدادها لقواتها المسلحة.

### طبيعة مشاركة القوات المسلحة الإماراتية وأهدافها (156):

حرصت القوات المسلحة بدولة الإمارات بالمشاركة في الكثير من العمليات العسكرية الخارجية، والتي عكست رؤية ومسؤولية دولة الإمارات إتجاه أشقاؤها، ويمكن تناول هذه المشاركات على النحو الآتي:

### الإمارات وعملية "عاصفة الحزم" .. تأكيد الدفاع عن 1-

#### الأمن الخليجي:

قامت القوات المسلحة الإماراتية بدولة الإمارات بالمشاركة في العملية العسكرية "عاصفة الحزم" التي قادتها المملكة العربية السعودية بمشاركة تحالف دولي مكون من عشر دول ضد جماعة "أنصار

الله" (الحوثيون) (157)، التي بدأت في 26 مارس 2015.

**وتنطلق المشاركة الإماراتية في عملية "عاصفة الحزم" من**

**اعتبارات رئيسية عدة، تتمثل في الآتي (158):**

**أ- مسؤولية دولة الإمارات إتجاه أمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية:**

إن هدف الحوثيين يكمن في الإطاحة بالرئيس عبدربه منصور هادي، والسيطرة على المحافظات الجنوبية باليمن والتي تتمتع بالعديد من الثروات، وهذه المحافظات تشكل تهديداً خطيراً على أمن المملكة العربية السعودية وباقي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لهذا فقد جاءت مشاركة الإمارات في هذه العملية العسكرية تجسيدا للتضامن وحماية الأمن الجماعي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي، وهذا ما عبر عنه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بقوله "إن دولة الإمارات العربية المتحدة تمثل جزءاً من منظومة العمل الخليجي المشترك، وتعمل مع أشقائها جنباً إلى جنب لحماية أمنها ومكتسباتها ضد كل ما يشكل خطراً عليها".

**ب- الحفاظ على وحدة اليمن واستقراره:** حذرت دولة الإمارات العربية المتحدة من

خطر الحوثيين على أمن واستقرار اليمن، ولهذا رحبت بمشاركتها بفاعلية في عملية عاصفة الحزم، بل قامت بدعوة الدول الأخرى لمشاركتها للحفاظ على أمن واستقرار اليمن، والحفاظ على ثرواتها وخيراتها من سطو ونهب الحوثيين لها، **وقد عبر عن ذلك بوضوح سمو الشيخ عبد**

**الله بن زايد آل نهيان،** وزير الخارجية في مؤتمر صحفي مع نظيره اليمني رياض ياسين بأبوظبي في التاسع من إبريل 2015م، حين دعا الأشقاء والأصدقاء إلى الانضمام إلى تحالف "عاصفة الحزم" الذي يدعم الشرعية، ويستهدف بصورة كاملة أهدافاً عسكرية، ويتفادى أهداف البنية التحتية والتجمعات المدنية (159).

**ج- الحفاظ على الشرعية السياسية والدستورية في اليمن:** وقد كان سمو

الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، صريحاً في التعبير عن هذه الرؤية بقوله في المؤتمر المشار إليه سابقاً: إن "التحالف العربي يهدف إلى الحفاظ على الشرعية الدستورية وصيانة المسار السياسي المعترف به دولياً ومكوناته الأساسية، وعلى رأسها المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار وما يتفق عليه الشعب اليمني، إلا أن المليشيات الحوثية وجماعة الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح وقفوا ضد هذه المساعي، وأصرروا على اللجوء إلى العنف وإغلاق الأبواب أمام الجهود السياسية كافة". وقال سموه إن "المسؤولية على مجلس الأمن في هذه اللحظات الحرجة تحتم دعم الشرعية والعملية السياسية التي تستهدف الحفاظ على اليمن، وتؤدي دول مجلس التعاون دورها السياسي بفاعلية، من خلال عملها على مشروع قرار يغطي الجانب السياسي والإنساني" (160).

**د- تخفيف معاناة الشعب اليمني:** فمندو سيطرة الحوثيين على صنعاء في سبتمبر

2014م والشعب اليمني يعاني معاناة شديدة من سوء الأحوال المعيشية والإقتصادية والاجتماعية،

ولهذا قررت الإمارات للوقوف بجانب الشعب اليمني ورفع معاناته بمشاركتها في عملية عاصفة الحزم والتي كان هدفها الأول والأخير هو إعادة الأمن والاستقرار إلى الدولة اليمنية، والبدء في إعادة البناء والإعمار، وقد أكد على هذا المعنى سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، بقوله إن "دولة الإمارات تقف مع الشعب اليمني في معاناته تجاه الأوضاع الإنسانية والأمنية والسياسية المترعة" (161).

**هـ- وقف الاختراق والتمدد الخارجي من جانب قوى إقليمية:** عن طريق وقف الجماعات التي تستغل الأوضاع الأمنية والاقتصادية التي تواجه بعض البلدان العربية، وتنفيذ إليها، واكبر دليل على ذلك، حالة اليمن، وإففاض الحوثيين عليها، ومحاولة السيطرة عليها، فمشاركة الإمارات في عملية "عاصفة الحزم" كانت عملية ضرورية لصد ودحض المخططات التخريبية لاستهداف اليمن، واستهداف أمن دول الخليج أيضاً، ومحاولة إضفاء نيران الصراع الطائفي والمذهبي الذي تتبناه إيران (162).

## جدول (19) : المشاركات العسكرية لدولة الإمارات العربية المتحدة (163)

مشاركة الإمارات في عملية تحرير الكويت عام 1991، وعملية الصمود بالكويت 2003
مشاركة الإمارات ضمن قوات درع الجزيرة لإعادة الأمن والاستقرار إلى مملكة البحرين في مارس عام 2011
الإمارات والتحالف الدولي ضد "داعش" .. وتأكيد الالتزام بمحاربة الإرهاب في عام 2014م.

### دلالات دور القوات المسلحة الإماراتية في الخارج :

إن مشاركة القوات المسلحة الإماراتية في الكثير من المهام خارجية تحمل الكثير من الدلالات والمعاني المهمة، لعل أبرزها في هذا الشأن (164):

- 1- التي تقوم على احترام الالتزام بثوابت العقيدة العسكرية (165) الإماراتية: تنفيذ القانون والشرعية الدولية، وإقرار الحق، والمشاركة الإقليمية أو الدولية لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، كما هي الحال في مشاركتها في عملية عاصفة الحزم، والتحالف الدولي ضد "داعش".
- 2- فالقوات المسلحة تؤمن بأن دورها لا يتوقف عند مسؤوليتها الإقليمية والدولية: حدود دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكن مسؤوليتها نابعة من رسالة أمن وسلام، وهذا انعكس في جميع مهامها الخارجية، سواء في العمليات العسكرية في المنطقة، أو ضمن مهام قوات حفظ وقد أشار السلام، فهي عامل رئيسي ومحوري في إرساء الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي،

إلى ذلك بوضوح المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله بقوله "ارتكزت سياستنا ومواقفنا على مبادئ الحق والعدل والسلام منطلقين من إيماننا بأن السلام هو حاجة ملحة للبشرية جمعاء". (166)

**وهو ما عبر عنه أيضاً صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بقوله "إن سياستنا الخارجية تركز على قواعد ثابتة ومبادئ وأسس واضحة، أساسها الوقوف إلى جانب الحق والعدل والمشاركة في تحقيق الأمن والسلم الدوليين" (167). وهذا ما أكده أيضاً صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بقوله "إن رسالة الإمارات الدائمة إلى العالم تنطلق من دورها في المساهمة الفاعلة مع المجتمع الدولي في كل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية، وبما يعزز قيم السلام والتعايش والعدالة في مناطق العالم المختلفة". (168)**

وترجمة لهذه القناعات أن دولة الإمارات العربية المتحدة تعمل جاهدة باستمرار وبشكل دؤوب على تنويع وترسيخ رسالة نشر الأمن والسلام، وتسعى جاهدة للمشاركة في حفظ الأمن والاستقرار سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، والدليل على ذلك ما حدث في أزمات الصومال والبوسنة والهرسك، ومشاركتها الفعالة في حل هذه الأزمات، كما جاء قرارها بالمشاركة في قوات حفظ السلام في العديد من مناطق الأزمات والصراعات.

### 3- **التزام الإمارات بسياسات الأمن الجماعي الخليجي:**

مما لا شك فيه إن أمن دول مجلس التعاون الخليجي من أمن واستقرار دولة الإمارات، فكلًا منهما يؤثر في الآخر بشكل مباشر، فمنطقة الخليج هي المحور الحيوي الأولي للسياسة الخارجية الإماراتية، ولو تتبعنا التاريخ، نجد أن دولة الإمارات العربية المتحدة شاركت ضمن قوات درع الجزيرة في إعادة الأمن لمملكة البحرين في عام 2011م، وفي عام 1991م شاركت الإمارات في عملية تحرير الكويت، وفي عملية صمود الكويت عام 2003م. فكل هذه المشاركات تحمل دلالات ومعاني الحفاظ على الأمن الجماعي المشترك داخل دول مجلس التعاون الخليجي (169).

### 4- **التزام الإمارات بالحفاظ على مقتضيات الأمن القومي العربي، ودعم الاستقرار في الدول العربية:**

لا تكل دولة الإمارات العربية المتحدة في دعمها للجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار الأمني وترسيخ السلام في المنطقة العربية، وهذا ما ترجمته مواقفها في مختلف الأزمات التي شهدتها المنطقة العربية، لأنها على يقين كامل بأن استقرار المنطقة العربية هو ضمانة حقيقة لتحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي، ولهذا جاءت مشاركة القوات المسلحة في العديد من المهام الخارجية في دول عربية وخليجية مثل: (اليمن، مملكة البحرين، العراق، الكويت، الصومال، لبنان، ليبيا)، تأكيداً منها على الحفاظ على الأمن القومي العربي (170).

## الأهداف الرئيسية لسياسة الدفاع والسياسة الخارجية لدولة الإمارات (171):

منذ قيام دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1971، وضع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، معظم ملامح سياسة الدفاع والسياسة الخارجية للدولة، وقد حدد الشيخ زايد أربعة أهداف، هي:

إرساء علاقات جيدة مع دول الجوار المتاخمة.  
تسوية الخلافات سلمياً.

تحقيق التضامن مع العالمين العربي والإسلامي.  
تحقيق تعاون مثمر مع الأمم كافة.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، استمرار الإصرار على تحقيق ذات الأهداف والحفاظ على الثوابت الوطنية الاستراتيجية التي حددها الشيخ زايد " طيب الله ثراه"، وذلك من خلال الاستراتيجية العامة للدولة، التي أشار إليها في كلمة سموه عن برنامج العمل الوطني، بمناسبة يوم الاتحاد رقم 34 في أبوظبي في أول ديسمبر 2005م. وهي " أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة تركز على قواعد ثابتة أساسها الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، وإقامة العلاقات على أساس المصالح المتبادلة وتنمية روح التعاون وحل المشكلات والنزاعات بالطرق السلمية والالتزام بالمواثيق العربية والإسلامية والدولية، والوقوف إلى جانب الحق والعدل والمشاركة في تحقيق الأمن والسلم الدوليين" (172).

كما أكد أن " الدولة تعمل على دعم العمل العربي المشترك من خلال جامعة الدول العربية ومؤسساتها ومنظماتها المتخصصة وعلى تعزيز علاقاتها الثنائية مع كل الدول العربية الشقيقة. وعلى نبذ كافة أشكال الإرهاب والعنف والتطرف والالتزام بالقوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية. وأن دولة الإمارات تقف مع كل دعوة للسلام يمكنها أن تجنب العالم الوقوف على فوهة بركان يمكن أن ينفجر في أية لحظة" (173).

### دور القوات المسلحة في مواجهة الأزمات الأمنية والكوارث:

#### أولاً: حالات تدخل القوات المسلحة (174)

##### إن دور القوات المسلحة يزداد تدخلاً أثناء الأزمات الأمنية، ومنها:

- 1- أثناء حدوث أزمات أمنية على نطاق كبير في الدولة مثل: ( حالات الشغب، جرائم الإرهاب، الثورات، ....) وتقوم بالتدخل لقدرتها الفائقة على التدخل ومساندة أجهزة الأمن الداخلي للتعامل مع تلك الأحداث وذلك طبقاً لتوجيهات القيادة السياسية.
- 2- عند حدوث أعمال تخريبية داخلية تهدد قطاع مسؤولية الوحدات العسكرية بما يهدد أمنها وسلامتها.
- 3- عند حدوث كوارث شديدة لا قدر الله، والتي تستوجب التدخل الفوري والسريع من القوات المسلحة للاستفادة من قدرتها وإمكاناتها، للسيطرة على الأحداث، وذلك بناءً على توجيه من

القيادة السياسية بالدولة، وفي هذه الحالة تكون القيادة العامة للقوات المسلحة هي المسؤولة عن السيطرة على الأحداث.

## ثانياً: إمكانيات القوات المسلحة للمعاونة في الأزمات الأمنية والكوارث

يتوفر لدى القوات المسلحة إمكانيات وقدرات يمكن الاستفادة منها لدعم جهود مواجهة الأزمات الأمنية والكوارث، مثل (175):

توجد قوة بشرية مدربة ومؤهلة للعمل في معظم الحالات. توفر معدات فنية هندسية ومعدات ثقيلة يمكنها المشاركة في معالجة آثار الكوارث. توفر وسائل نقل سريعة ومتنوعة (براً/بحراً/جواً)، ملائمة لأعمال الإنقاذ والإخلاء. إمكانيات إقامة معسكرات الإيواء العاجل للمتضررين من الكوارث. إمكانية الإمداد بالمواد التموينية والإدارية والطاقة. توفر الوحدات الطبية الميدانية ومستشفيات الجراحة الميداني، وإمكانية تقديم الإسعاف الأولي والعلاج الطبي المتخصص. إمكانية اكتشاف مناطق التلوث (الإشعاعي/الكيميائي/البيولوجي...)، وتحديداتها، إضافة إلى إمكانية إقامة محلات وخطوط التطهير للأفراد والمعدات والأرض. إمكانية تحقيق الاتصال السريع مع المناطق المنكوبة، وتقديم المعاونة الفنية. إمكانية التعامل مع عناصر الإرهاب والتخريب والشغب منفردة أو بالتعاون مع الشرطة.

الإجراءات العاجلة للقوات المسلحة لمواجهة الأزمات الأمنية والكوارث تنفيذ طلعات استطلاع جوي للمناطق الواقعة بها الحدث. سرعة تحقيق الاتصال بمنطقة الحدث والحصول الفوري على المعلومات من الجهات المدنية والعسكرية. مراجعة أماكن تواجد المخازن الخطرة والمرافق الهامة والمنشآت الحيوية وتأمينها. تجهيز عناصر طبية وعناصر إنقاذ وإطفاء لسرعة دفعها إلى الأماكن المتضررة. تجهيز وسائل نقل محملة بالاحتياجات (مواد تموينية- أدوية- خيام..) الإدارية، ودفعها إلى المناطق المنكوبة (براً/بحراً/جواً). تجهيز المعدات الثقيلة ومعدات الرفع والنجدة وكسح المياه للمشاركة في أعمال الإنقاذ. استعداد عناصر الحرب الكيميائية لكشف مناطق التلوث وتحديداتها وتنفيذ أعمال التطهير. تجهيز عدد من الطائرات/السفينة للاشتراك في أعمال الإغاثة والإنقاذ. استغلال عناصر الشرطة العسكرية والمخابرات في الحصول على المعلومات وتأمين منطقة الأحداث. سرعة عزل وتطوير منطقة الحدث.

## ثالثاً- واجبات القوات المسلحة في غير حالة الحرب لدعم ومعاونة سلطات الدفاع المدني حالة الكوارث(176):

المعاونة في تأمين الأهداف الحيوية والمنشآت الوطنية والمرافق الهامة.  
المعاونة في أعمال البحث والإنقاذ بجميع صوره.  
المعاونة في أعمال الإطفاء للحرائق الكبرى.  
المعاونة في أعمال الإغاثة لمواجهة الكوارث على المستوى القومي.  
المعاونة في تدريب كوادر الدفاع المدني.  
تتعاون القوات المسلحة في أعمال الدفاع المدني بناء على طلب وزير الداخلية وتصديق وزير الدفاع ( حالة عجز السلطات عن تنفيذ مهامها)، وفي هذه الحالة تنتقل المسؤولية إلى القيادة العسكرية فور وصولها.  
بعد تنفيذ الأعمال المطلوبة يتم تسليم الموقف للسلطات المدنية بواقع محضر تسليم.

## رابعاً- واجبات القوات المسلحة للتعاون في إدارة الأزمات الأمنية وأعمال تأمين الجبهة الداخلية(177):

التسيق المستمر مع أجهزة الشرطة والأمن الداخلي بشأن تجميع وتبادل المعلومات وأساليب العمل لإدارة الأزمات الأمنية.  
التعاون لعزل وتطويق منطقة الأحداث وتنظيم حركة المرور بها بواسطة الشرطة العسكرية.  
دعم أجهزة وعناصر الشرطة لتأمين ( المناطق السكنية- المناطق الحدودية والنائية- المنشآت الاستراتيجية- الأهداف الحيوية- المرافق العامة- المصالح الأجنبية- المزارات السياحية-...).  
تجهيز مجموعات عمل لتشغيل مرافق الدولة ( حالة الإضراب)، لحين تسليمها للسلطات الرسمية.  
الاحتفاظ بقوات احتياطية متخصصة ومدربة قادرة على التدخل الفوري لمكافحة أعمال الشغب والاضطرابات.  
مكافحة التسلل وأعمال تهريب مواد ممنوعة عبر الحدود الدولية وسواحل الدولة (ممنوعات- مخدرات- بضائع- آثار- أسلحة- ذخائر- مفرقات..).  
كشف مناطق الزراعات المخدرة والقضاء عليها ومطاردة المتورطين فيها.  
تجهيز وتدريب وإعداد وحدات متخصصة للتعاون مع أجهزة الأمن في أعمال مكافحة ومقاومة الأعمال الإرهابية والقضاء عليها.

**ويرى الباحث،** أن القوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة أصبحت أداة نجاح وسلام وأمان لدولة الإمارات، والمنطقة العربية، ودول مجلس التعاون الخليجي، وأيضاً على المستوى الدولي، فكم من الأزمات والباغاثات الإنسانية شاركت، بكل حب وفخر ، فهي بحق الحصن الحصين للوطن،

وأكثر الأدلة على ذلك مشاركة قواتنا الجوية الباسلة في الحرب ضد تنظيم داعش، والدفاع عن الشعب اليمني من مخاطر الحوثيين، وقد أثبتت جدارتها بكل كفاءة وإقتدار ومدى مستويات جاهزيتها العملية والقتالية على القيام بهذا الدور الصعب في أخطر الأوقات التي تمر بها المنطقة واشتعال نار الإرهاب بها. وهذا ما يؤكد على أهمية دور القوات المسلحة، ومدى ولانها وانتمائهم لتراب هذا الوطن، ويعمق ثقتنا الهائلة في رشادة القرار الوطني. وسوف تظل في الإزدهار تحت ظل قيادتنا الرشيدة .

## المطلب الثاني

### التوجهات العسكرية والأمنية في استراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة

أطلق صاحب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، في يوم 6 فبراير 2010م الوثيقة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2021، والتي جاءت تحت عنوان "نريد أن نكون من أفضل دول العالم بحلول عام 2021م" (178).

وقد عسكت هذه الوثيقة الوطنية التوجهات والرؤى العسكرية والأمنية في استراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تكونت من أربعة عناصر، تعكس في جوهرها أجندة العمل الوطني لدولة الإمارات حتى عام 2021م، وهو العام الذي سيشهد الاحتفال باليوبيل الذهبي لدولة الاتحاد، سوف نوضحهم فيما يلي (179) :

### "العنصر الأول: متحدون في الطموح والمسؤولية"

بدون وجود مواطنين لديهم روح الحماسة والطموح والثقة الكاملة في أنفسهم وقدراتهم الذاتية، وتحمل المسؤولية اتجاه الوطن والدفاع عنه والتضحية في سبيله، لا يمكن تحقيق أي تقدم أو نماء أو تنمية مستدامة أو تحقيق الأمن الشامل. وقد تم تأكيد جملة من المبادئ الوطنية التي يمكن أن تساهم في تحقيق هذا الهدف، من بينها:

"تعزيز التلاحم الوطني الذي يرسخ قيم التكافل الاجتماعي والشراكة المجتمعية. دعم الأسرة المتماسكة المزدهرة باعتبارها نواة المجتمع الإماراتي، وذلك من خلال تشجيع الزواج بين الإماراتيين وتقليص نسب الطلاق المرتفعة، واحترام العادات والتقاليد الإماراتية، ودعم الدور المتنامي للمرأة الإماراتية.

تعزيز قيم الهوية الوطنية والتسامح الديني والحوار مع الجنسيات الأخرى. إعادة اللغة العربية إلى مكانتها كلغة معبرة عن قيم الوطن العربية والإسلامية.

### العنصر الثاني: متحدون في المصير

فقد تم التركيز فيه على ثلاث قضايا فرعية مهمة:

**القضية الأولى:** تأكيد الالتزام بالعمل على تقوية وتدعيم مؤسسات دولة الاتحاد

**القضية الثانية:** تأكيد التزام الدولة بتأدية دورها في حماية أمن الوطن وسلامته وحماية مواطنيه من جميع الأخطار التي تهدد سلامتهم سواء كانت داخلية أو خارجية. ويعكس هذا الأمر قناعة مؤداها أنه لا يمكن تحقيق تنمية أو تقدم من دون وجود أمن واستقرار.

**القضية الثالثة:** تمثلت في تأكيد الالتزام بالعمل على تعزيز مكانة الإمارات على الساحة الدولية وإبراز دورها كنموذج رائد يحتذى به إقليمياً وعالمياً، ومركزاً رئيسياً للمال والأعمال، ومرجعية مهمة في الفضاء الثقافي.

### **العنصر الثالث: الاهتمام باقتصاد المعرفة**

لتحقيق معدلات تنمية مرتفعة في العديد من القطاعات الحيوية، والتكيف مع التطورات الجذرية التي يشهدها العالم المعاصر في ظل ثورة المعلومات والطفرة التكنولوجية غير المسبوقة.

### **العنصر الرابع: متحدون في الرخاء**

الاهتمام بالعنصر البشري، الذي يمثل محور الرؤية التنموية للدولة منذ استقلالها، باعتبار أن الإنسان هو صانع التنمية وهدفها. وفي هذا السياق جاءت الوثيقة لتؤكد ما يلي:  
الارتقاء بجودة حياة المواطنين الإماراتيين.

زيادة الوعي حول المخاطر الصحية وضمان الوقاية منها.  
توفير نظام تعليمي من الطراز الأول يضمن رفع مستوى التحصيل العلمي للمواطنين ويوسع مداركهم ويصقل شخصياتهم.  
ضرورة تمتع المواطنين بنمط حياة متكامل تعززه خدمات حكومية متميزة، وتثريه أنشطة اجتماعية وثقافية متنوعة في محيط سليم وبيئة طبيعية غنية".

وسوف نوضح، فيما يلي للخطوط العريضة والتوجهات العامة، لاستراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة، ودور القوات المسلحة وأجهزة الأمن لتحقيقها، وذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول (20): إستراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة،**

**ودور القوات المسلحة وأجهزة الأمن لتحقيقها (180)**

<p><b>دور وأهمية القوات المسلحة "</b> <b>رأي الباحث"</b></p>	<p><b>الاستراتيجية السياسية</b> <b>الدفاعية والأمنية</b></p>
<p><b>أولاً.. نصوص من التوجهات الأمنية الواردة في الوثيقة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة</b></p>	
<p>1- الحفاظ على تماسك المجتمع. 2- ترسيخ الهوية الوطنية. 3- تأهيل الكوادر البشرية وإعدادها وتدريبها وفق أحدث الوسائل من خلال التدريبات والتمارين العسكرية. 4- البناء الصحي والبدني للشباب.</p>	<p>" سنشق طريقنا بثقة وتفاؤل وتصميم على التصدي للتحديات التي نواجهها: تحديات الروابط العائلية التي تمد نسيجنا الاجتماعي بالقوة والتماسك، التنافسية الاقتصادية، تحديات لهويتنا الوطنية، الصحة والتعليم والبيئة والسلامة...".</p>
<p>خطورة التهديدات والمتغيرات الإقليمية والدولية والتي تستوجب ضرورة الإرتقاء بالقدرات العسكرية والقتالية. والجدير بالذكر "أن القوات المسلحة بدولة الإمارات قد وضعت خطة تدريبية واضحة وبالتعاون مع جيوش الدول الشقيقة والصديقة للوصول إلى أعلى المستويات وأحدثها بكفاءة عالية واقتدار وتجلى ذلك التعاون في مشاركتها بعدة تمارين ومع أكثر من دولة. وكان أبرزها التدريب العسكري المشترك مع القوات الفرنسية "خليج 2012" الذي حرصت فيه قواتنا المسلحة على التعاون مع قوات الجمهورية الفرنسية في إطار التبادل المشترك للخبرات العسكرية وضمن اتفاقية مشتركة وذلك بهدف صقل القدرات والإمكانيات القتالية والارتقاء بالمستوى العام والجاهزية القتالية وبعد سنوات من التدريبات العسكرية لكلا الطرفين والتي تجري كل أربع سنوات ومنذ عام 1996 " (181).</p>	<p>" منطلقين من قراء صريحة وعميقة لوضعنا الراهن ومواكبين للمتغيرات الإقليمية والدولية ومصممين على إستباق الأحداث".</p>
<p>1- أن أهم التحديات التي تواجه الدولة، الآثار السلبية للعولمة، والإنتحاح الكوني. 2- أن الإلتزام للقوات المسلحة يؤدي إلى الإرتقاء بقدراتنا العلمية والثقافية والتكنولوجية. 3- إن الإلتزام للقوات المسلحة يؤدي إلى التمسك بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف.</p>	<p>"إن روح التسامح الديني تصقل التفاهم المتبادل والقبول في مجتمع متعدد الثقافات وبالحفاظ على مبادئ الإسلام الجوهرية نستطيع أن نواجه تحديات الإفتتاح على العالم بثقة، مطمئنين إلى أن آثار العولمة لن تضعف قيمنا الدينية الأصيلة".</p>
<p>1- حكومة دولة الإمارات العربية تسعى أن تضع دولة الإمارات في أولى مراتب العالم من حيث الأمن والسعادة، والتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية. 2- أن كل فرد في المجتمع عليه أن يدافع عن تراب وطنه حتى إذا دفع الثمن حياته، فالإنسان بدون وطن بلا هوية بلا حياة. 3- تستشعر دولة الإمارات بتصاعد التحديات والأخطار التي تواجه المنطقة ككل، وتواجه الدولة ذاتها، وهذا ما جعلها على أهبة الاستعداد لمواجهة تلك المخاطر، بالحفاظ على الاستقرار الاجتماعي إضافة إلى تعزيز الاستعداد للطوارئ والأزمات ودرء مخاطر الكوارث، وهذا لن يتحقق إلا من خلال أجهزة أمنية مدربة وعلى رأسها</p>	<p>"أن واجب الوطن حماية مواطنيه من جميع الأخطار التي تهدد سلامتهم سواء كانت داخلية أو خارجية، والحكومة على عهدها في حماية المجتمع من الجريمة والمحافظة على الاستقرار الجماعي ودفع المخاطر الخارجية.. إضافة إلى تعزيز جهوزية نظام الطوارئ في درء مخاطر الكوارث".</p>

القوات المسلحة، درع الوطن الوافي من الأزمات والمخاطر.	
<b>ثانياً : التوجهات الأمنية الواردة في الخطة الاستراتيجية لدولة الإمارات العربية المتحدة</b>	
1- التغيرات السريعة والمتلاحقة للظروف المحلية والإقليمية والدولية، يفرض علينا أن نواجه تلك التغيرات وما صاحبها من أزمات وتحديات أمنية، بتطوير قدراتنا الأمنية، وخاصة قدرة القوات المسلحة، ورفع كفاءتها القتالية وجاهزيتها للتعامل مع مختلف هذه التحديات، وحشد طاقتها، وتعتبر الخدمة الوطنية للشباب والشابات هي أحد أساليب حشد هذه الجهود.	"الاعتبارات والدروس المستفادة" أن تغير الأوقات والأزمنة، يفرض علينا تغيير الأدوات، وتغيير الظروف وطبيعة التحديات، يفرض علينا أن نفكر بطريقة مختلفة، يجب أن نستنبط من الواقع أفضل الحلول" و" أهمية توحيد الجهود وحشد الطاقات في إطار واضح وأهداف محددة".
1- إن يتحقق الريادة الإقليمية والعالمية لأي بلد من بلدان العالم، إلا إذا كانت تمتلك جيشاً وطنياً قوياً، قادراً على درء أزماتها والوقوف أمام التحديات التي تواجهها.	الغاية الوطنية " تحقيق التنمية المستدامة، جودة حياة المواطنين، الريادة إقليمياً وعالمياً".
2- مما لا شك فيه أن نظام الخدمة الوطنية يساهم في تعزيز دور الشباب في المجتمع وبصفة غير مباشرة في تعزيز النمو الاقتصادي.	الأهداف الاستراتيجية لدولة الإمارات " تحفيز النمو الاقتصادي- تفعيل مشاركة المواطنين- إيجاد شراكات مع القطاع الخاص- تعزيز الهوية الوطنية- دعم الشباب وتعزيز دورهم في المجتمع".
1- القوات المسلحة يقع عليها العبء الأكبر في الاستجابة الفعالة والمتناسقة لكافة المخاطر المحتملة، وذلك بالتعاون مع الشرطة.	"من الخطوط العريضة لاستراتيجية محور السلامة ضمان الاستجابة الفعالة والمتناسقة لكافة المخاطر المحتملة".
<b>ثالثاً: التوجهات الأمنية الواردة</b>	
<b>في استراتيجية دولة الإمارات " 2011-2013م " (182)</b>	
1- الجيش هو مصنع الرجال، وهو المعبر بخروج وصناعة شخصية الشباب المتكاملة، وخلق جيل ناضج، يعتز بهويته الوطنية.	" المحافظة على الهوية الوطنية: من خلال تعزيز مقومات الهوية الوطنية، والمحافظة على اللغة العربية وتشجيع استخدامها، والترويج لثقافة الإمارات، وغرس قيم الاعتدال الديني".
1- القوات المسلحة هي المسؤولة عن حماية الوطن داخلياً وخارجياً. 2- القوات المسلحة تعتبر الأداة المساندة للشرطة. 3- تمتلك القوات المسلحة قدرات تمكنها من الاستجابة السريعة لحالات الطوارئ والكوارث والمواقف الحرجة.	" تسعى حكومة الإمارات إلى الحفاظ على أمن وسلامة المجتمع من أي خطر يهدده في جميع الأوقات. كما تعمل على توفير الطمأنينة والحد من معدلات الجريمة. وتأمين الاستجابة السريعة في حالات الطوارئ".
<b>رابعاً: استراتيجية وزارة الداخلية (183)</b>	
تعتبر وزارة الدفاع من أهم الآليات التي تساند وزارة الداخلية للوصول بالمجتمع، إلى مجتمع أكثر أماناً واستقراراً وذلك بأجهزتها الميدانية والعملياتية.	الغاية: " الوصول إلى مجتمع أكثر أماناً، الحفاظ على النظام والأمن، الاسهام في تحقيق العدل، تعزيز سيادة القانون وحفظ هيبة الدولة من خلال إنشاء أجهزة فعالة ميدانياً وعملياتياً لحفظ الأمن".

وزارة الدفاع أداة مساندة وحصن قوي لتدعيم دور وزارة الداخلية، وتحقيق رؤيتها الاستراتيجية المستقبلية.	الرؤية : "السعي لتطوير أجهزتنا الأمنية لتكون الأكثر فعالية ميدانياً في أحد أسرع بلدان العالم نمواً، وأكثرها أمناً وأماناً".
من أهم المؤسسات الحكومية التي تدعم دور وزارة الداخلية، وتقوم بالتنسيق دائماً معها القوات المسلحة.	"يجب النظر للقضايا الأمنية من منظور عولمي شامل يتضمن البعدين المحلي والدولي. لذا فإن وزارة الداخلية تسعى دائماً لتعزيز التعاون والتنسيق مع الهيئات والجهات الأخرى الحكومية وغير حكومية".
من أهم التغيرات الكبرى التي تحدث حولنا الحروب والصراعات العسكرية، وهي من الأسباب الهامة التي تؤدي إلى عدم الاستقرار الدولي، ولذلك لتحقيق هذه الاستراتيجية، ينبغي أن تكون بمساندة القوات المسلحة.	"ينبغي أن نستشرف المستقبل، وأن نكون مستعدين لتغيرات كبرى، والاستعداد دائماً لمواجهة عدم الاستقرار في هذا العالم المتقلب".
<b>خامساً: استراتيجية شرطة دبي (184)</b>	
التعاون مع القوات المسلحة والإستفادة من القدرات العسكرية، يحقق هذه الرؤية.	الرؤية : " الأمن ركيزة التنمية، فلنضمن الأمن والسلامة للمجتمع، ونحافظ على نظامه العام بكفاءة واحتراف وتميز عالمي".
القوات المسلحة وقت الأزمات والكوارث لديها القدرات والإمكانيات والمهارات التي تمكنها من السيطرة الأمنية على الأوضاع، والتعامل معها بأقصى سرعة، بالإضافة إلى ما تمتلكه القوات المسلحة من مراكز الاستشعار عن بعد، وأنظمة التحكم والمراقبة، والتي يمكن من خلالها التنبؤ- إلى حد ما- بوقوع الكوارث، أو اتجاه تطورها بعد وقوعها، أو إمكانية حدوثها مرة أخرى (185).	من أهداف الاستراتيجية: " الاستعداد لمواجهة الأزمات والكوارث".
<b>سادساً: التوجهات الأمنية لرئيس الدولة (186)</b>	
الدور الفعال للقوات المسلحة في تحقيق الإستقرار الأمني وحماية الوطن، وترسيخ الهوية الوطنية لدى الشباب.	" لا تساهل ولا تهاون مع كل ما يهدد قيمنا، وعاداتنا، وتقاليدنا، ولغتنا الوطنية، ويمس هويتنا وخصوصيتنا، ويفاقم من آثار عولمة ثقافية شرسة وخلل تعانیه تركيبتنا السكانية، فإن أي مساس بالهوية الوطنية هو مساس بالوطن، وانتهاك لحرماته".
إن القضاء على النزاعات والتوترات في منطقة الخليج العربي، ليس بالاعتماد على التواجد الأجنبي، فهذا سيزسد الوضع توتراً وتآزماً، بل بالإعتماد على الذات ومن خلال سواعد أبناء الوطن وهذا يتمثل في الخدمة الوطنية.	" أكدنا في كل محفل ولقاء أن منطقة الخليج العربي التي نحن جزء عضوي فيها، هي موطن ثروات، ومركز التقاء مصالح، وأن في نزع فتيل التوتر عنها ضمان أمن واستقرار العالم".
1- التفاوض لحل النزاعات عندما يكون على أساس من القوة، يكون أفضل من التفاوض على أساس من الضعف. لذا فإن التفاوض السلمي لحل هذه الأمور يفضل أن يكون على خلفية قدرات عسكرية وأمنية قوية متطورة.	" إن طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى، وجروفها القارية وأجوعها الإقليمية، هي جزء عزيز لا يتجزأ من دولتنا، ولن نألوا جهداً لاستعادتها.. وما زلنا نوجه الدعوة للدخول في مفاوضات ثنائية مباشرة، أو إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية".
1- القوات المسلحة بقواتها البرية والجوية والبحرية أداة نجاه للشعوب التي تتعرض للآزمات والكوارث والمحن أو	" أكدنا أن تعاملنا مع القضايا العربية والإسلامية نابع من علاقات دين ودم وأخوة وانتماء، فحينما يتألم العربي أو

<p>التحديات. 2- كما تعكس توجهات الدولة في نجده وإغاثة الشعوب العربية والإسلامية.</p>	<p>المسلم في أي مكان، فإن هذا الألم يصيب أبناء الإمارات جميعاً، ولا يمكن أن يشعر أحد منا بالأمن وحياء أخية مهددة، ودمه مسفوك، وأمنه معرض للخطر".</p>
<p>1- دولة الإمارات أصبحت عاصمة الخير والعتاء الإنساني عالمياً . 2- احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى عالمياً أكبر مانح للمساعدات الإنمائية الرسمية خلال عام 2014 قياساً بدخلها القومي الإجمالي . حيث بلغ حجم المساعدات الإنمائية الرسمية التي قدمتها الدولة 18 مليار درهم (89 4. مليار دولار) بنسبة 1.17% من الدخل القومي الإجمالي " (188). 3- هذا الجهد الكبير من دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال الإغاثة العاجلة، والتخفيف عن منكوبي الكوارث الطبيعية، لم يتحقق إلا بمساعدة أجهزة الدولة وعلى رأسها القوات المسلحة.</p>	<p>" فبالى جانب المبادرات الإغاثة العاجلة، للتخفيف عن المنكوبين من ضحايا الكوارث الطبيعية، والحوادث الأساسية، والأزمات الطارئة، عملنا على تحويل العمل الخيري الإماراتي إلى عمل مؤسسي، حتى يكون لهذا الفعالية وطابع الاستدامة" (187).</p>
<p><b>سابعاً: قراءة في فكر نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء ، حاكم دبي (189)</b></p>	
<p>1- تصاعد تحديات القرن الحادي والعشرين وعصر العولمة، وسياسة الإفتاح، والثورة التكنولوجية، تتطلب منا مستوى عالي سواء أكان شريطياً أو عسكرياً، وهذا ما يبرر قرار الدولة بشأن قانون الخدمة الوطنية.</p>	<p>" من واجبنا أن نقف مع أنفسنا لتجديد العزم على تطوير النجاح من خلال التقييم والمراجعة، واستشراف التحديات، التي تواجه شرطة القرن الحادي والعشرين وعصر العولمة" (190).</p>
<p>1- التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، يتطلب قوة للتصدي لمثل هذه المحاولات.</p>	<p>" إن فرض الديمقراطية يتنافى مع أهم قواعد الديمقراطية.. لذا يجب عدم استخدامها.. كذريعة للتهديد والتدخل في شؤون الغير" (191).</p>
<p>1- تطوير الجيش ليس للإعتداء على الغير، وشن حروباً، وإنما دفاعاً عن الوطن وعن النفس. ولهذا يجب تطوير الشرطة وأجهزة الأمن لتكون قادرة على تحقيق الأمن ومكافحة الجريمة، وتحقيق الإستقرار الأمني.</p>	<p>" ليس سر عظمة الأمم في جبروتها العسكري، لكن في صناعة السلام، وعلينا العمل على تحقيقه، لأن ديننا دين سلام، وتحيتنا تحية سلام، ومبتدئ حديثنا السلام، وحتى كلمة الإعجاب عندنا هي السلام" (192).</p>

## ويرى الباحث من مما سبق:

- من خلال رؤية دولة الإمارات وإستراتيجيتها الخارجية والداخلية، فإن الأمر يتطلب اعتماداً -1 على قوة عسكرية وأمنية قادرة على دعم الجهود الدولية لتحقيق أهدافها الوطنية الإستراتيجية.
- 2- سياسة دولة الإمارات الحكيمة، تمثلت فيما يلي:

تبنى سياسة الإفتتاح على دول العالم أجمع.

دعم الأمن والسلام العالمي.

تقديم المساندة والوقوف بجانب الدول الضعيفة والتي تعاني الفقر والواقعة تحت وطأة الإحتلال أو تعاني من الحروب.

مناصرة قضايا الحق والعدل أينما وجدت.

رفض التدخل في الشأن الداخلي لأي دولة من دول العالم.

دولة ترسخ مفهوم الأمن الشامل والاستقرار، والنماء، والسعي إلى تحقيق السلام والتعايش السلمي لجميع دول العالم.

## المطلب الثالث

# السمات العامة لقانون الخدمة الوطنية والإحتياطية بدولة الإمارات

### تمهيد وتقسيم:

يعد صدور القانون الإتحادي رقم (6) لسنة 2014م بشأن الخدمة الوطنية والإحتياطية نقلة نوعية في مسيرة دولة الإمارات العربية المتحدة، وخاصة في ظل التطورات الراهنة التي تشهدها المنطقة العربية عامة، ومنطقة الخليج خاصة، والتي تزحف وتعمل جاهدة للوصول إلى دولتنا " دولة الإمارات" ولقد جاء إصدار هذا القانون استجابة مدروسة من قيادتنا الرشيدة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد، رئيس الدولة، حفظه الله (193).

## ملامح قانون الخدمة الوطنية بدولة الإمارات العربية المتحدة:

جاء صدور القانون الإتحادي بشأن الخدمة الوطنية والإحتياطية عاكساً لروح الوطنية، والانتماء، وغرس روح الوطنية الإيجابية في نفوس الشباب، وتنمية قدراتهم الذاتية، ليكونوا على أهبة الاستعداد تجاه معندي يهدد تراب هذا الوطن.

كما أن هذا القانون يحمل في طياته غايات وأهداف نبيلة(194)، ومن أهمها تحقيق الوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع، وغرس مفهوم المواطنة المنتجة فلا يمكن أن نلمس مضمون هذا المفهوم إلا من خلال تطبيق نظام الخدمة الوطنية التي تعد وسام شرف على كل منتسب لها(195).

القانون الاتحادي رقم(6) لسنة 2014م في شأن الخدمة الوطنية والاحتياطية، هو القانون الذي يُعنى بتنظيم الخدمة الوطنية والاحتياطية في دولة الإمارات العربية المتحدة، من حيث شروط الالتحاق بالخدمة الوطنية ومدتها وضوابطها وحالات الاستثناء والإعفاء منها والتأجيل والعقوبات المترتبة على التخلف عن أدائها كما أنه ينظم الاستدعاء للخدمة الاحتياطية وكل ما يتعلق بها.

### وقد عرف القانون المشار إليه الخدمة الوطنية في المادة الأولى

**منه بأنها** " الخدمة التي يجب على من تقرر تجنيده أداؤها في سبيل الوطن لمدة زمنية محددة وفقاً لأحكام القانون". كما عرفت نفس المادة المشار إليها الخدمة الاحتياطية بأنها " الخدمة التي يؤديها الاحتياط في سبيل الوطن لمدة زمنية محددة وفقاً لأحكام هذا القانون".

"وأهم المرتكزات الوطنية التي يقوم عليها برنامج الخدمة الوطنية، أنه يعتبر مشروع متكامل الجوانب، وهو نتائج دراسة قوية ورؤية عميقتين لذلك فإن له العديد من المرتكزات التي تمنح هذا

المشروع القوة اللازمة لتحقيق أهدافه المرجوة والثمار المرجوة من إقراره. فالقرار يكتسب شرعية كاملة كونه جاء كقانون اتحادي صادر عن صاحب السمو رئيس الدولة بناءً على مواد دستورية وصلاحيات الرئيس، كما أنه جاء في توقيت مناسب من كافة النواحي، وتم تسخير موارد كافية بل وسخية لتطبيق هذا القانون الذي أفرزته قراءة دقيقة وتقييم وتحليل للبيئة الاستراتيجية المحلية والإقليمية والدولية بعناصرها المختلفة، كما يركز على شمولية الرؤية التي تتوافق مع رؤية الدولة، يضاف إلى ذلك القيم الإسلامية التي يتميز بها المواطن الإماراتي بحتمية إطاعة ولي الأمر، وكذلك القيم الوطنية الراسخة والمتأصلة بحب الوطن والانتماء والولاء، ومن الركائز الأساسية ثقة الشعب بقرارات القيادة، وهي ثقة مطلقة وثابتة ومتأصلة من الماضي ويؤكد لها الحاضر، ذلك أن جوهرها قناعة الشعب النامية بأن القيادة تعمل من أجل الوطن وأمنه وسلامته، ومصالح أبنائه ورخائهم، كما توجد مرتكزات أخرى تتجلى في صفة ابن الامارات، وأصالة معدنه الذي يبرق ويضئ متى ما اسشتعر بحاجة الوطن إليه، لذلك فالجميع يعول على كفاءة وإيجابية شباب دولة الإمارات" (196).

**ويرى الباحث أن مبررات إصدار القانون، ترجع إلى عدة معطيات، أهمها (197):**

- 1- تحصيل عقول الشباب إتجاه الأفكار الدخيلة والهدامة ووقايتهم من التطرف أو الوقوع في فخ- الجماعات التي تروج للأفكار الهدامة وما يتبعها من فقدان لمشاعر الولاء والانتماء.
- 2- صقل الشخصية وبناء للرجولة والشعور بالثقة بالذات واكتساب الخبرات والقدرة على الحسم (198).
- 3- إن الوضع الاستراتيجي للإمارات من حيث عدد السكان، ومساحة الدولة، وشكلها الطبيعي وموقعها الجغرافي، ومواردها الحاجة إلى الدفاع عن مقدراتها.
- 4- الأخطار والتهديدات التي تهدد الأمن والاستقرار الداخلي، ومنها التطور النوعي للإرهاب المعاصر.
- 5- حماية الشباب من رياح ثورات الربيع العربي التي انتشرت بالمنطقة، فاحتواء الشباب ودمجهم في برنامج تعبئة وطني شامل، يستهدف توجيههم نحو عقيدة وطنية تتسم بالولاء والانتماء.

## **خصائص قانون الخدمة الوطنية في دولة الإمارات: الجهة المسؤولة عن تنفيذ هذا القانون:**

لقد نصت المادة (32) " تنشأ بالقيادة العامة للقوات المسلحة هيئة تسمى الخدمة الوطنية والاحتياطية تكون بمثابة الهيئة العليا المشرفة على شؤون الخدمة الوطنية والاحتياطية وفقاً لأحكام هذا القانون" (199).

شروط الالتحاق بالخدمة الوطنية:

"تفرض الخدمة الوطنية طبقاً للمادة (2) من القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 2014 في شأن الخدمة الوطنية والاحتياطية على كل مواطن من الذكور في حال توافرت فيه الشروط الآتية:  
أن يكون من مواطني الدولة.

أن يكون قد بلغ الثامنة عشرة من عمره ولم يجاوز عمره ثلاثين عاماً.  
أن يكون لائقاً طبيياً.

موافقة لجنة الخدمة الوطنية والاحتياطية" (200).

## العقوبات المترتبة على التخلف عن أداء الخدمة الوطنية وفقاً للقانون:

- "لقد نصت المادة (36) من قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية على الآتي:
- 1- عن (10.000) تغل لا وبغرامة على سنة تزيد ولا شهر عن تغل لا مدة بالحبس يعاقب هاتين العقوبتين بإحدى أو درهم ألف على (50.000) خمسين ولا تزيد درهم آلاف عشرة يحول ولا بالتجنيد المختصة الجهات إلى تقديم نفسه عن مشروع عذر بدون تخلف من كل السن المحدد جاوز لو حتى الوطنية بالخدمة إلحاقه دون هذه العقوبة توقيع ولا درهم ألف عن (50.000) خمسين تغل لا وبغرامة سنة عن تغل لا مدة بالحبس يعاقب بالخدمة الوطنية ملزم كل العقوبتين هاتين بإحدى أو درهم على (100.000) مئة ألف تزيد لياقته عدم إلى أدت إصابات بنفسه أو بإحداثه العث بطريق منها التخلص حاول أو تخلص إعفاؤه أو استثناءه ذلك وترتب على الحقيقة تخالف مستندات بتقديمه أو للخدمة الوطنية طبيياً العقوبة توقيع هذه يحول ولا حق وجه دون الخدمة هذه تجنيبه الوطنية أو خدمته تأجيل أو
  - "(201) السن المحددة جاوز لو حتى بالخدمة إلحاقه دون غيره دون وحده الاتحادي يختص القضاء 2014 لسنة 6 رقم القانون (39) من للمادة "ووفقاً 3- القانون" (202) هذا في الواردة والاحتياطية الوطنية المتعلقة بالخدمة الجرائم في بالنظر

## الفئات المستثناة قانوناً من أداء الخدمة الوطنية:

- "يستثنى من تأدية الخدمة الوطنية وفقاً لما نصت عليه المادة (4) من القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 2014 في شأن الخدمة الوطنية والاحتياطية، الفئات التالية:
- 1- القانون المادة (6) من هذا في المبينة بالجهات العاملون العسكريون
  - 2- المراكز التدريبية أو المدارس أو المعاهد أو الكليات منتسبو الهيئات في الداخلية أو بوزارة أو المسلحة بالقوات العسكرية منها بشرط التخرج العسكري النظام ذات والمؤسسات
  - 3- وزارة أو القوات المسلحة لدى العسكريين من خدمته انتهت من قد وكان العسكري ذات النظام والمؤسسات الهيئات أو الداخلية بمهنة تصنيفه تم قد يكون أن سنة بشرط عن تغل لا خدمة مدة أمضى خدمته فترة محدد خلال تخصص أو
  - 4- لمقتضيات المصلحة طبقاً استثناءها يتقرر التي الأخرى الفئات نائب من بها قرار ويصدر الاعتبارات، من ذلك غير أو العامة،

الأعلى" (203) القائد

## حالات الإعفاء من الخدمة الوطنية:

"حالات الإعفاء من تأدية الخدمة الوطنية نصت عليها المادة 13 من القانون الإتحادي رقم (6) لسنة 2014 في شأن الخدمة الوطنية والاحتياطية، والإعفاء نوعان إعفاء نهائي ومؤقت وفقاً للآتي:

1- يُعفى من الخدمة الوطنية نهائياً:

- 1- اللجنة الطبية من بقرار دائمة بصفة طبيياً لياقته عدم يثبت من
  - 2- أن على كانوا متوفين) لو (حتى كليهما أو لأمه أو لأبيه الوحيد الابن بالدولة الجهة المختصة من الرسمية بالأوراق ذلك يثبت
- 2- يعفى من الخدمة الوطنية مؤقتاً:

- 1- بالدولة الجهة المختصة من بقرار ذلك يثبت أن على كليهما أو لأمه أو لأبيه المعيل الابن
- 2- المختصة الجهة من بقرار ذلك يثبت أن على الكسب على القادر غير لأبيه الوحيد العائل بالدولة
- 3- الكسب على قادر غير زوجها كان أو بانناً طلاقاً مطلقة أو أرملة كانت إذا لأمه الوحيد العائل بالدولة المختصة الجهة من بقرار ذلك يثبت أن على
- 4- أو المتزوجات غير أخواته أو لأخته أو الكسب على القادرين غير أخوته أو لأخيه الوحيد العائل بالدولة المختصة الجهة من بقرار ذلك يثبت أن على العاملات غير
- 5- إعالة من تمنعهم أمراض أو شديدة بإعاقه المصابين فروعه أو أصوله لبعض الوحيد العائل بالدولة المختصة الجهة من بقرار ذلك ويثبت أنفسهم
- 6- بقرار ذلك يثبت أن على حكمه في ومن الشهيد معاش في لنصيب المستحقين بإعالة يتكفل من بالدولة المختصة الجهة من
- 7- ومن الأمنية أو الشرطة أو الحربية العمليات بسبب المفقودين أبناء من للتجنيد المستحقين أكبر أبناء لديهم يكن لم فإن المفقودين هؤلاء موقف يتبين حتى وذلك القانون أحكام وفق حكمهم في إخوتهم من المستحقين فأكبر مستحقين
- 8- الحبس أو العقوبة تنفيذ مدة طوال احتياطياً المحبوس أو للحرية مقيدة بعقوبة عليه المحكوم الاحتياطي.
- 9- . الطبية اللجنة من بقرار مؤقتة بصفة الطبية لياقته عدم يثبت من

ويجب على كل من زال عنه سبب الإعفاء المؤقت أن يقدم نفسه إلى الجهات المختصة بالتجنيد خلال ثلاثين يوماً من تاريخ زوال السبب لمعاملته وفق أحكام هذا القانون. واستثناءً مما ورد في أحكام هذا القانون كل من كان لديه إعفاء مؤقت تفرض عليه الخدمة الوطنية حتى بلوغه سن الأربعين. وتحدد اللائحة التنفيذية الجهات المختصة بالدولة لتطبيق أحكام هذه المادة" (204).

## المراكز التدريبية التي تنفذ التدريب الأساسي على مستوى الدولة:

تتوزع مراكز التدريب في الدولة على 5 مراكز رئيسية وهي:

- 1- العين - الحمة سيح معسكر
- 2- العين - العين معسكر

- 3- الغربية المنطقة في ليوا معسكر
- 4- الشارقة -الرحمانية معسكر
- 5- أبوظبي -للإناث العسكرية الأزور بنت خولة مدرسة

## مراحل الخدمة الوطنية:

تتقسم الخدمة الوطنية إلى ثلاث مراحل رئيسية هي:

- 1- الأساسي التدريب مرحلة
- 2- التخصصي التدريب مرحلة
- 3- الفعلية الخدمة مرحلة

## شروط التحاق الإناث في الخدمة الوطنية (205):

إن الخدمة الوطنية بالنسبة للإناث كما أسلفنا اختيارية ويُمكن للإناث الالتحاق بها متى توافرت الشروط الآتية:

- 1- الدولة مواطني من تكون أن
  - 2- عاماً تتجاوز الثلاثين ولم عمرها من عشرة الثامنة بلغت قد تكون أن
  - 3- طبيياً لائقة تكون أن
  - 4- الأمر ولي موافقة
  - 5- والاحتياطية الوطنية الخدمة لجنة موافقة
- ومن الملاحظ أن التحاق الأنثى بالخدمة الوطنية مشروطى بموافقة ولي أمرها، ولها مطلق الحرية بعد الالتحاق بالخدمة الانسحاب في أي وقت تشاء.

## الغايات والأهداف الاستراتيجية للخدمة الوطنية:

### جدول (21) : الغايات والأهداف الاستراتيجية للخدمة الوطنية (206)

المحافظة على سيادة الدولة واستقرارها وتعزيز قدراتها الأمنية والدفاعية
1- المساهمة في تحقيق مفهوم الردع عن طريق تطوير قوة احتياط قادرة على تعزيز القوات المسلحة عند الحاجة. 2-زيادة قدرة الأجهزة الأمنية على الصمود في العمليات الحرجة. 3-تعزيز قدرات الدولة للاستجابة في حالات الأزمات والكوارث. 4-رفد المؤسسات الأمنية بالكوادر المؤهلة. 5-رفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطنين وحماية الشباب من خطر الاتساق وراء التيارات الفكرية الهدامة.
المحافظة على استمرارية الأعمال وتعزيز قدرة التعافي في حالات الطوارئ والأزمات
1-تطوير قدرة المؤسسات في القطاعات الحيوية على إدارة استمرارية الأعمال من خلال تفعيل الخدمة البديلة . 2-دعم مؤسسات الدولة على سرعة التعافي في حالات الطوارئ والأزمات وعودة عملياتها التشغيلية إلى وضعها الطبيعي.
زيادة الوحدة والتلاحم في المجتمع الإماراتي وربط المواطنين بالتوجهات والطموحات الوطنية

1- تعزيز القيم الوطنية ومفهوم المواطنة الصالحة.  
2- تقوية الروابط الأسرية وتعزيز الدور الوطني للمرأة الإماراتية.

3- تعزيز إرادة ورغبة الشعب الإماراتي في الدفاع عن الدولة وحمايتها من التهديدات.  
4- تقوية وتعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات الأمنية في الدولة.

## المساهمة في تحقيق الأهداف الإجتماعية والإقتصادية للدولة

1- إعداد جيل يمتلك مهارات قيادية ووطنية عالية.  
2- رفع المستوى التعليمي لدى المواطنين وإضافة قيمة إلى التعليم العالي.  
3- الإرتقاء بالمجتمع من الناحية الصحية من خلال رفع مستوى اللياقة البدنية والنفسية وتشجيع نمط الحياة.

## تعليق الباحث على قانون الخدمة الوطنية: من قراءة القانون رقم (6) لسنة 2014م، بشأن الخدمة الوطنية والاحتياطية، نستخلص ما يلي:

1- يشترط في من يجند بالخدمة الوطنية ما يلي:

أن يكون من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة.  
أن يكون قد بلغ الثامنة عشرة من عمره ولم يجاوز عمره ثلاثين عاماً.  
أن يكون لائقاً طبيياً.

موافقة لجنة الخدمة الوطنية والاحتياطية.

ويشترط موافقة ولي الامر بالنسبة للراغبات بالالتحاق في الخدمة الوطنية من الاناث

2- مدة الخدمة الوطنية للمجندين من الذكور سنتين، للحاصلين على مؤهل أقل من الثانوية العامة، -2  
ولمدة تسعة أشهر للحاصلين على شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها، فأعلى

3- الدعوة إلى تبني الخدمة الوطنية مدفوعة بالعديد من الأسباب منها ما يلي:

تتوافق الخدمة الوطنية مع ظروف الدولة من حيث نقص الموارد البشرية.

ارتفاع المستوى الثقافي نتيجة وجود الشباب الجامعيين وذوي المؤهلات المتوسطة  
وفوق المتوسطة والفنيين مما يزيد من سرعة استيعاب المتدربين للتطور  
التكنولوجي في الأسلحة الحديثة ذات التقنيات العالية.

يوفر تباين مستوى المجندين قاعدة كبيرة وواسعة تمكن من الانتقاء والتوزيع  
واختيار الفرد المناسب في المكان المناسب.

تحقيق الاتزان في البناء التنظيمي للقوات المسلحة من خلال التوزيع حسب  
الأولويات والاحتياجات، وزيادة نسبة عدد المواطنين في القوات المسلحة.

سينمي انخراط الشباب في القوات المسلحة المحبة والولاء والانتماء وسيرفع من  
نسبة الشباب الراغب في تجديد العمل في القوات المسلحة بنظام التطوع مما سيوفر  
للقوات المسلحة القوى البشرية المدربة.

إيجاد قاعدة من أفراد الاحتياط تمكن من مواجهة الظروف الطارئة وعند الحاجة.

تساهم القوات المسلحة في بناء المواطن وتنمية روح الانضباط لديه في العمل  
الأمر الذي سينعكس على ممارساته الوظيفية بعد إنهاء الخدمة.

تسهم القوات المسلحة في حل مشكلة البطالة باستيعاب الشباب وتطوير مهاراتهم والتزامهم في وظائفهم بعد انتهاء الخدمة. تنمية وتعزيز روح الانتماء عند المنتسبين وغرس قيم المواطنة لديهم. رفد القوات المسلحة بدماء جديدة والاستفادة من قدرات منتسبي الخدمة الوطنية العلمية والثقافية.

## المبحث الثاني

### المردود الاستراتيجي من تطبيق نظام الخدمة الوطنية في دولة الإمارات

#### تمهيد وتقسيم:

إن تطبيق نظام الخدمة الوطنية يحمل الكثير من المردودات الإستراتيجية، وقد ثبت لنا من تجارب الدول التي سبقتنا وخاضت تجربة إقرار الخدمة العسكرية الإلزامية على مواطنيها، مدى أهمية هذه الخطوة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للدول، لذلك فإن الاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا دولة الإمارات العربية المتحدة ستصب في مصلحة هذا المشروع الوطني الحيوي، ولا سيما أن النماذج والتجارب تتباين في نتائجها، فهناك تجارب لدول لم تكن الخدمة الوطنية فيها سوى أعباء أثقلت كاهل الحكومات وشعوبها، وفي المقابل توجد نماذج مخالفة لذلك، حيث حققت أعلى المكاسب لأوطانها، وبمقارنة النتائج وتحليل أسبابها نصل إلى أهدافنا المنشودة بإذن الله (207).

وقد أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، في كلمته أمام الحضور لمحاضرة تثقيفية حول "مشروع الخدمة الوطنية والاحتياطية" في قاعة إدارة الأدلة الجنائية بشرطة أبوظبي في 2 سبتمبر 2014م أكد على الآتي: " أن مشروع الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة يحقق أهدافاً استراتيجية في كافة الجوانب الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية، ولا ينحصر فقط في هذه الأهداف بل يتضمن أيضاً الجانب الشخصي

للفرد المواطن، لما توفره من صقل للمهارات وتعزيز للثقة بالنفس، واستكشاف قدراتها الدفينة وتمكين النشئ من إيجاد الطريق المثلى لبناء مستقبل مشرق، ينتفع هو بثماره كما ينتفع به الوطن والمجتمع" (208)

كما أكد سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة خلال لقائه بموظفي الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي الذين أتموا برنامج الخدمة الوطنية، خلال وجودهم في واحة الكرامة التي اعتاد سموه زيارتها في 2 مارس 2017م " أن الخدمة الوطنية حجر الأساس في رفد القوات المسلحة بما تحتاج إليه من عناصر بشرية مؤهلة وقادرة على الانضمام إليها عند الضرورة، فإنها في الوقت ذاته تسهم في بناء شخصية الشباب وتعزيز ركائزها وتمتينها، من خلال ما ترسخه من مفاهيم وقيم الولاء والانتماء إلى الوطن" (209).

**وصاحب سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي قد أكد أن " حماية الدولة والمحافظه على استقلالها وسيادتها واجب وطني مقدس وقانون الخدمة الوطنية سيطبق على الجميع: إن ساحات القوات المسلحة هي ميادين رجولة، والخدمة فيها شرف، والتخرج فيها بطولة، وشبابنا هم حماة وطننا ودرعه وعليهم تقع مسؤولية الدفاع عن ترابها" (210).**

كما أكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية عند زيارته مركز تدريب ليوا والتقى بمجندي الخدمة الوطنية " أن الانضمام إلى الخدمة الوطنية يحمل العديد من الفوائد للشباب لما تغرسه في نفوسهم من ترسيخ لقيم الولاء والانتماء والتضحية وتحمل المسؤولية وتقدير قيمة الوقت حيث وجه سموه الدعوة الى الشباب الإماراتي لأن يضعوا تلك الحقائق نصب أعينهم وأن يبادروا إلى تلبية نداء الواجب بالانضمام إلى صفوف الخدمة الوطنية مبتهلاً سموه إلى المولى عز وجل أن يوفقه وياهم وجميع أبناء الإمارات في تأكيد عزة ورفعة وطننا الغالي" (211).

وسنتولى الحديث من خلال هذا المبحث عن أهم المردودات الإستراتيجية من تطبيق نظام الخدمة الوطنية في دولة الإمارات، وذلك من خلال تقسيم هذا المبحث إلى المطالب التالية:

**المطلب الأول: المردود الإقتصادي والإجتماعي والسياسي لقانون الخدمة الوطنية.**  
**المطلب الثاني: المردود الأمني والعسكري لقانون الخدمة الوطنية.**

**المطلب الأول**

# المردود الإقتصادي والإجتماعي والسياسي لقانون الخدمة الوطنية

إن تطبيق قانون الخدمة الوطنية لها الكثير من الإنعكاسات على الجانب الإقتصادي، الإجتماعي، والسياسي، سوف نوضحهم بشئ من التوضيح على النحو التالي:

## أولاً- المردود الإقتصادي:

والتي تهدف إلى تحقيق التوازن البيئي بين أنشطة الإنسان تحقيق التنمية المستدامة: 1- وجهوده والبيئة من خلال إستراتيجية واضحة والتي يمكن من خلالها تحسين الوضع المعيشي (212) للإنسان في المجتمع

**وقد عرفت التنمية المستدامة بأنها "** التنمية التي تلبى أماني وحاجات الحاضر

دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر(213)" وتأتي دور الخدمة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة، فالمؤسسات العسكرية تتضمن فروعاً تهتم بإصدار التشريعات بهذا الشأن، وتقوم بالتنسيق مع المؤسسات غير العسكرية، وتتابع الإجراءات ونشر التوعية لدى القادة والتشكيلات والعسكريين(214).

يعرف الاستقرار الأمني اصطلاحاً بأنه "الاطمئنان والسكون توفير الاستقرار الأمني: 2-

والسكينة التي تبعثها إجراءات سلطة البوليس في المجتمع دون الإخلال بالحقوق والحريات"(215). فالإستقرار الأمني يهدف إلى حماية النظام العام وصيانتها في المجتمع والمحافظة عليه من أي عمل من شأنه أن يؤدي إلى إضطراب أو إخلال، والعمل على إعادة النظام إلى نصابه إذا إختل أي عنصر من عناصره الأربعة الأمن العام، الصحة العامة، السكينة العامة، والآداب العامة(216). الخدمة الوطنية تساعد على توفير الاستقرار الأمني وتشكيل البيئة الحاضنة للتنمية والجاذبة للتنمية والجاذبة للاستثمار، وتزيد فرص استمرار مسيرة التنمية(217).

فالأمن الأداة الداعمة للتنمية والمحرك لها، فالمجتمع الذي يعاني من عدم الإستقرار الأمني يعاني من تخلف اقتصادي وانعدام التنمية، ولهذا تحرص جميع دول العالم قاطبة على الإهتمام بالأمن، وتسخير له كل الإمكانيات المادية والبشرية، باعتباره من أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليه بناء الدول واستقرارها (218).

تأهيل الشباب للمشاركة في عملية البناء والتطوير، يؤدي إلى إكتسابهم خصائص مهنية تحقق 3- الإنتاجية العالية والجودة.

توظيف فائض إمكانيات القوات المسلحة وقت السلم لدعم التنمية الشاملة. 4-

إن إمتلاك قدرات عسكرية وطنية متطورة وحديثة، يساهم بفاعلية في حماية إنجازات الدولة، 5- وتأمين مسيرتها الوطنية والدفاع عن ثرواتها ومقدراتها.

إن قدرة الدول على الإرتقاء بأمنها الوطني يعني قدرتها على تحقيق أمنها الاقتصادي، وعلى تحقيق 6- التنمية الشاملة، والعكس صحيح(219).

- 7- تدعيم الإقتصاد الوطني: تشترك المؤسسات العسكرية من دول متعددة في بعض أنواع الصناعات العسكرية ومجالات الإقتصاد كالمعارض المتخصصة، بما يدعم الإقتصاد الوطني، سواء من حيث التكنولوجيا أو الاستثمار في رأس المال البشري أو بناء شركات وعلاقات استراتيجية ولسد احتياجات ضرورية (220).
- 8- إن دخول مجال الصناعات العسكرية، يساعد على الحد من التبعية الأجنبية ودعم مقومات التصنيع الوطني، وهو ضروري لتحقيق:

إرادة الدولة السياسية.

دعم التنمية.

تكوين قاعدة من الكوادر الفنية.

فتح آفاق جديدة لتوطين التكنولوجيا.

توفير جزء من التسليح.

تنويع الإقتصاد.

ويلعب نظام الخدمة الوطنية دوراً مهماً في الإمداد بكوادر فنية ومتخصصة في هذا المجال (221).

- 9- تعمل القوات في كثير من الدول على تطوير البنى التحتية التي لا تطوير البنى التحتية: يقتصر استخدامها على المؤسسات العسكرية، فنقوم بإنشاء المواني والمراسي والجسور، وشق الطرق والأنفاق، وحفر آبار المياه، ومد خطوط الطاقة بأنواعها، وتشبيد المطارات والمهابط، (222) ويوكل إليها أحياناً الأعمال الإنشائية الشاقة أو التي تتطلب إمكانات خاصة

### ويضيف الباحث عدد من المردودات الإقتصادية، ومنها:

1- التصدي لإفرازات التنمية غير السليمة الضارة بالوضع الأمني للبلاد .

2- تحفيز النمو الإقتصادي من خلال زيادة جاذبية الإستثمار .

3- زيادة الدخل القومي وتحقيق أكبر فائض مادي أثناء أوقات السلم لتلبية الاحتياجات الكبيرة - أثناء الأزمات والمخاطر المحتملة.

### ثانياً- المردود الإجتماعي :

إن من خصائص المؤسسة العسكرية أنها لا تضم طبقة اجتماعية واحدة، فالجيش من قمة رتبته العليا إلى قاعدة جنوده يمثل انعكاساً صادقاً لواقع المجتمع بكل ما فيه من فئات وطبقات وشرائح مختلفة، والمؤسسة العسكرية هي الأكثر تنظيماً وانضباطاً وجاهزية بحكم موقعها الرئيسي في الهيكلية التنظيمية للدولة كذلك يتميز النسق العسكري بأنه مجتمع مكثف ذاتياً، يعمل على توفير كل حاجات أفراد (223)، ويمكن الوقوف على أهم المردودات الإجتماعية والثقافية لتطبيق الخدمة الوطنية فيما يلي:

- 1- كثيرة، إذ إن التدريبات العسكرية والأمنية تعمل الوطنية الخدمة إن الفوائد التي سيجنيها مجندو قدرتهم من وستزيد على تطوير قدراتهم وإكسابهم الخبرة الكافية، كما أنها ستصقل مهاراتهم الإنتاجية، كما أن الخدمة الوطنية تعمل على بناء شخصية المجند من جديد، بتعليمه كل ما هو جديد وإطلاعهم على كل ما هو مسيء وخصوصاً في ظل العولمة التي أثرت تأثيراً كبيراً في فكر وثقافة ووفقاً لرأي الفيلسوف اليوناني (أرسطو) أن جوهر المواطنة هو وسام شرف الإسهام شبابنا (224).

(225) في أمور الدولة

- 2- تعمل الخدمة الوطنية على تعظيم روح ثقة الشباب بالمجتمع، وتقديس تراب الوطن، وترسيخ فكرة -إننا قادرين على مواجهة أي خطر أو إعتداء قد يمس سلامة وطننا، وتعزيز روابط الجيش بالمجتمع.
- 3- نشر الثقافة العسكرية والأمنية في نفوس أفراد المجتمع، وتنمية روح العمل الجماعي، وتعزيز التلاحم والتماسك المجتمعي.
- 4- التوسع في إقامة المنشآت التعليمية العسكرية، بما يساعد على استكمال مجمل منظومة التعليم بالدولة، والنهضة بها.
- 5- إنضمام شباب وشابات الوطن إلى صفوف الجندية والخدمة الوطنية بالقوات المسلحة يعود -بالتفع العام والفائدة على الشباب وعلى الوطن (226).

- 6- ترسيخ الإلتزام، والولاء، والإخلاص، والعطاء للوطن (227).
- 7- ضبط سلوك الشباب ودفعهم إلى الإلتزام والشعور بالمسؤولية وغرس الثقة بالنفس كما أنها تعمل على الحد من أي آثار سلوكية سلبية تفرزها العولمة أو الثقافات الدخيلة على المجتمع والتي قد تحجب الرؤية الحقيقية أمام أعين شباب الوطن وتشغلهم وتعطل طاقتهم الإنتاجية (228).
- 8- حماية الشباب من مصادر الأفكار الهدامة، فقد استغلّت بعض القنوات والجهات في نشر الأفكار الهدامة التي تهدم فكر الشباب وتعمل على إنحرافهم ومنها (229):

التواصل الشخصي، مثل التجمعات المريية، التي يحشدها الناس تحت مسميات متعددة؛ مخيمات، ومنتديات ثقافية، ورحلات سياحية، ومناسبات دينية واجتماعية ويكون فيها التواصل شخصياً ومباشراً.

النصوص المكتوبة، مثل المجلات، والجرائد، والنشرات، والكتب والدوريات التي لها أهداف مضللة.

الأفلام التلفزيونية وشاشات السينما، التي بدأت تنشر أفكار هدامه وفكر مضلل.

وسائل التواصل، الإنترنت وغرف الدردشة وغيرها، وشبكة المعلومات التي غطت العالم وجمعت بين الثقافات والأديان، ومما لا شك فيه أن شبكة الإنترنت قد حققت طفرة لن تستغني عنها البشرية أبداً، ولكنها أوجدت مزيجاً كونياً عجبياً أصبح في متناول كل صغير وكبير، ولا شك في أن للإنترنت فوائد جلييلة وأثراً في خدمة الإنسانية، وفي الوقت نفسه لها أثر سلبي كبير، وخاصة عندما يكون مباحاً استخدامها بإطلاق من دون قيود أو رقابة، فإن تأثيرها في عقول الناشئة والشباب والمرأة أكثر بكثير في من سواهم.

ألعاب الفيديو، التي أخذت حيزاً من حياة الناشئة مهّد لها التلفاز والسينما، وكان لها مكانها الأكبر، وكانت هذه الألعاب في مضامينها الأولى امتداداً للتلفاز، وزادت عليه في مضامين الرعب والعنف والقتل شيئاً كثيراً حتى جعلت السلوك العدواني هو الغالب لدى الناشئة والشباب.

- 9- تأهيل الشباب وتطويرهم وإعدادهم بدنياً وجسدياً.
- 10- إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية التي يمكن أن يعاني منها بعض المجندين.

تقديم برامج إجتماعية للمجندين بالإضافة إلى المساعدات العينية والاستشارات الاجتماعية-11 والنفسية، وأيضاً الاستعانة بالجامعات والأكاديميين من أجل إجراء الأبحاث لتقييم الخدمات (230) الاجتماعية المقدمة للمجندين والخروج بتوصيات لتحسين هذه الخدمات عند الحاجة

## ويضيف الباحث عدد من المردودات الإجتماعية:

- 1- ترسيخ التنشئة الوطنية الإيجابية.
- 2- ترسيخ العقيدة الوطنية بحب الوطن والحق بالدفاع الشرعي عنها.
- 3- تعزيز العمل الجماعي، في نطاق المصلحة المجتمعية.
- 4- تساعد الخدمة الوطنية في تحقيق الوحدة الوطنية.
- 5- المساهمة بشكل كبير في إعداد اللياقة البدنية والصحية للمجندين.
- 6- حماية الشباب من الانجراف وراء الإنحراف الفكري المنتشر حالياً من خلال شبكة الإنترنت والتقنيات الحديثة والتي تستهدف تدمير عقول الشباب بما يخالف الأخلاق واعراف المجتمع، ويؤدي إلى ضرب وتفكك وحدة كيان المجتمع ونشر العنف وزعزعة الاستقرار المجتمعي وشق صف الأمة.
- 7- القضاء على وقت الفراغ الذي يعاني منه الكثير من الشباب.
- 8- زيادة تعلق الشباب بأوطانهم وبأمتهم.
- 9- الإرتقاء بالفكر وتهذيب السلوك.
- 10- الإسهام في بناء رأي عام مستنير للأمة والمحافظة عليه، عن طريق تأكيد المعلومات الصحيحة التي تنتشر وتذاع، ونفي كل ما يؤدي إلى بلبلة الأفكار وتشوية الواقع.
- 11- التي تحكم حركة المجتمع وإقناعهم بالالتزام تعريف الشباب بالقوانين واللوائح والأنظمة -بها بدافع من الواجب الإجتماعي وليس خوفاً من القانون.
- 12- تعليم الشباب قيم الدين الإسلامي الحنيف، التي تنبذ العنف والجريمة وإيصال هذه الرسالة من خلال التدريبات العسكرية للشباب.
- 13- خلق جيل يثق بنفسه وبوطنه وبقياداته وبمؤسسات الوطن.
- 14- تحقيق الأمن الفكري بحفظ العقل، فالعقل يصاب إذا تم تغذيته بالمادة الفكرية السليمة القائمة على الفهم والإدراك والتحليل والإستدلال.

## ثالثاً- المردود السياسي:

### يتمثل المردود السياسي لقانون الخدمة الوطنية، في النقاط التالية:

- 1- إن تطبيق الخدمة الوطنية، يأتي في إطار إستكمال مؤسسات الدولة، وجعلها قوة إقليمية، تدافع عن -الحقوق، وتقف إلى جانب الشعوب وتؤمن سيادتها واستقلالها.
- 2- دعم جهود الدولة لتحقيق أهدافها الثابتة:

إرساء علاقات جيدة مع دول الجوار.

تسوية الخلافات سلمياً.

التضامن العربي والإسلامي.

تعاون مثمر مع الأمم.

- 3- دعم جهود الدولة لتحقيق غايتها العليا لبناء دولة تؤمن بالسلام والانفتاح على الشعوب واحترام (الجيران). ودعم دورها الريادي إقليمياً وعالمياً.
- 4- إن نزع فتيل التوتر عن منطقة الخليج العربي، يجب أن يكون الاعتماد على الذات ومن خلال سواعد أبناء الوطن.
- 5- الحفاظ على المركز الأول عالمياً، الذي حصلت الإمارات عام 2014م في مجال الإغاثة العاجلة للتخفيف عن منكوبي الكوارث في العالم.
- 6- تأكيد قدرة الدولة على الدفاع عن نفسها بالاعتماد على ذاتها، وبدون الاعتماد على قوى أخرى، لتقادي التدخل الأجنبي ومخططات تقسيم المنطقة.
- 7- ضرورة الاستعداد المبكر للحفاظ على الاستقلال ومواجهة المخاطر المحتملة. ومن أهم هذه الآليات تحقيق ذلك هو الاعتماد على جيش وطني قوي.
- 8- التفاوض السلمي لحل النزاعات يجب أن يكون على خلفية قوة عسكرية متفوقة (231).

## المطلب الثاني

### المردود الأمني والعسكري لقانون الخدمة الوطنية

على الصعيد العسكري والأمني يسعى هذا القانون إلى تعزيز قدرات الدولة الدفاعية والأمنية وجعلها عامل استقرار بالمنطقة، وعلى الصعيد الوطني سيعمل على تعزيز القيم الوطنية في المجتمع وزيادة الوحدة والتلاحم بين المواطنين والقيادة، كما أنه سيساهم بفعالية في تنمية العنصر البشري الذي يعتبر أداة التنمية وهدفها الرئيسي من خلال إعداد جيل قوي واثق يمتلك المهارات القيادية التي تجعله قادراً على تحمل مسؤولياته الوطنية بكفاءة واقتدار وسيعزز ثقة المواطنين بالمؤسسات الأمنية في الدولة ودور هذه المؤسسات في حفظ الأمن والاستقرار (232).

### وسوف نستعرض بشئ من التفصيل والتوضيح للمردود الأمني

#### والعسكري فيما يلي:

#### أولاً- المردود الأمني:

- 1- تطبيق الخدمة الوطنية سيؤدي إلى تطوير الموارد البشرية بشكل كمي ونوعي، بما يحقق التوازن الاستراتيجي بين متطلبات الأمن والدفاع.
- 2- انضمام الشباب إلى الخدمة الوطنية، سينشر الوعي الأمني ورفع مستوى حصانة المجتمع ضد الجريمة والممارسات الخاطئة المخالفة للقانون.
- 3- دعم الشرطة بمراد بشرية لمواجهة الأزمات الأمنية الكبرى. وتنفيذ المهام التي تتطلب حجم مناسب من قوات شرطية ولتنفيذ أي مهام غير قتالية أو أمنية.
- 4- إمكانية مشاركة القوات المسلحة في عمليات تأمين المعارض والفعاليات الكبرى التي تتمتع بحضور جماهيري كبير (مثل إكسبو دبي 2020م).
- 5- تبادل المعلومات بين أجهزة الشرطة العسكرية والمخابرات الحربية والمخابرات العامة ومباحث أمن الدولة، للقضاء على بؤر الإرهاب والتجسس.

- انضمام الشباب والشابات للشرطة يعظم من مفهوم الشرطة المجتمعية. 6-  
التعاون بين القوات المسلحة والشرطة يساعد على تفهم تداعيات الصراعات الدولية والتخطيط 7-  
لمواجهتها وتضافر جهودهما لدرء هذه المخاطر (233).

## ويضيف الباحث عدد من المردودات الأمنية، ومنها:

- 1- الدفاع عن الوطن وحماية مكتسباته الوطنية.
- 2- تقليل الأزمات والكوارث، فكلما زاد الأمن كلما قلت الأزمات والكوارث، وكلما قل الأمن كلما زادت الأزمات والكوارث في المجتمع.
- 3- تطوير القدرات الذاتية للمجندين عن طريق التدريبات والتمارين العسكرية والأمنية التي سوف يخضعون لها.
- 4- إنكفاء معاني الشرف والتضحية والوفاء في المجندين.

## ثانياً- المردود الدفاعي والعسكري:

إن نظام الخدمة الوطنية هدفه الأساسي حق الدفاع الشرعي عن بقاء الدولة ووجودها في حالة وقوع عدوان أو أي خطر يهددها، وللدولة بموجب هذا الحق لها الحق الكامل في إعداد القوة القتالية والردعية لرد هذا العدوان، إلا أنه يشترط لاستعمال الدولة لهذا الحق أن يكون الاعتداء حالاً والخطر واقعاً أو وشيك الوقوع (234). كما أن الخدمة الوطنية من أسمى أهدافها الدفاع عن الحرية والإستقلال، ورفض التبعية والإحتلال (235).

## كما أن للخدمة الوطنية أهداف دفاعية وعسكرية أخرى ومنها ما يلي:

- 1- إن تطبيق قانون خدمة الوطنية هو دعم مهم للقوات المسلحة، لأنه يعزز قدرات الدفاع، ويحقق 1- الاكتفاء الذاتي من الموارد البشرية. ويؤدي إلى بناء جيش قوي.
  - 2- حماية وتأمين حدود الدولة وسواحلها ومياهاها الإقليمية وفضائها الخارجي.. وتهيئة قوة احتياطية مستعد للدفاع عن الوطن من أي تهديدات محتملة.
  - 3- تقادي الاعتماد على قوى خارجية لتولي مهام الدفاع عن الوطن.
  - 4- ملاحقة التطور التقني العسكري في العالم، وتقليل فجوات الخلل في موازين القوى بمنطقة الشرق الأوسط، وبمنطقة الخليج العربي.
  - 5- الاستعداد الدائم لمواجهة التهديدات، في ظل مجتمع دولي متقلب.
  - 6- إن تعظيم حجم الموارد البشرية للقوات المسلحة، يمكن تحقيقه بالخدمة الوطنية (236).
  - 7- إعداد الكوادر البشرية وتأهيلها وإعدادها على استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية المتطورة مع جيوش الدول الشقيقة عسكرياً من خلال التدريبات العسكرية، وبالإشتراك والتعاون للوصول إلى مستويات تدريبية عسكرية بكل كفاءة عالية واقتدار.
- ويعد العنصر البشري المكون الأساسي للقوات المسلحة، والعنصر الأهم لقياس الكفاءة العملية والجاهزية والقتالية، ولذلك يستأثر بكل اهتمام القادة، وينعكس ذلك على أسلوب إعداده، وتأهيله بصفة دائمة، وتوفير كل السبل المطلوبة لتمكينه من أداء واجباته سلماً وحرباً. فنجد المدارس العسكرية التي تنفذ برامج التدريب والتعليم على طول خدمة العسكري مهما كانت رتبته العسكرية، ومستواه العلمي،

وخبرته ومدة خدمته، فهي مؤسسة تتبنى مبدأ التعلم مدى الخدمة، والتدريب عادة ما يتصف بشمولية منقطعة النظير، فهو يشمل الجوانب الأكاديمية والفنية والإدارية والبدنية... الخ.

ويعد مجال التعليم والتدريب من أهم المجالات التنموية التي تلعب دوراً رئيسياً في نهضة الشعوب وتقدمها، ويعد هذا المجال في العملية التنموية وفي الاقتصاد المعرفي محركاً رئيسياً كونه يمكن من رفع الكفاءة ويحسن مستوى وجودة الأداء، ويمكن الأفراد/ الشعوب من الاستجابة بكفاءة أكبر للاحتياجات التنموية، ويستدل على ذلك من خلال مؤشرات كثيرة، سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية، ومن ذلك الطلب المتنامي على الكفاءات.

وقد أهتمت المؤسسات العسكرية في كل دول العالم بالتعليم الآخذ في التزايد، فأست المدارس والمعاهد والكليات والجامعات العسكرية، كما أنها توفد أبناءها إلى المدارس والجامعات غير العسكرية. ومن جهة أخرى، تطورت وتنوعت الكليات والمدارس العسكرية، لكي تلبي معظم احتياجات الجيوش، وصارت الجامعات الوطنية والأهلية والأجنبية تزخر بالعسكريين الذين ينخرطون في برامج دراسية، في شتى المجالات والتخصصات، لنيل الدرجات العلمية الجامعية وخاصة المؤهلات العليا، ما رفع نسب حملة الشهادات العليا من العسكريين بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة (237).

والجدير بالذكر أن جميع الكليات العسكرية التابعة للقوات المسلحة في دولة الإمارات العربية المتحدة تمنح الشهادات الجامعية لخريجها، وهذه من الحالات غير المألوفة لدى دول العالم حتى في الدول المتقدمة؛ ما يجعل التعليم العسكري في الدولة متطوراً ومواكباً للمعايير الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي في الدولة (238).

## ويضيف الباحث عدد من المردودات العسكرية، ومنها:

إمداد القوات المسلحة بالعناصر العسكرية خاصة في وقت الحرب، وهذا ما يخفف عليها عبء الإعداد والتدريب مرة أخرى.

بناء جنود مؤهلين نفسياً وجسدياً ومسلحين بالمعرفة والقدرة القتالية.

زيادة وتنمية الوعي العسكري لدى الطلاب.

إكساب الطلاب خلال فترة التدريب حب النظام والالتزام.

إعداد جيل وطني قوي قادر على التضحية والدفاع عن وطنه وقت الحاجة.

إعلاء الأمن القومي.

تحقيق الأمن والاستقرار.

غرس روح الفداء والتضحية في نفوس المجندين لإعلاء شأن الوطن والدفاع عنه.

تعزيز التبادل المشترك للخبرات بين الدول، بهدف رفع القدرات والإمكانات القتالية

للجنود، والارتقاء بمستواهم العام ورفع جهازيتهم القتالية.

تعزيز القدرات الدفاعية في جميع المجالات.

رفع القدرة العسكرية والأمنية للقوات المسلحة وتعبئتها بعناصر مؤهلة ومدربة دون

التأثير على سير الحياة الطبيعية للشعب.

## خلاصة الفصل الثاني:

إن قانون الخدمة الوطنية جاء ليعكس مدى حرص قيادتنا على بناء هذا البلد وتقدمه ورفعته، فقد جاء معبراً و مترجماً للفكر الاستراتيجي والسياسي لقيادتنا الرشيدة، وعلى رأسها صاحب السمو

- الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، وسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي.
- "جيش دولة الإمارات العربية المتحدة هو درعها الواقي للحفاظ على التراث الوطني وصيانة-2 من أقال. الأرواح وحماية ثروة هذا البلد وهو أيضاً لمساندة الأشقاء إذا احتاجوا إلينا" (239)
- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "رحمه الله تعالى".
- 3- الخدمة الإلزامية أصبحت مطلباً وطنياً بسبب البيئة الإستراتيجية المتغيرة إقليمياً ودولياً وخاصة بمنطقة الخليج، والتي تفرز تحديات متجددة على مستوى الأمن الوطني وخاصة منذ اندلاع "ثورات الربيع العربي"، والتي أدت إلى تحولات وتغيرات جوهرية في المنطقة العربية ككل.
- 4- الخدمة الوطنية حائط منيع يحمي الوطن داخلياً وخارجياً.
- 5- مؤسسياً وتقديراً شعبياً واسعاً ترحيباً واحتياطية لدولة الإمارات الوطنية الخدمة قانون لاقى وهذا ما أكده الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، كبيراً.
- "إن تفاعل ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إن الشباب الإماراتي الإيجابي مع قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بمجرد صدوره كمشروع قانون عن مجلس الوزراء، أثلج صدورنا وعمق اطمئناننا على حاضر الوطن ومستقبله" (240)
- 6- ترحيب مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة بالخدمة الوطنية يشير إلى نضوج المجتمع وتوحيده على مقومات المواطنة الصالحة، وإيمانه أن الخدمة الوطنية هي السبيل الوحيد للإرتقاء بالمجتمع، وتعميق روح المواطنة، وغرس روح الإستعداد لخدمة الوطن في أي وقت.
- 7- الخدمة الوطنية هي مصنع الرجال وقادة المستقبل.
- 8- **نظام الخدمة الوطنية، يحقق:**

**من المنظور السياسي:** (الحفاظ على سيادة الدولة، جعل الدولة قوة إقليمية تدافع عن حقوقها، وتقف إلى جانب الشعوب، نزع فتيل التوتر عن منطقة الخليج العربي، تأكيد قدرة الدولة على الدفاع عن نفسها بالاعتماد على ذاتها).

**من المنظور العسكري:** (تهيئة إحتياطي وطني من الكوادر المتدربة، دعم مهم للقوات المسلحة، الارتقاء بالقدرة العسكرية، إمداد القوات المسلحة بمزيد من الكوادر الوطنية الشابة التي تساهم في حماية الدولة والحفاظ على استقلالها).

**من المنظور المجتمعي:** (ترسيخ قيم الولاء والانتماء بين الشباب، تعزيز الثقة بالنفس، زيادة القدرة على التحمل، وتحمل المسؤولية، وإدارة الوقت، والإنضباط، والعمل بروح الفريق، وصقل الشخصية بالمهارات والسلوكيات الإيجابية).

**من المنظور الاقتصادي:** (تحقيق التنمية المستدامة، تحقيق الإستقرار الأمني، اكتساب الشباب مهارات وقيم سلوكية ومهارات إيجابية تؤهلهم ليكونوا في المستقبل مواطنين صالحين قادرين على الإنتاج وخدمة وطنهم).

**من المردود الأمني:** (نشر الوعي الأمني ورفع مستوى حصانة المجتمع ضد الجريمة والممارسات الخاطئة المخالفة للقانون، الدفاع عن الوطن وحماية مكتسباته

الوطنية ، تقليل الأزمات والكوارث، تطوير القدرات الذاتية للمجندين ).

## المبحث الثالث

# دور الخدمة الوطنية لمواجهة متطلبات إدارة الأزمات الأمنية المحتملة

### تمهيد وتقسيم:

**قال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "رحمه الله"** "إن المتغيرات الإقليمية والدولية والموقع الاستراتيجي للبلاد تفرض علينا الاستمرار في بناء القوة الذاتية وأن نكون دائما على أهبة الاستعداد للدفاع عن أرضنا والحفاظ على مكتسباتنا والإسهام بفعالية في تحقيق الأمن والاستقرار في منطقتنا" (241) وفي المؤتمر الأمن الإقليمي لدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في المنامة عاصمة مملكة البحرين في يناير عام 2012م ، حدد الفريق ضاحي خلفان تميم، حول المهددات الداخلية والخارجية لأمن الخليج، وقد حددها على النحو التالي(242):

**أولاً: التهديدات الخارجية:** ومنها: "البرنامج النووي الإيراني، أطماع إيران في الخليج، التغريد خارج السرب، تبعية العراق لإيران، تدهور الأوضاع في اليمن...إلخ".

**ثانياً: التهديدات الداخلية:** "تطوير الأنظمة الخليجية، تنظيم الإخوان المسلمين، التدخل في شئون الخليج، تبني تيارات إسلامية متطرفة، النزاعات الطائفية، الفجوة بين الحاكم والمحكوم، تقادم البطالة، فقدان العدالة الإجتماعية، عدم سيادة القانون، الفساد المالي والإداري، قمع الحريات، الضمان الإجتماعي، تعسف الأجهزة الأمنية، شللية المناصب، الوضع الـ (بوعزيزي)، هدر المال العام، تضخم الصندوق السيادي، تدهور الأوضاع الاقتصادية، قلة أثرياء وكثرة الفقراء، هجرات كالتوفان، اختلال

التركيبة السكانية، غربة في الأوطان، الشعور بعدم الأمان، تفاقم الأحران، التنشئة الدينية، ضعف الانتماء الوطني، فقدان الولاء الوطني، تصريحات قادة إيران المتهورة، الاعلام المسيس، غياب الإتحاد الخليجي". وعليه، سوف سنستعرض لأهم هذه التهديدات ودور الخدمة الوطنية في مواجهتها، وذلك بتقسيم هذا المبحث إلى المطالب التالية:

## **المطلب الأول: دور الخدمة الوطنية في مواجهة الأزمات الأمنية الداخلية.**

## **المطلب الثاني: دور الخدمة الوطنية في مواجهة الازمات الأمنية الخارجية.**

### **المطلب الأول**

## **دور الخدمة الوطنية في مواجهة الأزمات الأمنية الداخلية**

من خلال هذا المطلب سنتعرض لأهم الأزمات الأمنية الداخلية التي يمكن أن تواجهها دولة الإمارات، ودور نظام الخدمة الوطنية في مواجهتها، وذلك على النحو التالي:

### **أولاً: الكوارث الطبيعية**

تعتبر الكوارث من أخطر الحوادث الجسيمة التي تؤثر على البيئة وتضر بمسيرة التنمية الشاملة. كما أنها من أكثر المخاطر التي تهدد المنجزات الحضارية للمجتمعات البشرية وصولاً إلى إمكانية القضاء تماماً على تطلعات وطموحات الأمم والشعوب. وذلك لما ينجم عنها من خسائر فادحة في الأرواح، والممتلكات. وما ينجم عنها أيضاً من تلوث بيئي. ومن منظور التصنيف النوعي للأزمات في علم إدارة الأزمات تعتبر الكوارث من أخطرها على الإطلاق نظراً لما تتسم به من خصائص تشكل الأركان الرئيسية لمثلث الأزمة من حيث توفر عنصر المفاجأة وضيق الوقت المتاح لاتخاذ إجراءات المواجهة والتهديد الخطير للأرواح والممتلكات العامة والخاصة(243).

وللقوات المسلحة لها دور قوي في التعامل مع الأزمات والكوارث، وخصوصاً في الحالات التي ينتج عنها تدهور في الأوضاع الأمنية أو الإجتماعية أو السياسية...إلخ. فالقوات المسلحة تعمل على مواجهة تلك الأزمات والكوارث، بما تمتلكه من القدرات والمهارات التي تمكنها السيطرة والمواجهة، بالإضافة ما تمتلكه القوات المسلحة من الكثير من التقنيات الحديثة المتطورة (244)

### **وفي ظروف الأزمات والكوارث تتخذ القوات المسلحة العديد من**

### **الإجراءات، منها(245):**

تأمين الأهداف الحيوية، والجسور، وتأمين المخزون الإستراتيجي من مصادر الغذاء والطاقة.

مساعدة الدفاع المدني، بتقديم كافة المساعدات والدعم والتموين العسكري، وفق الإمكانيات المتيسرة.

المساعدة في أعمال الإنقاذ وانتشال الضحايا.  
إقامة مستشفيات ميدانية مجهزة بأحدث الأطقم الطبية، ومزودة بالأدوية لإسعاف الضحايا  
بموقع الكارثة. وأيضاً رفع كفاءة المستشفيات العسكرية، وزيادة قدرتها الاستيعابية  
لاستقبال الحالات المصابة،

إقامة شبكات الكهرباء والماء، ومولدات الكهرباء المخصصة في حالات الطوارئ.  
المحافظة على الأمن الداخلي، وتأمين المواطنين من أعمال الشغب والسرقة، والسلب،  
والفوضى.

مراقبة مسرح الأزمات أو الكارثة من الجو، أو البحر، عن طريق الطائرات العسكرية  
والسفن المجهزة بكافة المعدات الفنية الحديثة، كما تستخدم وسائل الاستشعار في مسح  
وتصوير المناطق المتضررة في حالات الكوارث الطبيعية.

### ثانياً: النزاعات المسلحة الداخلية

إن مصطلح النزاعات المسلحة غير الدولية يعد مصطلحاً حديث النشأة لم يرد ذكره في كتب  
السابقين من فقهاء القانون الدولي التقليدي، ولكن هذا لا يعني أنه لم تكن هناك نزاعات مسلحة غير دولية،  
بل وجدت مثل هذه النزاعات ولكنها تحت مسميات مختلفة أخرى غير التسمية المعروفة لدينا الآن.  
وينصرف اصطلاح النزاعات المسلحة غير الدولية - كقاعدة عامة - إلى النزاعات المسلحة التي  
تثور داخل حدود إقليم الدولة بين السلطة القائمة من ناحية وجماعة من الثوار أو المتمردين من جانب  
آخر (246).

وتعد ظاهرة النزاعات المسلحة غير الدولية من الظواهر المزمنة التي لا يكاد يمر عام أن يخلف  
وراءه نزاعاً ضروساً، منها ما طال أمدها على الرغم من ضيق نطاقها، وأخرى لم تدم سوى أيام أوبضعة،  
أسابيع، ولكن في كلتا الحالتين الحصيلة جد ثقيلة في الأرواح وتخريب للعشرات من الأعيان المدنية، إنه  
الداء العضال الذي ظل - ولا يزال - يهدد الإنسانية.  
والجدير بالذكر أن المنازعات المسلحة غير الدولية تتصرف في واقعها إلى طائفة شديدة التنوع من  
صور التمرد المسلح ضد الحكومة القائمة في الدولة، إذ هي تتصرف إلى:  
التظاهرات وأعمال العصيان المسلحة.  
القتال والإضرابات الداخلية.  
أعمال الشغب.

الحروب الأهلية التي بمناسبة تتخلل مقتضيات الوحدة الداخلية والسلام الإجتماعي  
داخل الدولة (247).

### ثالثاً: ثورات الشعوب

إن الثورات العربية التي سادت واجتاحت عدداً من البلدان العربية خلال السنوات القليلة الماضية،  
والتي سميت بـ "الربيع العربي" كانت بمثابة هزة عنيفة في ظهر الأنظمة السياسية في المنطقة  
العربية (248). وهذا ما أكده الرئيس الأمريكي أوباما حرفياً في المذكرة الرئاسية رقم 11 الصادرة في  
12/8/2010 قبل الحراك العربي بـ 3 أشهر أن عملية "ثورات الربيع العربي" تمثل لعبة "دومينو"  
حيث يؤدي سقوط نظام عربي واحد إلى تدحرج بقية الأنظمة بأثر موجات الدمينو "الثورية  
الديموقراطية" (249). وقد تمدد موجات الربيع العربي، وطال العديد من الدول في تونس ومصر وليبيا

واليمن وسوريا واليمن(250). ولقد تركت أحداث " الربيع العربي" الباب مفتوحاً للقوى الإقليمية والدولية التي وجدت في الواقع العربي الراهن، الفرصة المواتية لتنفيذ استراتيجياتها(251).

## رابعاً: جرائم أمن الدولة الداخلي

جرائم أمن الدولة الداخلي هي الجرائم التي تمس بأمن واستقرار الدولة، وسيادتها، ووحدتها، سواء من الداخل أو الخارج(252).

ويعد الجرائم الإرهابية من أكثر الجرائم إضراراً بأمن الدولة الداخلي، بسبب ما ينتج عنها من الكثير من الأزمات والتحديات التي تتعكس على الاستقرار الأمني في المجتمع(253).

ومما لا شك فيه أن النقلة النوعية في تاريخ الإرهاب، تمثلت في ظهور تنظيم داعش الإرهابي وذلك عقب أحداث الربيع العربي الذي انتشر في العديد من الدول العربية، بالتوازي مع اندلاع الأزمة السورية والسياسات الطائفية التي انتهجتها الحكومات العراقية المتوالية ضد السنة لمصلحة الشيعة، وما تلى ذلك من إعلان زعيم التنظيم أبي بكر البغدادي الخلافة الإسلامية بالعراق والشام عام 2014. وسعى تنظيم داعش خلافاً لمنهج تنظيم القاعدة إلى توسيع رقعة جغرافيته السياسية والثقافية عبر بناء هوية عابرة للقارات من خلال استخدام شبكة المعلومات الدولية من أجل استقطاب المقاتلين الأجانب من كافة المناطق الجغرافية في العالم بما فيها أوروبا وآسيا والشرق الأوسط للانضمام إلى صفوفه من خلال البناء على الخبرات المتركمة لتنظيم القاعدة في هذا المجال(254).

**ويرى الباحث** أن دور الخدمة الوطنية في مواجهة الأزمات الأمنية الداخلية يتعاضد في الوقت الراهن، وخصوصاً بعد جملة التحديات الجسيمة التي تعيشها المنطقة العربية ككل، ومما لا شك فيه أن المشهد المصري الذي شاهدناه ودور القوات المسلحة المصرية في مواجهة الأزمات الأمنية وخاصة ما يحدث في سيناء للقضاء على الإرهاب الذي اجتاحت مصر في تلك الفترة، كان له أثر كبير في القضاء على الكثير من البؤر الإرهابية وتصفيتها، وعودة الأمن والاستقرار للمجتمع المصري.

## المطلب الثاني

# دور الخدمة الوطنية في مواجهة الأزمات الأمنية الخارجية

من خلال هذا المطلب سنتعرض لأهم الأزمات الأمنية الخارجية، ودور نظام الخدمة الوطنية في مواجهتها، وذلك على النحو التالي:

## أولاً- النزاع الدولي المسلح:

عرف النزاع الدولي المسلح بأنه "استخدام القوة المسلحة من قبل طرفين متحاربين على الأقل، ولا بد أن يكون أحدهما جيش نظامي، وتقع خارج حدود أحد الطرفين تبدأ عادة بإعلان، وتتوقف لأسباب ميدانية، (وقف القتال) أو استراتيجية (الهدنة) وتنتهي إما بالاستسلام أو باتفاق صلح". (255)

وتعد النزاعات المسلحة بحكم طبيعة النزاع، محيط مناسب لارتكاب تجاوزات لا يكون ضحيتها فقط أفراد القوات المشاركون في الأعمال الحربية، بل إن السكان المدنيين أصبحوا هم الذين يدفعون على نحو متزايد ثمن الحروب بوصفهم ضحية ورهاناً مباشراً للنزاعات المسلحة (256).

## ثانياً- الدفاع عن قضايا الأمة العربية والإسلامية:

من منطلق إيمان القيادة الرشيدة بدولة الإمارات العربية المتحدة بالوحدة العربية والالتزام بالواجبات القومية تجاه الأشقاء والأصدقاء ولترسيخ مفهوم التعاون المشترك مع القوات المسلحة للدول الشقيقة والصديقة كان لقواتنا المسلحة السبق في المشاركات الخارجية بهدف ترسيخ الأمن والأمان وإعادة الحق والأمل لشعوب الدول التي كانت ومازالت تعاني من ويلات الحروب والظلم والاستبداد فقد بدأت قواتنا المسلحة منذ نشأتها بمشاركات كثيرة تميزت بالاحترافية والقدرة العالية على تنفيذ الواجبات المطلوبة متمسكة بالقيم والأخلاق السامية مطبقة أروع المثل في حسن التعامل وعمق التلاحم الإنساني ونجدة المهوف ومد يد العون للمستضعفين وتخفيف ويلات المحن والنكبات لكثير من الشعوب الشقيقة والصديقة (257).

## ثالثاً- تقديم الإغاثات الإنسانية للدول المكنوبة أثناء النزاعات المسلحة وحماية المدنيين (258):

وفي إطار إتفاقيات جنيف وبروتوكولها المكملين لها، يقصد بأعمال الإغاثة الإنسانية في وقت النزاعات المسلحة: المساعدات الخارجية، ذات الطابع الإنساني والمحايد وغير التمييزي، التي تقدمها دولة أو منظمة إنسانية عند وقوع نزاع مسلح أدى إلى عجز طرف في النزاع عن توفير المون الأساسية اللازمة للحفاظ على حياة وصحة وكرامة المدنيين (259). وبناءً على هذا التعريف، فإنه يشترط للقيام بأعمال الإغاثة الإنسانية أثناء النزاعات المسلحة وجود ما يلي:

- وقوع نزاع مسلح (دولي أو داخلي) .
- معاناة السكان المدنيين الذين يحيون في منطقة النزاع من إنعدام أو نقص المون الأساسية .
- الضرورية للإبقاء عليهم أحياء وبصحة جيدة .
- عدم قدرة طرف النزاع - الذي يحيا المدنيون تحت سيطرته - على توفير هذه المون الأساسية .

## جدول (22): يوضح أهم الأعمال التي شاركت بها

### القوات المسلحة الإماراتية خارجياً

الدولة	العام	السبب
جمهورية مصر العربية	1973	"شاركت الإمارات مع مصر في الحرب ضد «إسرائيل» عام 1973 وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة حفظه الله، وقتها قائداً للكتيبة الإماراتية، إضافة مشاركة دولة الإمارات في بناء الجيش المصري بعد حرب 1967، حيث كان للإمارات دور مهم في النصر والتحضير للحرب منذ هزيمة عام 1967، من حيث إعادة تسليح الجيش المصري، بعدما قدمت الكثير من المساعدات الاقتصادية للقوات المسلحة في أثناء الحرب، وقدمت الإمارات والدول العربية دعماً قوياً لمصر أثناء حرب أكتوبر، حيث قدمت الكثير من أشكال الدعم المادي والمعنوي للجنود وللشعب المصري عامة". (260)
الصومال	1992	"شاركت القوات المسلحة الإماراتية في عملية إعادة الأمل بالصومال عقب الحرب الأهلية" (261).
البوسنة	1994	"وقت القوات المسلحة بجانب البوسنة في صراعها مع الصرب لحمايتها من المجازر البشرية التي لم يسبق لها مثيل في البوسنة" (262)
الكويت	1999	"شاركت القوات المسلحة الإماراتية في تحرير دولة الكويت ضمن قوات درع الجزيرة". (263)
لبنان	2001	"تطهير الأرض في الجنوب اللبناني من الألغام وتخفيف معاناة السكان". (264)
الكويت	2003	"مشاركة للدفاع عن دولة الكويت وشعبها ضمن قوات درع الجزيرة". (265)
أفغانستان	2003	"قامت القوات المسلحة الإماراتية منذو عام 2003 بتحقيق كثير من الإنجازات وإلى حتى الآن في مجال الرعاية الصحية والتعليم وتوفير البنى الأساسية هي نتيجة لجهود القوات المسلحة الإماراتية في توفير الأمن والاستقرار والتنمية الثقافية للمجتمع الأفغاني" (266).
جمهورية باكستان الإسلامية	2005	"قامت القوات المسلحة الإماراتية بتقديم عمليات إغاثة جراء زلزال 2005 الذي ضرب باكستان" (267).
البحرين	2011	"شاركت قامت القوات المسلحة الإماراتية بفاعلية في مهام حفظ السلام والأمن في مملكة البحرين بعد اندلاع حركة الاحتجاج فيها في مارس عام 2011" (268).
الحرب ضد داعش	2014	"انضمت الإمارات إلى التحالف الدولي ضد «داعش» في عام 2014" (269).

		"التحالف الدولي"
"المشاركة في عملية «عاصفة الحزم» التي ينفذها تحالف دعم الشرعية في اليمن، في مارس 2015 ضد الحوثيين" (270).	2015	اليمن

مما سبق نجد أن فطنة وحكمة قيادتنا الرشيدة بدولة الإمارات العربية المتحدة ورؤيتها الثاقبة، بحرصها على مر السنوات الماضية بتحديث وتطوير قواتنا المسلحة، بأحدث التقنيات التكنولوجية العسكرية الحديثة المتقدمة، كان لفهمها الدقيق والواعي لما كان يمكن حدوثه والأخطار المحتملة التي قد تواجه أمن واستقرار دولة الإمارات العربية المتحدة واستشهد في هذا الصدد بما عبر عنه بوضوح صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله في كلمة لسموه بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لتوحيد القوات المسلحة بقوله " إن التزامنا بتطوير قواتنا المسلحة وتوفير كافة المقومات التي تجعلها قادرة على النهوض بمسؤولياتها وأداء واجباتها هو التزام ثابت يشكل رأس أولوياتنا الوطنية ولذلك وصلت القوات المسلحة إلى ما وصلت إليه اليوم من تطور وتقدم في كل فروعها وهو تطور تدعمه وتعززها إرادة قوية من قبل منتسبيها تجعله هدفا مستمرا لا يتوقف من خلال المضي قدما على طريق رفع الإمكانيات والتفاعل الايجابي مع أحدث وأحدث التكنولوجيات العسكرية المتقدمة" (271).

## خلاصة الفصل الثاني:

- 1- إن نظام الخدمة الوطنية بدولة الإمارات جاء لترسيخ مبدأ الدفاع عن الوطن، وتعزيز الكيان الإتحادي، فضلاً عن بناء قوة ردع قادرة على حماية تراب هذا الوطن.
- 2- الوطن هو أعلى شئ في الوجود، فالإنسان الذي لا يمتلك وطناً، لا يمتلك هويته ووجوده، فالوطن هو الوجود الإنساني، فعندما يمس الوطن من أي خطر أو إعتداء يواجهه، يجد الإنسان أنه بلا مأوى ولا مكان يحتضنه، ولهذا فأهمية الدفاع عن الوطن هو الدفاع عن الوجود الإنساني، والدفاع عن الوطن لا يكون بالمشاعر والأحاسيس فقط، ولكن أيضاً بالقدرة البشرية التي يتم تسخيرها من كل مواطن للدفاع عنه.
- 3- نظام الخدمة الإلزامية يضمن للدولة وجود كادر بشري لائق بدنياً ومنضبط سلوكياً، ومدرب عسكرياً.
- 4- تلعب القوات المسلحة دور أساسي ورئيسي في مواجهة الأزمات والكوارث، فهي الذراع الأقوى للدولة في مواجهة الأزمات والكوارث كونها الأكثر تنظيماً وانتشاراً على أرض الوطن ويتوفر لديها إمكانيات تمكنها من رد الفعل السريع وتنفيذ خطط مواجهة الكوارث بدقة وفاعلية.
- 5- إن القيادة الرشيدة بدولة الإمارات العربية المتحدة أدركت قيمة القوة في بناء الوطن وحراسة منجزاته والحفاظ على استقراره فأنشأت القوات المسلحة التي حققت نقلة نوعية في كافة المجالات فجنودها عين الوطن الساهرة ودرعها الحصين.
- 6- دور القوات المسلحة لا يتوقف عند حماية الحدود فقط، ولكن الدور الرئيسي لها هو حماية الأمن القومي بمفهومه الشامل، وذلك لما يتوافر لديها من أحدث المعدات، وأفراد مدربين،

- والقدرة على التعامل مع الأزمات والكوارث وهذا ما أثبتته تجارب كثيرة من دول العالم.
- 7- إن القوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة قدمت الكثير من البطولات والتضحيات لتظل الإمارات عزيزة قوية شامخة تمتلك زمام أمورها وقد عبرت عن ذلك فعلياً بمشاركة القوات المسلحة في التحالف العربي لإعادة الشرعية وإخماد الفتنة بعد استفاد الحلول السلمية لأهل اليمن بما يحقق لها الازدهار والاستقرار ويخلصها من المكاييد وقد قدمت دماء زكية من جنودها وشهداء من أبنائها وأرواحا طاهرة من أفرادها وضباطها.
- 8- أن قواتنا المسلحة باتت اليوم محط الأنظار على الصعيدين الإقليمي والدولي في حفظ الاستقرار والسلم الدوليين وإعانة المنكوبين في الحروب والكوارث فالقوات المسلحة قوة دفاع تحمي الوطن وتصون مكتسباته وتعيد الأمل وترفع علم الإمارات عالياً خفاً.
- 9- أن قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية يعتبر من الإنجازات والمشاريع الجوهرية لما له من دور جوهري في تعزيز الهوية الوطنية وإرفاد القوة العسكرية بكوادر تتمتع بالجاهزية، وما يفرح ويشعر بالاعتزاز والفخر ويستحق الإجلال والتقدير تلبية نداء الواجب فور صدور القانون من الشباب لنيل شرف هذه الخدمة بشكل منقطع النظير وهذا ما حظي بالإشادة من القيادة الرشيدة.
- 10- إن التحديات الإقليمية والدولية الراهنة، تحتم علينا الاستمرار في بناء قوة ردع قادرة على التعامل مع أي اعتداء أو خطر يمكن أن يهدد أمن واستقرار دولة الإمارات العربية المتحدة، وأن نكون على أهبة الاستعداد لصد تلك الأخطار وكيفية التعامل معها لتحقيق الأمن والاستقرار لمنطقتنا العربية.
- 11- القوات المسلحة الإماراتية أثبتت على مر السنين مدى قدرتها وتأثيرها القيادي والمحوري في تعاملها مع كثير من الأزمات والكوارث التي مر بها كثير من دول العالم، فقد شاركت ضمن قوات حفظ السلام وعمليات الإغاثة الإنسانية لكثير من الدول المنكوبة، ولهذا فقد أرسى دوراً كبيراً في دعم الأمن والاستقرار في مختلف أنحاء دول العالم، ولهذا فقد سطر لها التاريخ احترام العالم أجمعه على دورها الريادي ومواقفها الإنسانية تجاه كثير من دول العالم.
- 12- إن وقوف ودعم دولة الإمارات العربية المتحدة لجيشها، وتوفير فرص التعاون التدريبي العسكري بينه وبين أكبر جيوش العالم تطوراً على المستوى العسكري، هي رسالة سلام واضحة توجهها دولة الإمارات إلى العالم الخارجي، ومضمونها أن القوة تضمن الحرية والرخاء والاستقرار، خاصة إذا كانت قوة الردع، قوة دفاعية مرتبطة بتعزيز السلام والعمل من أجله، والقضاء على النزاعات بين الدول، ونبذ الحروب، ووقف الصراعات المسلحة التي كادت أن تقضي على شعوب ودول كانوا على درجة كبيرة من الرخاء الاقتصادي، فالنزاعات والحروب تستنزف جهد الأمم والشعوب، بل تزيد من اشتعال الأزمات والنيران بين الدول. وهذا ما ترنو إليه رؤية دولة الإمارات، بأن تجعل دور القوات المسلحة أداة نجاة للشعوب وأداة دفاع ورسالة سلام وهذا ما يعزز سياساتها بشأن تطوير هذه القوات والعمل على تحديثها بشكل مستمر.
- 13- ممكن أخذ مصر كمثال لنجاح التجربة، وما وصل إليه جيشها من درجة عالية من الاحترافية بشقيه النظامي والاحتياطي، ولما يضطلع به من مهام حيوية في السلم والحرب كحفظ الأمن

خلال الأزمات والأنشطة الإغاثية خلال الكوارث بل وحتى عن طريق تلبية متطلبات المجتمع المعيشية خلال فترات الكساد.

## الفصل الثالث

# الرؤية المستقبلية لتقييم نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية وتعظيم عائدات الاستراتيجية على عناصر القوى الشاملة لدولة الإمارات العربية المتحدة

### تمهيد وتقسيم:

في هذا الفصل سيتم عرض الرؤية المستقبلية لتقييم نظام الخدمة الوطنية والإحتياطية وتعظيم عائدات الإستراتيجية على عناصر الدولة الشاملة، مع إبراز محاور وأدوات هذه الاستراتيجية، وذلك في مبحثين، على النحو الآتي:

**المبحث الأول: الخطوط العريضة للإستراتيجية المقترحة لتقييم نظام الخدمة الوطنية والإحتياطية.**

**المبحث الثاني: محاور الاستراتيجية المقترحة لتطوير نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية.**

# المبحث الأول

## الخطوط العريضة للإستراتيجية المقترحة لتقييم نظام الخدمة الوطنية والإحتياطية

### تمهيد وتقسيم:

من خلال هذا المبحث، سيقدم الباحث رؤيته للخطوط العريضة للاستراتيجية المقترحة لتطوير نظام الخدمة الوطنية وتعظيم عائدة الاستراتيجية على عناصر دولة الإمارات، وقبل ذلك سوف نلقي الضوء على مدى الحاجة الملحة لتطوير نظام الخدمة الوطنية والإحتياطية وعليه فقد قسمنا هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب على النحو التالي:

**المطلب الأول: الحاجة الملحة لتقييم نظام  
الخدمة الوطنية والإحتياطية.**

**المطلب الثاني: جوهر ومضمون الاستراتيجية المقترحة لتطوير  
نظام الخدمة الوطنية والإحتياطية.**

**المطلب الثالث: مؤشرات الأداء الإستراتيجية.**

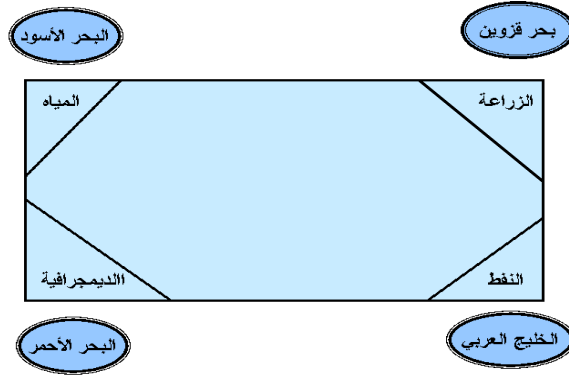
## المطلب الأول

### الحاجة الملحة لتقييم نظام الخدمة الوطنية والإحتياطية

منطقة الخليج العربي تعد أهم بيئة إقليمية إقتصادية ليس فقط لتوسطها قلب العالم من الناحية الجغرافية كمر مائي وجوي عالمي حيوي وإستراتيجي لمواصلات العالم واقتصاداته الأساسية فحسب، وإنما لكونها زاخرة بالمواد الهيدروكربونية الأساسية لحياة العالم كله، ذلك أن منطقة الخليج العربي في دائرتها الإستراتيجية تمتلك ثلثي النفط في العالم كله، وإنها مرشحة لامتلاك أكثر من ذلك في المستقبل، ناهيك عن مكانتها في صراع قوى الاستقطاب الدولي، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها

أعظم قوة دولية عند نهايات القرن العشرين بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. وعليه فقد ازدادت الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الخليج العربي والتي تعد دائرتها الجغرافية من جانب آخر إحدى أبرز زوايا مربع الأزمات للمجال الحيوي في الشرق الأوسط (272).

## شكل (19): المجال الحيوي للشرق الأوسط (زوايا مربع الأزمات) (273)



### 1- الزاوية الشمالية-الشرقية:

زاوية الموارد النفطية والزراعية في قوقازيا وما وراء قوقازيا وبحر قزوين.

### 2- الزاوية الشمالية-الغربية:

زاوية الموارد المائية والمشروعات الزراعية والبروائية التركية الكبرى في الأناضول وصولاً إلى البحر الأسود عند ميناء طرابزون.

### 3- الزاوية الجنوبية-الجنوبية:

زاوية الاحتياطات النفطية الكبرى في الدائرة الخليجية الاستراتيجية الشرقية:

4- زاوية انفجار الديمجرافية العربية والقوى العملية البشرية الزاوية الجنوبية الغربية: التي تمثلها البؤرة المصرية عند منطقة الدلتا السفلى من نهر النيل والمنطقة الساحلية من بلاد الشام (274) عند ميناءي العقبة والسويس.

ولهذا فهناك الكثير من المخاطر والتهديدات التي تلوح بمنطقة الخليج خاصة، والمنطقة عامة، والتي تستدعي بنا أن نطور نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية، لنكون على أهبة الاستعداد لأي تهديد يمكن أن يمس أمن وسلام وطننا، وفيما يلي نستعرض لتلك المخاطر والتهديدات:

### (أولاً)- المخاطر والتهديدات الإقليمية المتصاعدة في منطقة الخليج:

منطقة الخليج العربي تعد من إحدى أهم المناطق الحيوية في العالم، بسبب موقعها المتميز بين قارات العالم (آسيا- أفريقيا- أوروبا) فضلاً عن إشرافها على ثلاثة من أهم الممرات المائية في العالم (البحر الأحمر، البحر المتوسط، الخليج العربي) بما يصيغها بأهمية إستراتيجية كبيرة بسبب حركة التجارة الدولية والإقليمية، وما تمتلكه منطقة الخليج من ثروات طبيعية هائلة من النفط والغاز الطبيعي. ولهذه القيمة الإستراتيجية لمنطقة الخليج العربي أصبحت المخاطر والتهديدات الإقليمية في تزايد مستمر (275)، فأصبحت دول الخليج العربية تمر في مرحلة تحول، وبطبيعة الحال ينطوي مثل هذا التحول على تهديد بانعدام الأمن والاستقرار (276) وسوف نستعرض من خلال هذا المطلب لأهم هذه المخاطر والتهديدات فيما يلي:

### 1- الإرهاب المعاصر:

تتفق البشرية على خطورة ظاهرة الإرهاب المعاصر، الذي أخذ يتلون بأشكال وبأساليب تفتك بالبشرية بلا هوادة، فالأحداث الراهنة خير دليل على أن الإرهاب قد انتقل نقلة نوعية متطورة التي وسعت نطاق التنظيمات الإرهابية المعاصرة (277).

وتشير العديد من المعطيات والمؤشرات في عالم اليوم إلى ظهور إرهاب متطور ذات طبيعة ومواصفات حديثة، ويسمى بـ " الإرهاب المعاصر " من أهم هذه المؤشرات ظهور الاحتراف الإرهابي المنهجي والمنظم القادر على التخطيط، وتوظيف التقنية الحديثة في تنفيذ العمليات الإرهابية، وبلوغ الأهداف بأسهل الطرق، وبأقل تكلفة، ودونما خطورة. كذلك إختلال توازن القوى على الساحة الدولية، وعدم استقرار العلاقات بين الدول. إضافة لاستغلال شبكات الاتصال والمواصلات الحديثة. فهذه المؤشرات وغيرها تشكل أرضية مناسبة لكثير من التنظيمات الإرهابية لتطوير أسلحتها وأساليبها الإجرامية، كاستخدام أسلحة الدمار الشامل، وتسخير المعلومات الالكترونية في سبيل تحقيق أهدافها(278).

ومن التنظيمات الإرهابية المعاصرة والتي تعد أكثر التنظيمات خطورة الآن على الساحة، هو الدولة الإسلامية "داعش"، وهو تنظيم مسلح إرهابي قائم على الفكر الجهادي السلفي، يتزعمه أبو بكر البغدادي(279). كانت ولادته من رحم تنظيم القاعدة، واعتنق الفكر التكفيري، بالإضافة إلى الوحشية والدموية (280). ويعتبر تنظيم داعش خلفاً لتنظيم القاعدة في العراق والذي كان يتزعمه أبو مصعب الزرقاوي(281). وتنظيم داعش قائم على نفس المبادئ والعقائد التي يؤمن بها تنظيم القاعدة، وهي العقائد التكفيرية الجهادية، وذلك استناداً إلى أفكار سيد قطب القيادي والمفكر الإخواني الأبرز، وتتمثل هذه الأفكار فيما يلي:

إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة".

الجهاد الإسلامي.

هدم الكنائس، وعدم الجهر بصلواتهم.

الدعوة إلى الجهاد، والإنتصار على الكافرين المعتدين(282).

## أهم عوامل النقلة النوعية للإرهاب المعاصر (283):

أحداث 11 سبتمبر والفوضى الأمنية التي ظهرت بعدها والتي تبعتها من مفاهيم وأفكار إرهابية متطورة.

الظروف التي عاشتها المنطقة العربية، والحروب العسكرية التي ادت إلى احتلال بعض منها، الأمر الذي أدى إلى تدمير مؤسساتها الأمنية، الأمر الذي جعل منطقة الشرق الأوسط بيئة لتفريغ التنظيمات الإرهابية وبامتياز.

التغريد خارج السرب، ومحاولة بعض دول المنطقة لتمويل ودعم الإرهاب لتحقيق أهدافها بكسب دور ريادي وهمي على حساب أمن واستقرار المنطقة.

الأجندات الغربية، والمخططات التخريبية لتدمير الشرق الأوسط وتقسيمه، وفقاً لمصالحها، من خلال آليات ما أصبح يعرف حالياً بـ " الجيل الرابع من الحروب".

الإعلام الفاسد المضلل، ودوره الذي يلعبه في تحطيم وتشويه القوى الإقليمية والدولية، بالترويج للأفكار المتطرفة والتحريض على العنف، وتوفير غطاء شرعي لممارسات وأنشطة التنظيمات الإرهابية.

## 2- الزحف الإيراني تجاه الخليج:

هناك مقولة للملك عبدالله، ملك السعودية "رحمه الله"، وصف إيران بأنها ليست "جارة يرغب المرء في رؤيتها، "بل" جارة يرغب المرء في تجنبها"(284).

وفي ظل المد الشيعي بعد الانتصار النسبي لـ (حزب الله) في لبنان، وتولي الشيعة السلطة في العراق، واستمرار إيران في مشروعها النووي، وفي ظل الممارسات اليومية للسياسة الإيرانية في المنطقة، وفي ظل ممارسات وتصريحات طائفية متطرفة لقيادة الشيعة في العراق، أصبح الكلام عن الهلال الشيعي ليس تجنياً على إيران وكراهية لها وليس ادعاءات لا أساس لها(285). إن إيران لها استراتيجية تعمل على تحقيقها على المدى البعيد، خاصة في شقها المتعلق بدول الخليج تتمثل في السيطرة على ثرواتها وإقامة منطقة شيعية تتمدد لاحقاً عبر الدول المجاورة، ويمكن إبراز أهم التصورات الإيرانية لأمن منطقة الخليج، في النقاط التالية: استهداف الأمن السياسي والاقتصادي والبيئي لدول الخليج كافة لإضعافها وإثارة شعوبها(286).

المطالبة بإعلان مياه الخليج مياها إقليمية، الأمر الذي من شأنه أن يثير مسألة تحديد المياه الإقليمية، وهذا من شأنه حصول إيران على مكاسب قريبة من الساحل العربي، وخاصة بعد احتلالها للجزر العربية الثلاث.

السعي لتغيير الأنظمة القائمة وقلب أنظمة الحكم في دول مجلس التعاون الخليجي. محاولة إيران الحصول على اعتراف بدورها في منطقة الخليج، وقد برز ذلك من خلال حرب الخليج الثانية التي كانت بمثابة رسالة للعالم الغربي تفيد بأنه بوسع الغرب الاعتماد على إيران لحماية مصالحه الاستراتيجية في المنطقة(287).

تصدير الأيديولوجيات الثورية، بما في ذلك تحريض رعايا من دول الخليج المنتمين للمذهب الشيعي على إثارة القلاقل من وقت لآخر. القضاء على عروبة إقليم الخليج من خلال محاولات تأثيرها بنفوذها على منطقة الخليج(288).

الآن تعمق إيران ثقنتها وعلاقتها الدولية مع كل الدول الكبرى، في سبيل تحقيق أهدافها في المنطقة، من خلال الادعاء أن إيران تسعى إلى الوقوف أمام مشروع غربي يسعى إلى السيطرة على المنطقة والإضرار بهويتها الإسلامية(289). وإن تعزز النفوذ الإيراني في المنطقة، المحمول على أبعاد سياسية وطاقفية، بات يشكل تحدياً للنظام العربي بأكمله، وللمشاريع الخارجية إزاء المنطقة العربية، في أن واحد(290).

## 3- الوضع الراهن في اليمن:

إن الوضع الراهن في اليمن حالياً يعد من التهديدات الإقليمية المتصاعدة حالياً والمؤثرة على أمن المنطقة عامة وأمن الخليج خاصة. ويحمل الوضع اليمني الراهن، مخاطر كثيرة على الأمن الخليجي، وخاصة تمدد النفوذ الإيراني، كذا المشكلات الرئيسية التي خلفتها نزوح السكان من مناطق الصراع والهجرة غير الشرعية والتهديب عبر الحدود اليمنية، والتي تشكل تهديداً قوياً للمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، كما أنها تمس بلدان خليجية أخرى، مع قيام المهاجرين بعبور حدود تلك

الدول (291) ولعل قضية تمرد "الحوثيين" في صعدة أحد الأمثلة الجيدة على التحول الجوهري الذي طرأ على المدركات الخليجية إزاء ما يحصل في اليمن، إذ انخرطت دول المجلس، دبلوماسياً وسياسياً، وإعلامياً، في جهود دعم الدولة اليمينية بحيث تتمكن من فرض سلطتها على كامل مناطق البلاد.

## ويرجع القلق الخليجي من استمرار أزمة "الحوثيين" للعوامل الآتية(292):

**العامل الأول،** تنامي الشعور الخليجي والعربي بعدم الرضا عن طبيعة التدخلات الإيرانية في كثير من القضايا العربية مثل تدخلها في الشأن العراقي، ولبنان، ولعل مساهمة طهران في تغذية هذه المشاعر تؤكد الأحاديث المتواترة حول أدوارها المركبة في بعض الأزمات العربية، ومنها أزمة التمرد الحوثي ذات المنطلقات الشيعية في شمال اليمن.

**العامل الثاني،** الخوف من تحول اليمن إلى ساحة لتصفية حسابات مذهبية طويلة، يصعب السيطرة على مفاتيحها، خصوصاً أن هذا البلد بطبيعته الديمغرافية قد يكون مهياً للدخول في دوامات وتوترات ممتدة.

**العامل الثالث،** تشجيع بعض العناصر المتمردة أو المتطرفة على تكرار التجربة "الحوثية" في دول عربية أخرى.

والأحداث تؤكد أن ضعف اليمن نكبة استراتيجية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، نكبة لها تكاليفها الباهظة وتداعياتها الأمنية والسياسية التي لا تحتمل على دول مجلس التعاون الخليجي.

## 4- عدم الاستقرار الإقليمي:

لأنك أن منطقة الخليج لها خصوصية أمنية، تتمثل بعض جوانبها فيما يأتي(293):

عدم توازن القوى، والتداخل المتشابك بين العناصر الإقليمية والدولية. النزاعات الطائفية والمذهبية والعرقية.

هناك عدد من العوامل التي ساعدت على عدم الإستقرار الإقليمي، ومنها ما يلي:

**العوامل المحلية:** والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية(294):

1- المحتملة والمذهبية العرقية الصراعات

2- ظهور فجوات اجتماعية واقتصادية بين مكونات المجتمعات الخليجية، مثل الفجوة بين الفقراء والأغنياء، وبين الوافدين والمواطنين.

3- تزايد حجم العمالة غير العربية والطلب المتزايد على الأيدي العاملة.

**- العوامل الإقليمية:** تتمثل هذه العوامل عدم الاستقرار في النظام الخليجي على المستوى الإقليمي في مجموعة من النقاط التالية:

1- تمدد النفوذ الإيراني جغرافياً ومذهبياً في عدد من دول الخليج العربي مثل العراق والبحرين والكويت واليمن.

2- مشكلات الحدود بين عدد من الدول الخليجية.

3- سيطرة المتطرفين الشيعة على نظام الحكم في بغداد، مما يعني تزايد النفوذ الإيراني بالمنطقة.

**- العوامل الدولية:** يمكن صياغة أهم العوامل الدولية المقلقة لأمن المنطقة، في النقاط التالية:

1- التدخل المتزايد للقوة العظمى في سياسات وشؤون دول المنطقة.

2- احتمال توظيف الأقليات الإثنية والمذهبية لإثارة القلاقل الداخلية وابتزاز دول المنطقة لتقديم تنازلات، وتسهيل الطريق أمام التدخل الخارجي.

3- تزايد الوجود العسكري الأجنبي في مياه الخليج العربي.

## 5- استمرار احتلال إيران للجزر الإماراتية:

إن منطقة الخليج العربي تتمتع بأهمية إستراتيجية على المستوى الدولي والإقليمي، وذلك بسبب موقعها الجغرافي والاستراتيجي، والذي يربط بين ثلاث قارات، وما تمثله من نقطة التقاء هامة لطرق المواصلات البحرية والتجارية بين آسيا وأفريقيا وأوروبا، فضلاً عن الإمكانات الإقتصادية التي تتميز بها المنطقة وفي مقدمتها الثروة النفطية، حيث يوجد بها أكثر من 63% من احتياطي النفط في العالم كله، والذي يعد المنبع الرئيسي للطاقة والقاعدة الأساسية والإنتاجية للتقدم العلمي والتكنولوجي، الأمر الذي جعل منطقة الخليج محط أنظار القوى الكبرى وصراعا منذ الأزمنة القديمة وحتى اليوم (295).

وتعتبر قضية الجزر الثلاث المحتلة أحد أهم التحديات الخارجية التي تواجه دولة الإمارات العربية المتحدة منذ نشأتها وحتى الوقت الراهن. فالقضية قد دخلت في عقدها الرابع دون أن تلوح في الأفق بارقة أمل في حل يرضي الطرفين. وبينما أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة في أكثر من مناسبة تمسكها بجزرها المحتلة، أعلنت إيران عدم استعدادها للتفاوض حول قضية الجزر والتي تعتبرها جزءاً من أراضيها وتعبيراً عن سيادتها القومية (296).

## 6- تحديات التركيبة السكانية:

لا يعد هذا التحدي أمراً مستجداً بالنسبة لدول الخليج العربي، فقد تنبه له عديد من الباحثين، منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، وأشاروا إلى تداعياته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأمنية. وقد أصبحت العمالة الوافدة في الوقت الراهن تمثل هاجساً وضغطاً على النظم الحاكمة والشعوب في آن معاً، فأزمة البطالة موجودة ونالت من الجميع، كما أن هناك منظمات حقوق الإنسان الداعمة لمطالب هذه العمالة شجعت أعداداً كبيرة على إحداث موجات من المظاهرات والاضرابات وبعض أعمال الشغب، بالإضافة لاستخدامها كورقة ضغط على حكومات الخليج، كما حدث مؤخراً من قبل الاتحاد الأوروبي (297).

## 7- العولمة والإختراق الثقافي وتهديدات الهوية الوطنية:

العولمة هي " تحول العالم إلى قرية صغيرة بفعل التطور الهائل في تقنيات الاتصال" (298). ومع ظهور العولمة، ظهر معها الإختراق الثقافي بهدف غزو العقول وجعل العقول ساحات متجاذبة ومتشادة (299). فالعولمة في ظل

الثورة التكنولوجية الهائلة في الاتصالات والمعلومات جعلت العالم كله وكأنه قرية صغيرة (300).  
ومن أجل فهم العولمة ودورها في الإختراق الثقافي وتهديد الهوية الوطنية سنستعرض سماتها وخصائصها، فيما يلي:  
(301)

بروز نظام عالمي جديد يقوم على أساس الهيمنة الاقتصادية والعسكرية.  
نمو كيانات اقتصادية مستقلة عن الدولة أو ما يعرف بالشركات المتعددة/ متعددة الجنسيات والتي تتمتع بنفوذ كبير على كثير من الدول والحكومات.  
سيادة ثقافة الصور وضعف الثقافة المكتوبة والمسوعة.  
انتشار القيم والثقافات الغربية الرخيصة الهابطة وانتشار ظاهرة التقليد للغرب بدعوى التقدم والحضارة وهناك فضائيات ومحطات موجهة للترويج للثقافة الغربية.  
الإختراق الثقافي اعتماداً على تطور المعلومات والاتصالات وشبكات البث الفضائية.

## 8- الأزمة الاقتصادية الدولية:

لاحت الأزمة الاقتصادية الدولية بظلالها على الدول المتقدمة التي تتمتع ببنية اقتصادية قوية، وعلى اقتصاد دول الخليج، والاقتصاد للدول العربية ذات البنية الهشة، فضلاً عن النداعيات التي أثرت بها بعض الدول العربية النفطية نظراً لتذبذب أسعار النفط، وتدهور أسواق المال والعقار في جميع الدول الخليجية، وبخاصة غير النفطية، وكيف لهذه الدول- في هذه الظروف المالية من جهة واعتمادها شبه الكلي على مداخيل النفط المتذبذبة من جهة ثانية- أن تحافظ على أمنها واستقرارها الداخلي (302).

## 9- أزمة مضيق هرمز:

مضيق هرمز كان معبراً هاماً لعبور منطقة الخليج اقتصادياً سبب الموقع الجغرافي الاستراتيجي المتمي للمضيق، حيث أصبحت جزيرة هرمز من أكثر مناطق العالم ازدهاراً ورفاهية. ومع الثورة النفطية في منطقة الخليج، اشتدت حدة المنافسة الدولية على منطقة الخليج العربي وفي القلب منها مضيق هرمز الوحيد لخروج النفط باتجاه العالم (303).  
"ويعد مضيق هرمز من أهم الممرات المائية في العالم، حيث يقع في منطقة الخليج العربي فاصلاً ما بين مياه الخليج العربي من جهة ومياه خليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة أخرى، وهو المنفذ البحري الوحيد لكل من العراق والكويت والبحرين وقطر، تطل عليه من الشمال إيران (محافظة بندر عباس)، ومن الجنوب سلطنة عمان (محافظة مسندم) التي تشرف على حركة الملاحة البحرية فيه باعتبار أن ممر السفن يأتي ضمن مياهها الإقليمية" (304).

شكل (20): خريطة توضح الموقع الجغرافي لمضيق هرمز (305)



## ولقد هددت إيران كثيراً من المرات على إغلاق الممر، وتتلخص أهم الآثار السلبية لإغلاق المضيق في التالي:

تعرض هذه الدول إلى إهتزاز اقتصادها بدرجة كبيرة بسبب خسارة الإيرادات من تصدير النفط الخام والغاز الطبيعي، سيرتفع أسعار المواد الغذائية، خاصة في الدول التي تعتمد اعتماد كبير على الاستيراد ولا توجد فيها زراعة. تأثر الاستثمارات في تلك الدول وبالتالي تأثيرها على الحياة الاقتصادية (306)

## (ثانياً)- المخاطر والتهديدات المتصاعدة في المنطقة:

### 1- تفاقم ظاهرة الإرهاب بالمنطقة العربية:

يمكننا أن نقف على الإتجاهات الأساسية للجماعات الإرهابية والمتطرفة الرئيسية في المنطقة العربية، في النقاط التالية (307):

إن الإرهاب الذي يروج بالمنطقة يعد إمتداد لإرهاب تنظيم القاعدة، والذي أخذ منه بعض الصور مثل أعمال القراصنة وقطع الطرق والتفجيرات.

الفكر المستقل والذي ظاهر الوضوح في تنظيم داعش، الذي أصبح له إعلام خاص، ويمتلك مساحات من الأراضي وشكلت ما يشبه " الدولة".

أن غالبية التنظيمات الإرهابية أصبحت عابرة للحدود، كما برزت ظاهرة المقاتلين الأجانب في صفوف هذه التنظيمات، خصوصاً في سوريا والعراق. والأكثر خطراً أن هناك دولاً تتعامل مع هذه الجماعات بشكل مستمر لتحقيق أهدافها السياسية.

هيكالية التنظيم والتنسيق للتنظيمات الإرهابية، مثل تنظيم داعش والنصرة والقاعدة.

تعقد وانتشار التنظيمات لإرهابية لا يرجع إلى أسباب دينية – أيولوجية فقط- ولا بظروف اقتصادية واجتماعية، ولكن الإرهاب ظاهرة "سياسية" في بعض الحالات، خاصة في العراق وسوريا؛ كما يتضح في تنظيم داعش الذي يضم قيادات بعثية ضمن هيكالية القيادة.

وحداية أفكار المجموعات الإرهابية عبر الإقليم تمثل تحدياً فكرياً، فمعظم الإرهابيين اليوم يعملون تحت مسمى "داعش"، إذ أصبحت هذه التنظيمات جاذبة للعناصر المتطرفة.

وتعد ظاهرة "الذئاب المنفردة" ظاهرة خلقت مرحلة جديدة من تهديدات الإرهاب العالمي، وأجهزة الأمن والاستخبارات تواجه تحدياً كبيراً في التصدي لهذا الفكر الإرهابي المتقدم، إذ يمكن لأي فرد أن ينفذ هجوماً في أي لحظة. وتتميز ظاهرة الذئاب المنفردة بالقدرة على التمويل الذاتي، وعدم الارتباط الهيكلي المباشر بأي جماعة أو تنظيم؛ حرية اختيار أي سلاح يمكن أن يكون في المتناول لتنفيذ من خلاله الجريمة الإرهابية؛ والمباغنة في تنفيذ الفعل الإرهابي (308).

وسيتناول الجدول المرفق بعض من العمليات التي تدرج تحت هذا الفصيل الإرهابي ابتداءً من عملية جزيرة الريم بأبوظبي في 3/12/2014، وإنهاءً بالتفجير في الكنيسة البطرسيّة بالعباسية بمصر في 11/12/2016.

### جدول (23) : عمليات الذئاب المنفردة (309)

نوع الهجوم	الدولة	التاريخ	الضحايا	التنظيم الذي يؤمن به
ذبح بالسكين بأحد مولات جزيرة الريم.	الإمارات " أبوظبي "	3 ديسمبر 2014	مقتل معلمة أمريكية الجنسية.	تنظيم داعش
تفجير انتحاري في مسجد الإحساء شرقي السعودية.	السعودية	29 يناير 2016	مقتل 4 أشخاص وإصابة 36 شخص.	تنظيم داعش
إطلاق النار	الولايات المتحدة الأمريكية " أورلاندو الأمريكية "	12 يونيو 2016	قوط 50 قتيلًا و 53 جريحًا	تنظيم داعش
القتل طعنًا بالسلاح	باريس	14 يونيو 2016	قتل ضابط شرطة فرنسي ورفيقته	تنظيم داعش
دهس الضحايا بالشاحنة	باريس " مدينة نيس "	14 يوليو 2016	مقتل 100 شخص	تنظيم داعش
القتل باستخدام السكين والفأس	ألمانيا	16 يوليو 2016م	مقتل شخص وإصابة 4 أشخاص بجراح خطيرة، وآخرين بجراح سطحية.	تنظيم داعش
تفجير انتحاري في مسجد الإمام الصادق أثناء صلاة الجمعة	الكويت	29 يونيو 2016	27 قتيل و 227 جريح	تنظيم داعش

تنظيم داعش	24 قتيلاً و 49 جريحاً	11 ديسمبر 2016	مصر " الكنيسة البطرسيّة بالعباسية"	حزام ناسف
------------	-----------------------	----------------	---------------------------------------	-----------

## ١- أطماع الهيمنة الاستعمارية:

نجد في الوقت الراهن محاولة أي حضارة من الحضارات الهيمنة على الحضارات الأخرى وفرض قيمها ونظمها على هذه الحضارات، والغاء خصوصياتها ومحو ذاتيتها، فهذا أمر يعد ضد طبيعة الأشياء، وبعد جناية على الشعوب المنضوية تحت هذه الحضارات؛ لأنها ستجد نفسها من دون هوية، وستجد نفسها مقطوعة الجذور، وفي الوقت نفسه لا تنتهي إلى حضارة الآخرين، وفي ذلك قتل الشخصية الحضارية للأمة المعتدى على خصوصياتها لصالح الحضارة الساعية للهيمنة، ما يؤدي حتماً إلى صراع الوجود، لا إلى التواصل، ولا إلى التكامل (310).

## ٢- عسكري الفضاء "سباق التسلح في الفضاء الخارجي":

تصاعد توظيف القوى الدولية الكبرى للفضاء كساحة للصراع والتنافس العالمي، في ظل تطور التقنيات العسكرية الفضائية وقدرتها على أداء وظائف الاستطلاع والرصد وتوجيه الهجمات الصاروخية بدقة، واعتراض الصواريخ الباليستية، وتدمير القواعد العسكرية، واستهداف الأقمار الصناعية ومنظومات الملاحة، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، الهند (311).

## ٣- الصراعات الطائفية والمذهبية الراهنة بالمنطقة:

تراكمت عوامل عدة أدت إلى ما نشهده اليوم من صراعات طائفية ومذهبية. وتسببت بظهور تيارات متعصبة وتكفيرية، وبروز مظاهر طائفية في المنطقة. ويمكن إيجاز هذه العوامل فيما يأتي (312):  
وقوف الاستعمار الغربي بجانب أقليات معينة، فخلق عندها فكرة المخاوف من الأغلبية المسلحة، مما دفع زعماء تلك الأقليات والتيارات للاحتماء بالمستعمر.  
تعهد إيران بالتحريض الطائفي والمذهبي.  
السلوك الإيراني في العراق وسوريا واليمن، واستخدام بعض الشيعة خدمة لمشروعها الفارسي، أسهم في استفار قطاعات كبيرة من المسلمين، وتحديد السنة؛ لأنهم وجدوا فيه تحدياً طائفيًا وجودياً، وكان من نتاجه المباشرة استعداد كثيرين للشيعة (313).

## 5- البرنامج النووي الإيراني:

"البرنامج النووي الإيراني العسكري يعد من أخطر التحديات التي تواجه دول مجلس التعاون الخليجي، فإصرار إيران على امتلاكها للسلاح النووي يعوق كل السبل والطرق للتوصل إلى صيغة أمنية مستقبلية لأمن الخليج، وسيؤدي إلى قيام سباق نووي ليس في منطقة الخليج فحسب، وإنما في المنطقة العربية كلها. كما أن صعوبة التوصل إلى صيغة مشتركة لأمن الخليج، حيث تعد تلك القضية من القضايا الخلافية الجذرية في العلاقات الإيرانية- الخليجية. ولعل أبرز التحديات لدول المجلس العربي الخليجي تتمثل في كون معظم المنشآت الحيوية كمحطات التقطير وتحليه المياه وتوليد الكهرباء والمصافي البترولية تقع على شاطئ الخليج العربي أو بالقرب من الساحل، وهي عرضة للهجوم من البحر، وهو الأمر الذي يمثل تحدياً عسكرياً وهاجساً للمخططين للدفاع عنها، خاصة إذا تم تنفيذ السيناريو العسكري الغربي ضد إيران" (314).

## 6- مشروع الشرق الأوسط الكبير:

جاء مشروع الشرق الأوسط الكبير، الذي طرحته إدارة الرئيس بوش في فبراير 2004م، تنويجاً لسلسلة من الأطروحات والمواقف، وعلى خلفية الحرب الدولية ضد الإرهاب، والاحتلال الأمريكي للعراق، وتعثّر عملية التسوية الإسرائيلية- الفلسطينية، وبعد تجاذبات أمريكية- دولية بشأن كيفية التعاطي مع قضايا المنطقة العربية ومشكلاتها. ويشمل هذا المشروع البلدان العربية تحديداً، بالإضافة إلى كل من إيران وتركيا وباكستان وأفغانستان، وإسرائيل أيضاً. وهو يتضمن إيجاد شراكة دولية لفرض إصلاحات، وبالأصح تغييرات، في البنى السياسية

والاقتصادية والثقافية في المنطقة العربية، بما يتلاءم ومصالح الدول الغربية ومنظوراتها السياسية والثقافية والاقتصادية (315). "لهذا أصبح مشروع الشرق الأوسط الكبير والمنطقة العربية صارت من أولى فقرات أجندة الولايات المتحدة الأمريكية مما كان له الأثر الكبير في تأجيج الأحداث التي تمر بالمنطقة من أفغانستان شرقاً مروراً بالعراق ثم لبنان والدور الإسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية في الأراضي الفلسطينية المحتلة" (316).

## ويهدف المشروع إلى تحقيق الأهداف التالية:

إنهاء فكرة التعاون والوحدة بين دول المنطقة خصوصاً الدول العربية.  
إعطاء دولة إسرائيل شرعية الوجود وإقامة العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول العربية خصوصاً دول المجلس فضلاً عن مصر والأردن.  
فرض الهيمنة الكاملة على المنطقة العربية، وخاصة منطقة الخليج، وإبقاء المنطقة في حالة من التخلف وعدم استقرار أمني.  
استمرار الوجود العسكري الأجنبي المكثف خصوصاً الوجود الأمريكي (317).

## 7- الفوضى الخلاقة:

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير منهجها وأصبح هذا المنهج قائم على إنهك الدول وتدميرها، ولهذا صاغته في نظرية الفوضى الخلاقة والتي هدفها استحداث حالة من الفوضى في مواقع الصراع في المجتمعات، وركوب موجة الفوضى هذه وتوجيهها لمصلحتها (318). ولقد تأسست نظرية الفوضى الخلاقة على ثنائية التكيف والتركيب (319). فالفوضى الخلاقة هي خلاقة بالنسبة لمصالح أمريكا والغرب، ومدمرة بالنسبة للأوطان والشعوب (320).

## 8- الجيل الرابع من الحروب:

حروب الجيل الرابع (321) هي حروباً ليست بين دولتين يتواجهان في حيز جغرافي واضح المعالم، وإنما هي حروب تتميز بتعدد الجبهات وسيولتها وهلاميتها، كما تتميز بتعدد أطرافها، فهي حروب تخاض بأدوات وإستراتيجيات غير تقليدية ولو أن حواياها تشتمل على عناصر مألوفة من حروب سلفت (322). ولكنها حروب تعتمد على التدمير الذاتي للدول من دون الحاجة إلى تدخل قوى عسكرية من الخصم ومن ثم استغلال التطور التكنولوجي المذهل في وسائل الاتصال والإعلام (323).  
فهذه الحروب تستخدم فيها المعلومات لإدارة عمليات نفسية شاملة ضد الدولة المستهدفة عن طريق زرع العملاء وتأليب المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين مناخ عدائي بين عناصر الدولة الواحدة (324). ويرى الباحث أن حروب الجيل الرابع من أخطر الحروب التي نواجهها اليوم فهي حروب تستهدف تدمير المجتمعات بنشر الفتن والقلاقل وزعزعة الاستقرار وإثارة الاقتتال الداخلي، فهدفها الأساسي تدمير النظام السياسي للدولة وزعزعة تماسكها الاجتماعي.

## 9- تزايد التدخل الإيراني في المنطقة:

كان من نتيجة التدخل الإيراني في المنطقة حصول توتر في العلاقات العربية الإيرانية في السنوات الماضية، نتيجة عوامل عدة (325):  
التدخل المستمر والمتفاحم لإيران في سياسة بعض الدول، منها العراق ولبنان والبحرين واليمن، وذلك عن طريق التنظيمات الشيعية المسلحة.

التدخل القوي لإيران في القضية الفلسطينية عسكرياً وسياسياً. التدخل المستمر الاستنزائي في شأن السياسة الداخلية لعدد من الدول العربية في المشرق ومنطقة الخليج، وذلك عن طريق الأقليات الشيعية أو حركات الإسلام السياسي. التدخل الإيراني في العالم العربي من خلال الدول والأنظمة الموالية لها؛ مثل النظام السوري، والنظام العراقي، والنظام اللبناني، والنظام السوداني. التدخل المذهبي، الذي نراه الآن بطرق مختلفة، مثل دعوى حماية الشيعة في البحرين، ودعوى حماية المقدسات الشيعية في سوريا. دعم ومساعدة إيران للحوثيين والتحالف معهم لزعزعة أمن واستقرار المنطقة، ووقوفها وراء تسليح الميليشيات ودعمهم بالدمع المادي والعسكري وإمدادهم بخبراء من الحرس الثوري، إضافة إلى تسليحهم بصواريخ متطورة وتكنولوجيات أخرى (326).

## 10- الصراعات دولية – إقليمية- على مشروعات الغاز في المنطقة:

في ظل اكتشاف الغاز الطبيعي المستمرة، وتحديدًا في منطقة الشرق المتوسط، اشتعلت حدة التنافس بين القوى الإقليمية والدولية على مصادر الطاقة في الشرق الأوسط، وهو ما ارتبط أيضاً بتوظيف مشروعات خطوط أنابيب الغاز والتنقيب عنه في الصراعات والتوترات السياسية الحالية، وذلك على الرغم من أن النزاعات الداخلية المسلحة في سوريا والعراق قد أوقفت وتيرة العمل في بعض هذه المشروعات الضخمة. ولكن الأحداث التي تحدث في الوقت الراهن تنذر بأن العام الجاري قد يشهد تصاعداً للصراعات حول مصادر الطاقة في الشرق الأوسط، وبما يفاقم من الاضطرابات الإقليمية (327). "وفي هذا الإطار نجد أن إيران تدخلت في محاور الصراعات الإقليمية على الغاز في المنطقة، حيث أشارت تقارير إلى قيام شركة النفط الوطنية الإيرانية بإصدار نشرة بشأن الفرص الاستثمارية النفطية في إيران متضمنة فرصاً للاستثمار واستخراج الغاز الطبيعي في أجزاء من امتداد حقل "الدرّة" المتنازع عليه والواقع في المنطقة البحرية المتداخلة التي لم يتم ترسيمها بين الكويت والسعودية وإيران. ولذلك قامت وزارة الخارجية الكويتية في أغسطس 2015 باستدعاء القائم بأعمال السفارة الإيرانية لديها احتجاجاً على طرح طهران مشروعين لتطوير حقل "الدرّة"، والذي تشير التقديرات إلى أنه يحتوي على 5.5 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي" (328).

شكل (21): خريطة توضح موقع حقل "الدرّة" (329)



**وبناءً على ما سبق** فإن ثمة مسارات محتملة لتطورات الصراع على الغاز في منطقة الشرق الأوسط خلال الأعوام القادمة، وهي المسارات التي ستحدد وفقاً للتحويلات الجيوستراتيجية في المنطقة وتغيير خريطة التحالفات بها، والتشابك بين البعدين السياسي والإقتصادي وتوظيف القوى الإقليمية والدولية لهذه العوامل، فضلاً عن استمرار التوترات والفضوى في عدد من الدول النفطية بالمنطقة(330).

**وفي تقدير الباحث** أن مجمل المتغيرات التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط عامة، ومنطقة الخليج خاصة، تنذر إلى أنه مقبل على أزمات كثيرة، وخاصة بعد المكاسب التي حققها تنظيم داعش الإرهابي، بما ينذر لنا أن هناك مخططات تحاول إعادة رسم خرائط المنطقة، وهذا ليس فقط بسبب التدخلات الإقليمية والدولية، ولكن أيضاً بسبب تنامي مخططات اشعال نار الطائفية، وتنامي مساعي التنظيمات الإرهابية للإستيلاء على النفط ونهب ثروات البلاد، وتفكيك جسد المجتمع.

وأمام هذه التهديدات والمخاطر المتصاعدة يستوجب الأمر إلى النظر إلى قانون الخدمة الوطنية بأنه طوق إنقاذ وحماية للوطن من الوقوع في فخ تلك المخططات، والدفاع عنه، وهذا بدوره يستدعي تقييم نظام الخدمة الوطنية وتطويره لإكمال مسيرة النجاح وتحقيق أهدافه التي يرنو إليها، والتي تصب في صالح الدفاع عن الوطن وعن مكتسباته ومقدراته، ولذلك لا بد الأخذ بعين الحذر أن هذه التهديدات والمخاطر تتزايد يوماً بعد يوم ولن يعرف أحد ماذا يخفيه المستقبل لنا؟ ولهذا لا بد على أكفة الاستعداد بقوة عسكرية واحتياطية تضمن لنا النهوض بالوطن والدفاع عنه والإسهام في عمل تنمية شاملة للنهوض بالمجتمع والدفاع عنه ضد القوى الخارجية التي تحاول إستهدافنا والعبث بمقدراته ومكتسباته.

## المطلب الثاني

### جوهر ومضمون الاستراتيجية المقترحة لتقييم نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية

تعتبر إستراتيجية برنامج الخدمة الوطنية أساساً لبناء ووضع كافة الاستراتيجيات والمبادرات المتعلقة بتطبيق الخدمة الوطنية في الجهات المعنية، كونها تمثل توجهات القيادة العليا في الدولة بما يضمن توحيد كافة الجهود لبدء التنفيذ، إضافة إلى ذلك تسعى الإستراتيجية إلى توضيح وبيان الغايات الوطنية وتأثيرها على المجتمع ككل، والذي ينبغي أن تتوحد جميع شرائحه لدعم الخدمة الوطنية كما يتوجب على جميع الجهات المعنية أداء مهامها على أكمل وجه ووضع آليات تنسيق فعالة فيما بينها لضمان الاستمرارية والنجاح.

### الغرض العام من الخدمة الوطنية (331):

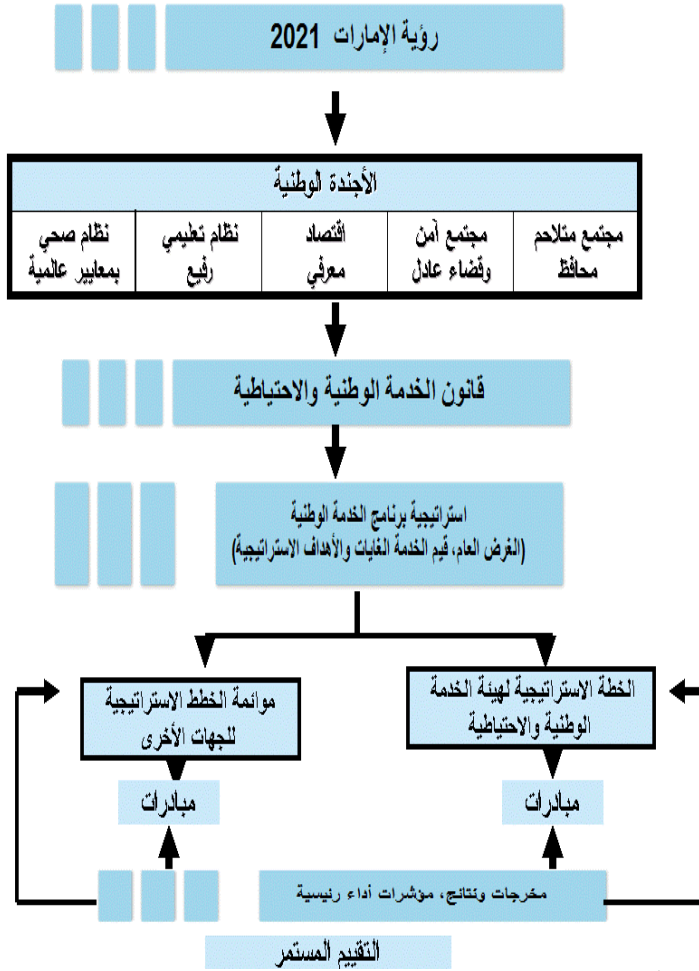
إن فرض الخدمة الوطنية بحد ذاتها الغاية المنشودة من البرنامج وإنما هي وسيلة سيتم من خلالها تحقيق غايات وأهداف أكبر وأكثر شمولية، ويقصد بالغرض العام من الخدمة الوطنية هو تحقيق الأهداف الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة وزيادة الوحدة والتلاحم وإدامة الأمن والاستقرار.

### قيم الخدمة الوطنية:

لقد تم تحديد مجموعة من القيم للخدمة الوطنية مستوحاة من قيم وعادات المجتمع الإماراتي ليتم ترسيخها وتعزيزها في نفوس مجندي الخدمة الوطنية بحيث تصبح الثقافة السائدة بين جميع أفراد المجتمع وتساهم في بناء شخصية الشباب المواطن وتعميق المواطنة الصالحة لديه بما يضمن التأثير الإيجابي على سلوكياته تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه وتتمثل هذه فيما يلي:

- 1- تعزيز فهم وإدراك المجدد لحقوقه وواجباته تجاه الوطن، وتنمية إحساسه **النضوج والمسئولية:** بالمسئولية تجاه نفسه والمجتمع، وجعله نموذجاً للمواطن الصالح المتميز فكرياً وبدنياً ونفسياً ووطنياً ودفعه للعمل المخلص الدؤوب في خدمة الوطن.
- 2- ترسيخ الاتحاد والتضامن والمشاركة في نفوس المجندين بما يضمن استمرار التقدم والرفق **الوحدة:** للوطن وأبنائه.
- 3- تنمية وتعميق روح الولاء والانتماء للوطن من خلال تعزيز ثقة المجدد بالقيادة والحكومة **الولاء:** ومؤسساتها بما يضمن إدامة الأمن والاستقرار الداخلي.
- 4- بث روح التحدي بين المجندين والإرتقاء بقدراتهم وأدائهم وتطوير مكتسباتهم المعرفية **الطموح:** وتوجيههم ليكونوا نماذج إيجابية وفعالة في خدمة المجتمع.

- 5- تقوية الإرادة والعزيمة والإصرار لدى المجند، وتقديم مصلحة الوطن لديه على أية مصالح **التضحية**: أو منافع شخصية، وتنمية روح التنافس في خدمة الوطن والدفاع عنه.



شكل رقم (22): الإطار العام لبناء استراتيجية الخدمة الوطنية (332)

شكل رقم (23): الغايات والأهداف الإستراتيجية للخدمة الوطنية

## المحافظة على سيادة الدولة واستقرارها وتعزيز قدراتها 1- الأمنية والدفاعية:

المساهمة في تحقيق مفهوم الردع عن طريق تطوير قوة إحتياطية قادرة على تعزيز القوات المسلحة عند الحاجة.

زيادة قدرة المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية على الصمود في العمليات الحربية.

تعزيز قدرات الدولة للاستجابة في حالة الأزمات والكوارث.


رفد المؤسسات الأمنية بالكوادر البشرية المؤهلة.

رفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطنين وحمايتهم من خطر الانسياق وراء التيارات الفكرية الهدامة.

## المحافظة على استمرارية الأعمال وتعزيز قدرة التعافي في حالات الطوارئ والأزمات:

تطوير قدرة المؤسسات في القطاعات الحيوية على إدارة استمرارية الأعمال من خلال تفعيل الخدمة البديلة.

Image

دعم مؤسسات الدولة على سرعة التعافي  في حالات الطوارئ والأزمات وعودة عملياتها التشغيلية إلى وضعها الطبيعي.

### زيادة الوحدة<sup>3</sup>

والتلاحم في المجتمع

الإماراتي وربط

المواطنين

بالتوجهات

والطموحات الوطنية:

تعزيز القيم الوطنية ومفهوم المواطنة الصالحة.

تقوية الروابط الأسرية وتعزيز الدور الوطني للمرأة الإماراتية.

تعزيز إرادة ورغبة الشعب الإماراتي في الدفاع عن الدولة وحمايتها من التهديدات.

تقوية وتعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات الأمنية في الدولة.

### المساهمة في تحقيق<sup>4</sup>

الأهداف الاجتماعية

والاقتصادية

والصحية للدولة:

تتمية العنصر البشري وإعداد جيل يمتلك مهارات قيادية عالية.

رفع المستوى التعليمي لدى المواطنين وإضافة قيمة إلى التعليم العالي.

الارتقاء بالمجتمع من الناحية الصحية من خلال رفع مستوى اللياقة البدنية والنفسية وتشجيع نمط الحياة الصحي.

### عوامل النجاح الرئيسية والمخاطر المتوقعة(333):

#### عوامل النجاح:<sup>1</sup>

تم تحديد مجموعة من عوامل النجاح الرئيسية لبلوغ الأهداف الإستراتيجية للخدمة الوطنية كالتالي:

الدعم القيادي للخدمة الوطنية والقبول الواسع لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية في الدولة.

وضوح التوجه الاستراتيجي للبرنامج.

التزام الجهات المعنية بمسئولياتها تجاه البرنامج والحرص على التواصل الفعال لإنجاحه.

جودة وكفاءة التدريب.

توفر الدعم المادي واللوجستي.

الإلمام باحتياجات البرنامج والقدرة على إدارة المخاطر المتعلقة به.

## المخاطر المتوقعة: 2-

تم تحديد المخاطر المتوقعة التي قد تعيق هذه الأهداف والتي لا بد من مواجهتها والتخفيف من آثارها كالتالي:

- عدم توفر الدعم من الجهات المسؤولة.
- التراخي في تطبيق الاستراتيجيات وعدم الالتزام بالخطط الموضوعية.
- عدم تحقيق المخرجات التدريبية وعدم القدرة على مواجهة التحديات التي يتعرض لها المجندين.
- ضعف التزام الشركاء بمسئولياتهم.
- ضعف التواصل وعدم تبادل المعلومات في الوقت المناسب.
- عدم توافر الدعم اللوجستي الكافي للبرنامج.
- وجود خلل في إجراءات العمل.
- نقص التغذية الراجعة وعدم إدارة التحديات التي تواجه البرنامج بالشكل المناسب.

## المطلب الثالث

### مؤشرات الأداء الإستراتيجية

بالنظر إلى عوامل النجاح والمخاطر التي تم ذكرها أعلاه، ولضمان قياس مدى التقدم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية تم تحديد مؤشرات أداء إستراتيجية بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية بالخدمة الوطنية كل حسب اختصاصه كما يلي:

**الغاية 1 : المحافظة على سيادة الدولة واستقرارها وتعزيز قدراتها الأمنية والدفاعية**

تساهم الخدمة الوطنية في تحقيق هذا الهدف من خلال البرنامج التدريبي للخدمة الوطنية والذي يشتمل على المناهج العسكرية والامنية المتخصصة والتي من شأنها إعداد قوة فاعلة ومدربة من شباب الوطن وداعمة للقوات الرئيسية، لديها القدرة على الدفاع عن الوطن وحماية أراضيه ومساندة الجهات الأمنية عند الحاجة، كما تعمل المناهج التدريبية على رفع مستوى الوعي الأمني لدى الشباب وتحصينهم من خطر الانسياق وراء التيارات الفكرية الهدامة والمعتقدات الدينية المتطرفة، وتزيد من إدراكهم لما حولهم من تهديدات سياسية واقتصادية داخلية وخارجية إقليمية وعالمية، كما ستشكل الخدمة الوطنية رافداً للمؤسسات الأمنية لدعمها في وقت الأزمات من خلال تنفيذ مهام محددة.

## جدول رقم (24): مؤشرات الإستراتيجية الغاية 1

مؤشرات الأداء	الأهداف الإستراتيجية
نسبة المجندين الذين أنهوا الخدمة الوطنية خلال الفترة الزمنية المحددة حسب الفئة العمرية المستهدفة.	المساهمة في تحقيق مفهوم الردع عن طريق قوة احتياط قادرة على تعزيز القوات المسلحة عند الحاجة.
نسبة المجندين الذين أنهوا التدريب الإلتعاشي مقارنة بالعدد الإجمالي للمتدربين	
نسبة الجاهزية للاحتياط في القوات المسلحة.	زيادة قدرة المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية على الصمود في العمليات الحربية
نسبة الجاهزية للاحتياط في وزارة الداخلية.	
عدد المستجيبين لخطة الاستدعاء لكل من القوات المسلحة ووزارة الداخلية	تعزيز قدرات الدولة للاستجابة في حالة الطوارئ والكوارث
نسبة المجندين الذين انضموا للعمل في المؤسسات العسكرية خلال فترة تأديته الخدمة الوطنية وبعد الانتهاء منها.	رفد المؤسسات الأمنية بالكوادر البشرية المؤهلة
استطلاع رأي عام: للتعرف على تأثير الخدمة الوطنية على سلوك المجند في محيطه وأسرته ومجتمعه.	رفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطنين وحمايتهم من خطر الانسياق وراء التيارات الفكرية الهدامة.
بحث / دراسة عن أثر الخدمة الوطنية على الجانب الدفاعي.	
بحث/ دراسة عن أثر الخدمة الوطنية على الجانب الأمني.	

## الغاية 2: المحافظة على استمرارية الأعمال وتعزيز قدرة التعافي في حالات الطوارئ والأزمات

تساهم الخدمة الوطنية في دعم خطط الطوارئ والأزمات عند حوثها- لا قدر الله- وذلك من خلال تدريب مجندي الخدمة البديلة على العمل في القطاعات الحيوية التي من المتوقع أن تتأثر أثناء الأزمة، وإكساب المجندين

المهارات الضرورية للاستجابة في حالات الطوارئ لضمان عدم توقف الأعمال الأساسية والخدمات الحكومية الحيوية والتعافي من آثار الأزمات بسرعة وفعالية.

## جدول رقم (25): مؤشرات الإستراتيجية الغاية 2

مؤشرات الأداء	الأهداف الإستراتيجية
نسبة شغل الوظائف الحيوية من قبل منتسبي الخدمة الوطنية.	تطوير قدرة المؤسسات في القطاعات الحيوية على إدارة استمرارية الأعمال من خلال تفعيل الخدمة البديلة
وفعالية التدريب في الجهات المعنية وتفعيل دور عناصر الخدمة البديلة فيها.	دعم مؤسسات الدولة على سرعة التعافي في حالات الطوارئ والأزمات وعودة عملياتها التشغيلية إلى وضعها الطبيعي

## الغاية 3: زيادة الوحدة والتلاحم في المجتمع الإماراتي وربط المواطنين بالتوجهات والطموحات الوطنية:

يسعى برنامج الخدمة الوطنية إلى خلق مفهوم موحد للطموحات المستقبلية وذلك من خلال تعريف المجندين بالتوجهات الوطنية لدولتهم، وتسليحهم بالمهارات والقدرات التي تمكنهم من استغلال طاقاتهم وإمكانياتهم لخدمة وطنهم في المجالات التي سيتم تأهيلهم لها من خلال التحاقهم بالخدمة الوطنية، كما يساعد التدريب على تنمية العمل بروح الفريق الواحد بين أبناء الوطن من مختلف إمارات الدولة وهذا يحقق التجانس والوحدة في المجتمع الإماراتي، حيث سيكتسب المجند أثناء الخدمة أنماطاً سلوكية ستؤثر إيجاباً على حياته الشخصية والأسرية، كما إن تولي مهام في المؤسسات العسكرية والأمنية من شأنه تعزيز ثقة المجندين في هذه المؤسسات وتنمية الرغبة لديه في الدفاع عن وطنه وحمايته. هذا إضافة إلى أن الخدمة الوطنية ستدعم تمكين المرأة الإماراتية من خلال السماح لها بالانخراط في الخدمة الوطنية وإكسابها العديد من المهارات التي تطور من إمكانياتها وتصل شخصيتها.

## جدول رقم (26): مؤشرات الإستراتيجية الغاية 3

مؤشرات الأداء	الأهداف الإستراتيجية
استطلاع رأي لقياس درجة استيعاب المنتسبين للقيم التي تعززها الخدمة الوطنية في نفوسهم.	تعزيز القيم الوطنية ومفهوم المواطنة الصالحة
استطلاع رأي لقياس نسبة وعي مجندي الخدمة الوطنية بأهداف الخدمة الوطنية	تقوية الروابط الأسرية وتعزيز الدور الوطني
نسبة التلاحم الأسري أو نسبة الترابط الأسري	
نسبة البرامج أو المبادرات المنفذة للأسرة عن الخدمة الوطنية	

نسبة طلاق المواطنين (بعد إطلاق مشروع الخدمة الوطنية) لأسباب تتعلق بالتفكك الأسري.	للمرأة الإماراتية
استطلاع رأي لقياس رأي الأسرة بشأن تحسين سلوك أبنائهم أثناء وبعد الخدمة الوطنية وزيادة احساسهم بالمسئولية	
استطلاع رأي لقياس الرغبة في التطوع والدفاع عن الدولة إذا استدعت الحالة	تعزيز إرادة ورغبة المواطنين في الدفاع عن الدولة وحمايتها من التهديدات
مستوى ثقة المواطنين (المنتسبين للخدمة الوطنية) بالمؤسسات الأمنية (استطلاع رأي).	تقوية وتعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات الأمنية في الدولة

## الغاية 4: المساهمة في تحقيق الأهداف الإجتماعية والإقتصادية والصحية للدولة

ستعمل الخدمة الوطنية على غرس منظومة متكاملة من القيم في الشباب المواطن وستساهم في بناء شخصيتهم، وتعليمهم الاعتماد على النفس والثقة بقدراتهم والجدية والالتزام والاحترام، وتقدير الوقت، وستعمل بشكل فعال على إكساب المجندين مهارات ومعارف جديدة وهذا يحول الشباب الإماراتي إلى اداة منتجة وفعالة في بناء المجتمع. كما أن البرنامج التدريبي للخدمة الوطنية يركز على الجانب الصحي والبدني والنفسي للمجندين من خلال اعتماد برنامج غذائي ورياضي سيساهم في تحسين العادات الغذائية والصحية.

### جدول رقم (27): مؤشرات الإستراتيجية الغاية 4

مؤشرات الأداء	الأهداف الإستراتيجية
مستوى رضا الجهات عن الأداء الوظيفي لموظفيهم بعد انتهاء الخدمة الوطنية (استبيان).	تنمية العنصر البشري وإعداد جيل يمتلك مهارات قيادية عالية
نسبة التوطين في القطاع الحكومي (من الذين أنهوا الخدمة الوطنية).	
نسبة التوطين في القطاع الخاص (من الذين أنهوا الخدمة الوطنية)	
انخفاض نسبة الباحثين عن العمل من المواطنين	
انخفاض نسبة الحاصلين على شهادة أقل من الثانوية العامة أو ما يعادلها	

نسبة التخرج في المرحلة الثانوية	رفع المستوى التعليمي لدى المواطنين وإضافة قيمة إلى التعليم العالي الارتقاء بالمجتمع من الناحية الصحية من خلال رفع مستوى اللياقة البدنية والنفسية وتشجيع نمط الحياة الصحي
نسبة المجندين الذين أكملوا دراستهم الجامعية بعد أداء الخدمة الوطنية	
نسبة إنخفاض معدل السمنة بين المواطنين الذين أنهوا الخدمة الوطنية ترتيب دولة الإمارات في السمنة	
نسبة ارتفاع اللياقة البدنية خلال فترة الخدمة الوطنية	

## الملاحظ على استراتيجية برنامج الخدمة الوطنية، الصادرة من القيادة العامة للقوات المسلحة، هيئة الخدمة الوطنية، دولة الإمارات، 2016 ما يلي:

تطلق استراتيجية برنامج الخدمة الوطنية من رؤية تسعى إلى ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز مكانة الدولة.

الاستراتيجية مترابطة الأهداف الوطنية في مختلف المجالات.

الغايات والأهداف الاستراتيجية لبرنامج الخدمة الوطنية واضحة، وهذا ما ساعد كافة الجهات المعنية في تقديم رؤية واضحة نحو هذه الأهداف وترجمتها إلى مبادرات وأنشطة من جهة، وتمكين الهيئة من تنفيذ مهامها في الإشراف العام على البرنامج والتنسيق، ودعم عملية تطويره من جهة أخرى.

إن ربط الاستراتيجية بالشركاء ومبادراتهم وخطط العمل لديهم بالأهداف الاستراتيجية للبرنامج، ساعد الجميع في القيام بالدور المكلف له بكفاءة عالية، كما ضمن تطوير البرنامج وتحديثه والارتقاء به.

## المبحث الثاني

# محاوّر الاستراتيجيّة المقترحة لتطوير نظام الخدمة الوطنيّة والاحتياطيّة

## تمهيد وتقسيم:

من خلال هذا المبحث سنقدم لمحاوّر الاستراتيجيّة المقترحة لتطوير نظام الخدمة الوطنيّة والاحتياطيّة ومقترحات تعظيم عائده الاستراتيجي على عناصر قوى الدولة الشاملة لدولة الإمارات العربيّة المتحدّة. وذلك في ضوء الخبرات المكتسبة والدروس المستفادة من نظام التجنيد في بعض الدول الشقيقة والصديقة، ومن الدروس المستفادة من تاريخ منطقة الخليج العربي. وفي ضوء متغيرات الأوضاع الإقليميّة والعالميّة، وبما يتناسب مع التوجّهات الاستراتيجيّة لدولة الإمارات العربيّة المتحدّة وذلك على النحو التالي:

**المطلب الأول: المحور العسكري والأمني والتعليمي.**

**المطلب الثاني: المحور الاقتصادي والإعلامي والاجتماعي.**

## المطلب الأول

### المحور العسكري والأمني والتعليمي

من خلال هذا المطلب، سيعرض الباحث أهم الركائز المحوريّة المقترحة لاستراتيجيّة تطوير نظام الخدمة الوطنيّة والاحتياطيّة على الصعيد العسكري والأمني، وذلك على النحو الآتي:

### أولاً: على الصعيد العسكري

#### أ- تطوير بعض المفاهيم الخدمة الوطنيّة بالقوات المسلّحة:

إضافة إلى المهام التي سيكلف بها المجندون بنظام الخدمة الوطنيّة في القوات المسلّحة لدولة الإمارات العربيّة المتحدّة، فإنه يمكن تطوير وإضافة مفاهيم أخرى لأبعاد نظام الخدمة الوطنيّة (إقامة قوات لجيش الدفاع الشعبي، تنظيم مسابقات وأنشطة تدريب مبتكرة ومتطورة) (334).

#### ب- الإعداد العقائدي:

يندرج مفهوم الإعداد العقائدي تحت مفهوم القوى المعنوية، والتي تعبر عن مدى قدرة الدولة (شعب وقوات مسلحة) على تحمل المخاطر والتهديدات أو الأزمات أو الحروب التي تزول فيها الحدود بين الدول نتيجة للتطور الكبير للأسلحة ومعدات القتال (335).

## إن عناصر الإعداد العقائدي تنحصر في المهام التالية:

- 1- غرس الروح الوطنية وحب الوطن والدفاع عنه.
- 2- ترسيخ مفهوم الدفاع عن الوطن أنه واجب وطني ملزم على الجميع خاصة قواته المسلحة، فهي ذراعه القوية للدفاع عن الوطن، الذي ينبغي على الشعب أن يقف بجانبها ويساندها ويمدها بكل ما تحتاج إليه.
- 3- التأكيد لأفراد الشعب بأهمية تحقيق النصر، وضرورته لتحقيق العدالة، وسحق العدو الذي هدفه استهداف كرامته الشخصية والوطنية.
- 4- ترسيخ مبادئ الانتماء للوطن، والدفاع عنه هو شرط الانتماء له.

**ويرى الباحث** أن تحقيق هذه المهام لا تتجح إلا بتحقيق تعبئة إعلامية وسياسية ودينية وإجتماعية وعلى أسس واضحة ونزيهة.

## ج- الإعداد القتالي:

- 1- تنمية المهارات القتالية لدى شابات وشباب الخدمة الوطنية.
- 2- رفع الكفاءة القتالية لأفراد الخدمة الوطنية.

- 3- تزويد كوادر الخدمة الوطنية بفنون ومهارات الميدان والطبوغرافيا العسكرية والرماية والقتال.
- 4- ترسيخ مفاهيم الدفاع عن الوطن براً وبحراً وجواً وفي جميع الأحوال الجوية والظروف الصعبة.
- 5- صقل مهارات المشاركين في أعمال القتال الخاص والمعيشة والمهام الغذائية.
- 6- تنمية روح الفريق وإطاعة الأوامر العسكرية في الحروب والمواقف الصعبة.
- 7- بناء الفرد المقاتل المحترف القادر على تنفيذ المهام القتالية على أعلى مستوى من الإحترافية والذكاء.
- 8- كسب أفراد الخدمة الوطنية الكثير من المهارات الدفاعية والقتالية والبدنية داخل ميدان التدريب.

**ويؤكد الباحث** أن القيادة الرشيدة بدولة الإمارات العربية المتحدة تدرك أهمية العلم والمعرفة والإبداع في التدريب وتعمل جاهدة على نقل وتبادل الخبرات العسكرية والأمنية، لرفع جاهزيتها للدفاع عن الوطن ومواجهة التحديات الراهنة.

## ثانياً: على الصعيد الأمني

### أ- دعم مؤسسة الشرطة وأجهزة الأمن الداخلي:

إن الشرطة وأجهزة أمن الدولة والمؤسسات ذات الطابع العسكري، هي من الجهات المستفيدة بنظام الخدمة الوطنية، وذلك وفقاً للمادة رقم 6 لسنة 2014 بشأن الخدمة الوطنية والإحتياطية. وإضافة لما تم تخطيطه للاستفادة من كوادر الخدمة الوطنية بهذه الجهات، فإنه يمكن تأكيد وإقتراح الآتي:

### قوات الأمن الوطني: 1-

دراسة إمكانية إنشاء تنظيمات (بالاستفادة من وعاء الخدمة الوطنية)، لتشكل قوات تفرز القانون وتؤمن الشرعية وتحقيق الأمن والاستقرار الداخلي أثناء الاحتقالات أو الأزمات الأمنية أو الكوارث التي تتطلب حجم كبير من التدخل الأمني، تحت مسمى "قوات الأمن الوطني". وتكون قوات شبه عسكرية تتبع وزارة الداخلية، وتعمل تحت سيطرتها، يتم إعدادها وتدريبها لتنفيذ المهام الآتية:

المساهمة في حفظ النظام والأمن الإعم وفرض القانون حالة الضرورة.

مواجهة الأعمال الجماعية غير السلمية التي تضر بالأمن الوطني وتخالف الشرعية والقانون، مثل (التظاهرات، الاعتصامات، الإضرابات، التمرد، العصيان، الشغب، التخريب، ...).

تحقيق المواجهة الحاسمة ضد العمليات الإرهابية واسعة النطاق.  
المعاونة في تأمين الحدود والسواحل في حالات التوتر.

المعاونة في إدارة الأزمات الأمنية وإزالة آثار الكوارث (336).  
المعاونة في عمليات الإغارة، حيث تعتبر أحداث الهجوم المباغت من أكبر التحديات التي تواجه أجهزة الأمن بالدول المختلفة، نظراً لما تمثله من إخلال بالأمن العام، لذا توليها أجهزة الشرطة عناية خاصة. وتعتبر عمليات المطاردة واقتحام البؤر الإجرامية لمرتكبي هذه الأحداث وتعقبهم من عمليات الشرطة الطارئة أو المؤقتة، وهي أشد العمليات حاجة إلى المرونة في التخطيط لها، وحسن اختيار منفذها؛ لأن معظم حالات النجاح والإخفاق تعود إلى سوء تصرفات المنفذين. لذلك فإن تلك العمليات تتطلب تخطيطاً علمياً سليماً وتنسيقاً وتعاوناً جيدين بين الأجهزة المشاركة في هذه العمليات، وتسمى عمليات الإغارة (337). وتعرف الإغارة "الاقتراب الخفي للمستور لمجموعة من قوات الشرطة إلى مكان معين داخل أو خارج المدن، تم استطلاعها ودراسته من قبل، وأكدت التحريات والمعلومات على وجود مرتكبي الأحداث بهذا المكان، ثم الهجوم الصامت المنظم بهدف السيطرة عليهم وضبطهم وما بحوزتهم من أسلحة وأدوات أخرى" (338).

### ومن أهم أهداف الإغارة:

- تطهير الأوكار والبؤر الإجرامية من الخطرين على الأمن العام.
- القبض على المجرمين الهاربين من الأحكام والذين يشكلون تهديداً للأمن العام.
- ضبط متعلقات الجرائم والأسلحة والأدوات المستخدمة في ارتكابها.
- بث الرعب في نفوس المجرمين، وتأكيد قدرة الشرطة على تحقيق السيطرة الأمنية، وبث الطمأنينة بين أهالي المنطقة (339).

تأمين المنشآت الهامة: "يقصد بالمنشآت الهامة الأراضي والمباني وما قد يلحق بهما من معدات وأجهزة تؤدي منفعة عامة للجمهور أو ذات تأثير في اقتصاد الدولة، ذلك بغض النظر عما إذا كانت تدخل في أملاك الدولة أو تقع في نطاق الملكية الخاصة أو ذات طابع دبلوماسي، وسواء قامت بإدارتها الحكومة أو شخص طبيعي أو اعتباري أو خليط من هذا وذلك أو هيئة أجنبية" (340). وتختلف مصادر الأخطار التي تواجه المنشآت حسب نوع المنشأة ودرجة أهميتها، ومصادر الأخطار قد تكون داخلية وقد تكون خارجية أو تكون طبيعية أو بشرية ويمكن تقسيم تلك الأخطار إلى نوعين:

- وهي التي تحدث بفعل الطبيعة، مثل الفيضانات والعواصف والزلازل **الأخطار الطبيعية**:  
والبراكين، والحرائق.
- وهي التي تدخل فيها الإرادة البشرية وينتج عنها تهديد لأمن المنشأة **الأخطار البشرية**:  
المهمة، وأهم هذه الأخطار، التسلسل والاختراق، الحريق، التخريب،... غيرها (341).

### 2- قوة التدخل السريع:

كثيراً من بلدان العالم اتجهت إلى تكوين فرق تسمى " فرق التدخل السريع" لمواجهة الأزمات الأمنية والتعامل مع التهديدات والمخاطر التي تهدد أمنها القومي والسبب في ذلك التقلبات الأمنية والتطورات العالمية

المتلاحقة. فنجد مثلاً الولايات المتحدة الأمريكية قامت بتشكيل "قوة التدخل أو الانتشار السريع" عام 1980م. كما قامت بإنشاء فرق لـ SWAT هو اختصار لـ Special Weapons And Tactics وتعني بالعربية قوة التكتيك و التسليح الخاصة في أغلب الولايات لمواجهة الجرائم والأزمات الأمنية الكبيرة المعقدة التي لا تستطيع الولايات مجابهتها منفردة، وتعتبر هذه الفرق الداخلية الخاصة من أقوى الفرق على مستوى العالم (342)، ومن أهم مهامها، ما يلي:

تحرير الرهائن في عمليات احتجاز الرهائن الكبيرة.

مداومة أو كارك عصابات الجرائم المنظمة والمخدرات والسلاح.

مداومة واعتقال الشخصيات الخطرة المطلوبة في الولايات المتحدة (343).

### جدول رقم (28): أمثلة على بلدان تضم قوات التدخل السريع (344)

الأمم المتحدة قوات التدخل السريع الخاصة في الأمم المتحدة	هولندا الكتيبة المروحية الحادية عشر	هولندا مشاة البحرية الهولندية	تايلاند فوج المشاة 31، الحرس الملكي
الاتحاد الأوروبي الاتحاد الأوروبي في هلسنكي	ناتو قوات الرد السريع التابعة لحلف شمال الأطلسي	النرويج الكتيبة الوثابة النرويجية	بريطانيا قوات الارتكاس السريعة المشتركة
كولومبيا قوات التدخل السريع	الأرجنتين قوات التدخل السريع الأرجنتينية	البرتغال كتيبة الارتكاس السريع	أمريكا وحدة المشاة البحرية
الاتحاد الأوروبي مجموعات الاتحاد الأوروبي القتالية	فنلندا قوات التدخل السريع الفنلندية	الاتحاد السوفيتي و روسيا القوات المجوقلة	أمريكا الفيلق المجوقل الثامن عشر
ماليزيا كتيبة المظليين العاشرة	فرنسا الفيلق الأجنبي الفرنسي، فوج المظلات الخارجية الثاني	سنغافورة الحرس السنغافوري	أمريكا حراس الجيش الأمريكي
	اليابان قوات التأهب المركزية	سريلانكا الكتيبة المجوقلة	مصر قوات التدخل السريع المصرية

وفي ظل مناخ التوتر الداخلي الذي تعيشه مصر في الآونة الأخيرة، وخاصة انتشار الهجمات الإرهابية فقد قررت القوات المسلحة بإنشاء قوات للتدخل السريع وهي إحدى أفرع القوات المسلحة المصرية والتي تم تشكيلها في مارس 2014، وهي قوات محمولة جواً ذات تشكيل خاص، تتسم بالقدرات العالية ومسلحة بأحدث نظم

التسليح العالمية. وتختص بمواجهة كل التهديدات الإرهابية المحتملة (345).

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة تعد خدمات مكافحة الحرائق والإنقاذ من مهام قوات الدفاع المدني التي هي جزء من الشرطة. ولرفع مستوى وكفاءة هذه الوحدات، تم إنشاء قوة للتدخل السريع باسم " قسم الإنقاذ الفني

والتدخل السريع" التابع للقيادة العامة لشرطة أبوظبي عام 2003م. ويتم فيه إعداد وتأهيل الكوادر المواطنة بواسطة مدربين أوروبيين متخصصين، للوصول إلى نفس معدلات الأداء الأوروبية المتميزة. وقد أثبتت هذه الفرق وجودها في جميع الحوادث الكبرى في جميع أنحاء الدولة وفي الخارج (346).

وفي ضوء ما سبق، وفي إطار الاستفادة من التوظيف الأمثل للكوادر الشابة العاملة والمنضمة إلى الخدمة الوطنية، يفضل تطوير طبيعة عمل وحدات وفرق التدخل السريع بدولة الإمارات المتحدة، مع مراعاة الآتي (347):

- 1- دراسة إمكانية إنشاء وتطوير قوات خاصة (محمولة جواً) للتدخل التكتيكي السريع في حالة الأزمات -1 الأمنية ومواجهة الإرهاب واسع النطاق، مع الاستعداد لمعاونة الأشقاء بدول مجلس التعاون الخليجي والدول الشقيقة والصديقة في حالة الطلب.
- 2- توحيد كافة الجهات المعنية بالإنقاذ والتدخل السريع في حالة الكوارث والحوادث الكبرى لتعمل كمجموعة وتتبع قيادتها من الناحية الإدارية، والهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات من الناحية العملياتية والفنية وتحت مظلة وإشراف المجلس الأعلى للأمن الوطني.
- 3- يمكن الاستفادة من تنوع التأهيل العلمي للشباب والشابات المنضمين لأداء الخدمة الوطنية بوزارة (الشرطة النسائية، الشرطة المجتمعية، حقوق الإنسان، مكافحة المخدرات، تدريب وإعداد قطاع الأمن الخاص،... وغيرها).

## ب- تعظيم الدور المجتمعي للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية:

تعمل دولة الإمارات بتوطيد وتوثيق الروابط بين المواطن وأجهزة الدولة وعلى رأسها القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، بما يخدم المواطن ويعود بالنفع العام والفائدة على المجتمع، وعلى الوطن. ومن هذا المنطلق فإنه يمكن استثمار ترحيب الشباب والشابات بالانضمام للخدمة الوطنية، في تفعيل دورهم لخدمة المجتمع أثناء تأديتهم فترة الخدمة الوطنية، وذلك من خلال العديد من الأنشطة والمهام، منها: الشرطة المجتمعية، والشرطة النسائية، التأهيل العسكري لتلاميذ المدارس وطلاب الجامعات، المدارس العسكرية،... (348).

### 5- الشرطة المجتمعية :

الشرطة المجتمعية من المفاهيم التي تبنتها أجهزة الشرطة في معظم دول العالم منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، باعتباره نموذجاً لتطوير العمل الشرطي في المجتمع، وتحويله من كونه عملاً أمنياً يقوم به طرف واحد إلى مشاركة إيجابية بين الشرطة والأفراد قائمة على أسس من التعاون والثقة المتبادلة بين الطرفين تحقيقاً لمجتمع آمن (349).

تعرف الشرطة المجتمعية بأنها "فلسفة وإستراتيجية تنظيمية تهدف إلى تعزيز العلاقات التشاركية بين منظمات المجتمع المدني والشرطة والتكامل مع المجتمع لتعزيز دعم الجمهور، وإيجاد حل لمشكلة الجريمة والفوضى الإجتماعية وتحديد الأولويات والمشاركة في الجهود الرامية إلى تحسين نوعية الحياة في الأحياء التي يعيشون فيها" (350).

" فبات من الضروري تحقيق الوفاق بين الشرطة والمجتمع، حيث إن تنافرها أمر غاية في التعقيد، خاصة وأن الجريمة تقاومت إلى حد كبير، كما تفشت الجريمة المنظمة في كل أرجاء المعمورة، وأخذ الشيطان الإرهاب يطل بوجهه القبيح ليعصف بأمن واستقرار الملايين من الأبرياء في العالم. الأمن مسؤولية الجميع؛ ليس في بلد واحد، بل إن هذا مطلب عالمي لكل أبناء هذه الأرض التي خلقها المولى - عز وجل- من أجل أن يعمرها بنو البشر بكل ما تعني هذه الكلمة من معان سامية؛ وهذا يتطلب منا أينما كنا جهوداً مضنية، من أجل أن يسود الأمن والاستقرار ربوع ديارنا" (351).

## أهداف الشرطة المجتمعية:

- 1- الشرطة. ورجال المجتمع المحلي في المواطنين بين زرع الثقة
  - 2- الشرطة، المجتمع ورجال في المواطنين بين الكاملة وتحمل المسؤولية غرس روح المشاركة الفعالة الأمن المجتمعي. لتحقيق
  - 3- القدرة على الضبط الاجتماعي (352).
  - 4- العمل المجتمعي، بعمل إجراءات هادفة إلى تحسين المجتمع من أي إنحراف أو قوع في الإسهام جريمة.
  - 5- تقليل الخوف من الجريمة في المجتمع.
  - 6- عملهم عن الشرطة ضباط وأفراد رضا وزيادة الخدمات الأمنية، عن المواطنين رضا زيادة
  - 7- منها (353). والوقاية الجريمة وضبطها مكافحة في والشرطة المحلي المجتمع وتعاون مشاركة
- مما سبق نجد أنه من المفيد إمداد الشرطة المجتمعية بقدر كافي من المجندين بنظام الخدمة الوطنية بالشرطة، وأيضاً بالوعية المناسبة منهم للعمل في هذا المجال، من المؤهلين في العلوم النفسية والاجتماعية والشؤون التربوية والتعليمية، وأيضاً كحافز لانضمام الفتيات الراغبات في تأدية دورهن في الخدمة الوطنية (354).

## 6- الشرطة النسائية:

إن الشرطة النسائية في الإمارات تتمتع بأعلى درجات الكفاءة والروح القتالية، حيث أثبتت جدارتها والتزامها بأداء المهام الموكلة إليها منذ التحاقها بالسلك الشرطي، من خلال مشاركتها لتجسيد مفهوم الأمن المجتمعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الاجتماعية من خلال التواصل مع أفراد وفئات المجتمع (355).

ومن هذا المنطلق فالعناصر النسائية العاملة في أجهزة الشرطة يمثلن نواة حقيقة لمفهوم الشرطة المجتمعية، من حيث الكفاءة المهنية والقدرة على معالجة المشاكل الاجتماعية، والتواصل المباشر مع أفراد المجتمع، والمشاركة في وضع الخطط الاستراتيجية، من أجل الحفاظ على مكتسبات الأمن والأمان. وما ينطبق على الشرطة المجتمعية من إمكانية إمدادها بالكوادر النسائية من الإناث المجندات بالخدمة الوطنية، ينطبق أيضاً الجهود المبذولة لتطوير طبيعة عمل الشرطة النسائية بدولة الإمارات (356).

## 7- التربية العسكرية والأمنية:

وتسعى دولة الإمارات العربية المتحدة على تهيئة الشباب لذلك، من خلال عدة أنشطة وفعاليات، منها:

**الكليات العسكرية:** حيث أن الكليات العسكرية للقوات المسلحة في دولة الإمارات تمنح الشهادات الجامعية لخريجها، وهذه من الحالات غير المألوفة لدى دول العالم حتى في الدول المتقدمة؛ ما يجعل التعليم العسكري في الدولة متطوراً ومواكباً للمعايير الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي في الدولة (357).

**المدارس الثانوية العسكرية:** هي مؤسسات عسكرية تربوية، تعليمية، أسست لتأدية مهام مهمة ذات أبعاد متعددة هدفها بصورة عامة خدمة المجتمع الإماراتي بصورة عامة والقوات المسلحة بصورة خاصة، ورويتها إعداد "جيل من القادة المؤهلين علمياً وقيادياً والمتميزين بالإنتماء لوطنهم والولاء لقيادتهم" وتوجد المدرسة الثانوية العسكرية في العين، والذيد، والغربية (358).

**برنامج التربية العسكرية "البيارق":** هو برنامج تدريبي وتعليمي تجريبي لطلبة المدارس في المراحل الدراسية من الصف (10-12) في كافة الإمارات. وهو برنامج مكمل للمنهج الأساسي. والجهات الراعية له هي: مجلس أبوظبي للتعليم، شرطة أبوظبي، والقيادة العامة للقوات

المسلحة. وهو برنامج رائد يختص بتطوير الشباب ويعمل بشكل فعال على تطوير إمكاناتهم القيادية لكي يصبحوا جيلاً يتسلح بالولاء والمسؤولية والقدرة على الإنتاج (359).

**برنامج التربية الأمنية (360):** يهدف إلى ترسيخ الثقافة الأمنية في نفوس الطلاب (361) وتعد تجربة التربية الأمنية التي تنفذها شرطة دبي بالتعاون مع المنطقة التعليمية بدبي أبرز هذه الجهود التي تخدم الطالب وتقدم له معلومات واضحة ومفيدة. حيث يتم إكساب الطالب القيم والمبادئ والمهارات المستهدفة وتوجيهها في مسارها الصحيح وتهذيب السلوك والعادات وتطوير العادات الحميدة والأخلاق وربط الطالب بمجتمعه (362).

### جدول رقم (29): نماذج لبعض الدول لتطبيق مادة التربية الوطنية أو الأمنية في مدارسها (363)

1	دولة الإمارات	تدرس في مناهج دولة الإمارات العربية المتحدة مادة التربية الوطنية، كما تم إصدار وثيقة وسلوكيات المواطن الإماراتي لتوحيد نماذج ومناهج التربية على المواطنة الصالحة.
2	المملكة العربية السعودية	في عام 1997/1998 تم تدريس منهاج التربية الوطنية في السعودية وأهم أهدافه: تعزيز الانتماء للوطن والحرص على أمنه واستقراره والدفاع عنه.
3	سلطنة عمان	اعتمدت المناهج العمانية على أسلوبين في عرض موضوعات التربية الوطنية، الأسلوب الأول تضمن قدر من المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات ذات العلاقة بتنشئة الفرد وتنشئة وطنية جميع المواد الدراسية. أما الأسلوب الثاني: تم تخصيص مادة مستقلة باسم التربية الوطنية بالشأن الوطني والمواطنة.
4	دولة فلسطين	تم إقرار منهاج التربية المدنية والتربية الوطنية في المدارس الفلسطينية في المرحلة الأساسية الصفوف (1-9) بواقع حصة أسبوعياً لكل منهما. ومن أهم الأهداف العامة للمنهاج التربية المدنية والتربية الوطنية، تعزيز الانتماء لفلسطين والتمسك بالهوية، والتعريف بفوائد العمل الجماعي وتعزيز أهمية الديمقراطية لدى الطلبة والتعريف بدور الدولة، واحترام التعددية الثقافية، وتعزيز أهمية الصحافة والإعلام.
5	المملكة المتحدة	اهتمت المملكة المتحدة بمقررات المواطنة للتلاميذ لتمكينهم أن يكونوا قادرين على القيام بأدوار في المجتمع.
	الولايات المتحدة الأمريكية	نظراً لأن الولايات المتحدة دولة إتحادية مكونة من خمسين ولاية لكل منها نظام تعليمي مستأفانه صعب التعميم بالنسبة لبرامج ومناهج التربية الوطنية والمواطنة كل ولاية من الولايات تحت عن الأخرى بالنسبة لبرامج ومناهج التربية الوطنية، لكن هذه البرامج والمناهج تحظى باهتمام شديد من قبل السلطات التربوية في كل الولايات، وبعض الولايات تضع منهاجاً مستقلاً، وبعضها الآخر يضعها كمادة إجبارية، كولاية ميريلاند.
	مملكة النرويج	أطلقت برنامج جديد للنشاطات الخاصة بالتربية من أجل المواطنة الديمقراطية في النرويج ما الأعوام 2001-2004، وقد ركز هذا البرنامج على إعداد السياسات الخاصة بالتربية من أجل المواطنة الديمقراطية، رفع مستوى الوعي والاتصال، بما في ذلك نشوء الممارسات الجيدة ومنتشار برامج التربية من أجل المواطنة الديمقراطية.

#### 4- الأنشطة الوطنية والإنسانية:

إن لكل وطن أمجاده وأيامه التي تبعث في أبنائه حب الانتماء إليه، وتجعلهم يعتزون بالانتماء إليه، وإن مشاركة الشباب والناشئة منذ الطفولة في الأنشطة الوطنية وغرس قيم المحبة والولاء تجعلهم محصنين تجاه الأفكار التي تذهب بهم بعيداً أو توقعهم في شبهات تضر بالإنسان والوطن. وتزداد أهمية المشاركة في الأنشطة الوطنية عندما يكون لها حضور في برامج التعليم بقيمه التي تغرس في الشاب الطموح لتحقيق أهداف عالية لخدمة الوطن والإنسانية، وتأتي المناسبات التي تذكر بالأمجاد الوطنية وصانعيها فتعزز هذه الروح فيهم، وتجعل وصول الفكر المتطرف إليهم صعب المنال (364).

إن مشاركات الشباب الثقافية والرياضية والوطنية والإنسانية وإحساسهم بأنهم حزء من بناء الوطن الذي يسهم في البعد الإنساني سيكون سوراً واقياً أمام كل فكر يريد أن ينال منه أو يسيئ إليه، ويوسع أفق الشباب للشعوب والثقافات الأخرى (365).

### من مما سبق يرى الباحث لابد من التأكيد على ما يلي:

- 1- الإهتمام بإقامة عدد أكثر من المدارس الثانوية العسكرية في مختلف إمارات الدولة.
- 2- لابد للإعلام الأمني أن يعلب دوراً محورياً للترويج للثقافة العسكرية والأمنية، من خلال برامج محددة وثابتة وعقد الندوات.
- 3- التوسع في إعداد برامج التربية العسكرية والأمنية بالمدارس الحكومية، والخاصة، والجامعات، مع دراسة إمكانية بدء تطبيق هذه البرامج من المرحلة الإعدادية، والابتدائية.
- 4- التنوع في موضوعات التربية الأمنية، بزيادة الوعي بالمشكلات والقضايا المحلية والعالمية، لتكوين قاعدة معرفية في نفوس الطلاب عن التحديات الراهنة وتكوين وعي إيجابي لديهم عن الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة.
- 5- التركيز على تطوير أسلوب تفكير الطلاب وإعدادهم للمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع وتطويره.

### ثالثاً: على صعيد التعليم

#### وتتضمن أهم القيم أو المهارات التي قد تشملها هذه البرامج ما يأتي:

وضع خطط لمحاضرات وورش عمل وندوات دينية بالصبغة العصرية، بمعنى تجاوز الأسلوب التقليدي الذي يعتمد على التلقين، وربط الدين بكافة العلوم الأخرى، بهدف تغيير " الفكر الديني " وزيادة التسامح والوسيلة والترابط بين العلوم لزيادة مدارك التلاميذ نحو مجتمعهم. ترسيخ قيم المواطنة وإعلاء حقوق الإنسان والحرص على الدفاع عن كرامته (366). عمل حملات توعوية مكثفة ضد التطرف الفكري والعقائدي في مختلف المناطق والأثناء (367).

## المطلب الثاني

### المحور الاقتصادي والإعلامي والاجتماعي

يمكن التعرض لأهم أبعاد استراتيجية تطوير الخدمة الوطنية والاحتياطية على الصعيد الاقتصادي والإعلامي والاجتماعي، وذلك على النحو التالي:

#### أولاً- تحقيق الأمن الاقتصادي ودعم مسيرة التنمية الشاملة:

إن توافر الأمن حاجة أساسية لبقاء المجتمعات، فانعدام الأمن معناه الخوف والقلق، وعدم الاستقرار، مما يقود إلى انهيار المجتمعات ومقومات وجودها. وقد قيل "نعمتان عظيمتان لا يشعر الإنسان

## بقيتهما إلا إذا فقدهما ؛ وهما الصحة في الأبدان والأمن في الأوطان " (368)

ولهذا فالأمن هو المحرك الأساسي للحياة وبقاء الإنسان ويعتبر محور السعادة والراحة النفسية والطمأنينة (369). ويعد الأمن الاقتصادي في دولة الإمارات عصب الحياة لجميع أفراد المجتمع؛ لما يحققه من استقرار وطمأنينة ، فقد جعل الله سبحانه وتعالى نعمة الأمن والاستقرار لدولة الإمارات بفضل خيراتها وثرواتها التي مكنتها من تحقيق الرفاهية والرخاء (370) ويمكن الاستفادة من وعاء التجنيد لنظام الخدمة الوطنية بدولة الإمارات العربية المتحدة، في تحقيق الأمن الاقتصادي ودعم مسيرة التنمية الشاملة، من خلال الاستفادة من فائض احتياجات القوات المسلحة لدعم منظومة التنمية، وتزويد الصناعات العسكرية بالكوادر المتخصصة، وإعداد وتأهيل بعض المجندين بتزويدهم بمهارات حرفية، إضافة إلى تطوير خطط تأمين المشروعات الاقتصادية، وأيضاً المعارض والإحتفاليات والفعاليات الكبرى (371). حيث تشترك المؤسسات العسكرية من دول متعددة في بعض أنواع الصناعات العسكرية ومجالات الاقتصاد كالمعارض المتخصصة، بما يدعم الاقتصاد الوطني، سواء من حيث التكنولوجيا أو الاستثمار في رأس المال البشري أو بناء شراكات وعلاقات استراتيجية ولسد احتياجات ضرورية. وإذا أخذنا معرض الدفاع الدولي "أيدكس" الذي يقام في أبوظبي، كمثال فإنه يعد بمنزلة منصة مهمة للشركات الوطنية لتقديم نفسها للعالم وعرض منتجاتها المتطورة، وللمنافسة وزيادة حصتها في السوق العالمية لبيع المعدات العسكرية والأسلحة، وتسويق منتجاتها وعرض أحدث ابتكاراتها، ودعم قدراتها التسويقية وفرص التوسع والنمو، وهو ما يصب في خانة استراتيجية التنويع الاقتصادي التي تنتهجها الدولة باتجاه تنويع مصادر الدخل وتحقيق التنمية المستدامة (372).

## ثانياً: تعزيز دور الإعلام الأمني

يعرف الإعلام الأمني بأنه "حصيلة مجموعة من الإجراءات والتدابير التربوية، والوقائية، والعقابية، التي تتخذها السلطة لصيانتته واستتبابه داخلياً وخارجياً، انطلاقاً من المبادئ التي تدين بها الأمة، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد، والمصالح المعتمدة" (373).

**ويقوم الإعلام الأمني بدور هام في تكوين اتجاهات الأفراد داخل المجتمع وتحقيق الكثير من الأهداف الأخرى التي من الممكن أن تساهم في تطوير نظام الخدمة الوطنية من وجه نظر الباحث يمكن تحديدها بالآتي:**

- 1- متابعة المواقع الخطرة، وهي كثيرة، وإغلاقها وجعل الوصول إليها غير ممكن ومتابعة ما يمكن أن يتسرب من هنا وهناك إلى أيدي الشباب مما يحتمل تأثيره أو خطره.
- 2- طرح المبادرات التحفيزية، التي تعمق القيم الأخلاقية والوطنية ورعايتها في المناسبات والمهرجانات والإشادة بالتميزين والتتويه بهم.
- 3- ضبط الخطاب غير الديني الذي يبيث في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية كلها، ومنع ما يحرض على العنف والكراهية والإساءة إلى القيم الدينية والاجتماعية والوطنية. فالخطاب المتنوع في وسائل الإعلام غير الديني، إذا ترك له الحبل على الغارب وبيث أفكاراً تنقض القيم الاجتماعية أو تضر بالتماسك الاجتماعي أو تسيئ إلى المعتقدات، سيكون باعثاً على التمرد والعنف، وقد كان هذا فعلاً، فمسؤولية الإعلام الأمني مراقبة ذلك وعدم السماح بأي خطر أو مساس بالأمن الاجتماعي.
- 4- ضبط الخطاب الذي يتعلق بالدين في مضامينه وصوابه ومستواه وغاياته وأهدافه وتوجهاته (374).
- 5- نشر ثقافة حب الوطن والدفاع عن أمنه واستقراره.
- 6- بناء الشخصية المحبة للدفاع عن الوطن.
- 7- توعية الشعب بالمهددات التي تهدد حماية الوطن، والقيام بالتعبئة للدفاع عنه في أي وقت لصد الإعتداء من أي خطر ممكن.

- 8- توضيح الأهداف السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية لنظام الخدمة الوطنية.
- 9- توضيح لأفراد الشعب، الأغراض والأهداف التي انطلق من أجلها نظام الخدمة الوطنية.
- 10- القيام بإنتاج أعمال وطنية تهدف إلى إبراز دور القوات المسلحة، وجهودها المختلفة في المجتمع.

### ثالثاً: تعزيز دور المجتمع لغرس الإلتئاء إلى الوطن

الانتماء إلى الوطن هو الجسر الذي يجب أن يعبر عليه المواطن منذ طفولته وحتى نهاية حياته؛ لترسيخ الهوية الوطنية في مواجهة التشرذم العائلي والقبلي والطائفي والمذهبي. وهذا المفهوم يزدهر من خلال المدرسة والأسرة. فالانتماء إلى الوطن هو الحصن المنيع الذي تقوم ببنائه الأسرة، من خلال الاستفاداة من المناسبات القومية والوطنية وتوظيفها لإكساب الأبناء العادات والتقاليد الإيجابية، وترسيخ لديهم الهوية الوطنية، وتنمية روح التضحية في حب الوطن. وهي مهمة تستكملها وتوظفها المدرسة (375).

فالشباب والأطفال يواجهون حركات لها توجهات ومنطلقات فكرية، أو دينية، أو سياسية، أو اقتصادية، وتتجه أهدافها إلى المجتمعات عامة والشباب خاصة، وغاياتها ونتائجها تدميرية (376).

ولهذا فالانتماء إلى الوطن، والشعور بالمواطنة، من أهم ما يجب على المدارس والمعاهد أن تحرص على غرسه وتمميته في نفوس النشء؛ وذلك لما يترتب عليها من سلوكيات إيجابية، كما أن الأسرة لها عامل قوي ومهم في غرس هذه القيمة، فكل فرد يولد ويعيش ويتربح داخل أسرته، التي تمدّه بهذه القيم وتدعمها، إذ إن التطور التكنولوجي بإفرازاته المختلفة (377) أسهم في تضائل دور الأسرة، وهذا يجب العمل عليه ومعالجته أولاً (378). ويرى

**الباحث** أنه لابد التعرف عن قرب إلى المشكلات الفكرية والثقافية، والعمل الجاد على ترسيخ مبدأ الوطنية وحب الوطن وخاصة لدى جيل الشباب.

### ويمكننا إجمال دور الأسرة في غرس الإلتئاء إلى الوطن، في النقاط

#### التالية (379):

تعريف الأبناء بتاريخ ووطنهم دولة الإمارات العربية المتحدة، والتركيز على الجوانب المشرفة في هذا التاريخ. غرس ثوابت حب الوطن في نفوس الأبناء، ليعتزوا بوطنهم ويذلوا كل ما أيديهم من أجل تقدم الوطن وإعلاء شأنه ورفعته. إطلاع الأبناء دائماً على أهم الرموز الدينية والوطنية، والتي لهم دوراً كبيراً في خدمة الوطن في مجالات مختلفة سواء دينية أو علمية أو إجتماعية وغيرها من المجالات.

إذكاء روح التضحية في قلوب الأبناء، وغرس فيهم روح الفداء والتضحية في سبيل استقلال الوطن وحمايته، والحفاظ على من بناء الأجداد وما بذلوه من جهود لتوحيد البلاد وإعلاء شأنها. تعزيز المشاركة والمساعدة مع أجهزة الدولة في نفوس الشباب على الخير والصلاح، ونبذ فيهم الابتعاد عن كل ما يخالف قوانين المجتمع من سلوكيات غير وطنية.

تعزيز دور المرجعيات الدينية: إن دور المرجعيات الدينية على اختلافها؛ إسلامية وغير إسلامية، قد بدأ يتعاطم ويزداد يوماً بعد يوم، ولذلك أسباب ودواع. فوجود مرجعية قوية ولها حضور فكري ديني في كل دولة ووطن، سيكون له بالغ الأثر لكبح جماح الأفكار المتطرفة الهدامة، ونشر ثقافة حب الوطن والانتماء إليه والدفاع عنه (380).

### خلاصة الفصل الثالث:

## الخطوط العريضة

اعتبارات بناء الاستراتيجية المقترحة:

- 1- يجب بناء الاستراتيجية المقترحة على أساس إجراءات فاعلة تتناسب مع الأزمات المحتملة التي من الممكن تواجه الدولة.
- 2- ضرورة الاستفادة من بعض التجارب للدول العربية والأجنبية في تطبيقها لنظام الخدمة الوطنية ومدى التطويرات والتحديثات المقدمة لتطويره.
- 3- تعزيز قدرات وحدات القوات المسلحة المكلفة بحماية الدولة وهذا الواجب حيوي وغاية في الأهمية والخطورة.
- 4- إمكانية التعبئة العامة حقيقة يسهل تنفيذها والاستفادة من القوة البشرية واستثمار عامل الوقت الذي يعد مورداً حيوياً أثناء الأزمات المخاطر المحتملة.
- 5- تعزيز ثقة المجتمع بالمؤسسات الأمنية.

جوهر ومضمون الاستراتيجية المقترحة:

تتبلور الاستراتيجية المقترحة في تطوير نظام الخدمة الوطنية والإحتياطية للقوات المسلحة في الدولة الذي سيعمل على تعزيز القدرات الدفاعية والعسكرية للدولة من أجل التعامل مع أي تحديات متوقعة أو مفاجئة.

الرسالة/ الغاية القومية العليا:

- المحافظة على سيادة الدولة واستقرارها وتعزيز قدراتها الأمنية والدفاعية.
- المحافظة على استمرارية الأعمال وتعزيز قدرة التعافي في حالات الطوارئ والأزمات.
- زيادة الوحدة والتلاحم في المجتمع الإماراتي وربط المواطنين بالتوجهات والطموحات الوطنية.
- المساهمة في تحقيق الأهداف الإجتماعية والإقتصادية والصحية للدولة.

القيم والمبادئ:

الولاء، التضحية في سبيل الوطن، الانتماء، الطموح، النضوج والمسئولية، الوحدة. الأهداف الاستراتيجية:

- 1- ترسيخ مفهوم الردع والتوازن الأمني أو العسكري الذي سيجعل المرتبص الحاقق أو المخرب يدرك مدى قوة عناصر الأمن في الدولة.
- 2- نشر الثقافة العسكرية وتعميمها لدى المواطنين في أثناء التعايش مع العسكريين في فترات التدريب.
- 3- نشر الثقافة الأمنية لدى فئات الشباب.
- 4- ترسيخ الوحدة الوطنية، وتوطيد أسس الاتحاد.
- 5- تعزيز الهوية الوطنية.
- 6- تأكيد اللحمة الوطنية وتقويتها.

## اور الاستراتيجية المقترحة:

المحور الأمني	المحور العسكري

أ- تطوير بعض المفاهيم الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة:  
تطوير وإضافة مفاهيم أخرى لأبعاد نظام الخدمة الوطنية (إقامة قوات لجيش الدفاع الشعبي، تنظيم مسابقات وأنشطة تدريب مبتكرة ومتطورة)  
ب- الإعداد العقائدي:  
■ غرس الروح الوطنية وحب الوطن والدفاع عنه بين أبناء الشعب، وتعميق ثقتهم بقواته المسلحة ومقاومته الوطنية.  
■ ترسيخ دور الدفاع عن الوطن يعد واجباً وطنياً وأخلاقياً للجميع.  
■ ترسيخ الاعتقاد بأن الوطن انتماء وليس ملكية فئوية أو سياسية أو حزبية والدفاع عنه هو شرط الانتماء له.

دعم مؤسسة الشرطة وأجهزة الأمن الداخلة إن الشرطة وأجهزة أمن الدولة والمؤسسات الطابع العسكري، هي من الجهات المستفيدة من الخدمة الوطنية، وذلك وفقاً للمادة رقم 2014 بشأن الخدمة الوطنية والإحتياطي لما تم تخطيطه للاستفادة من كوادر الوطنية بهذه الجهات، فإنه يمكن تأكيد الآتي:

1- قوات الأمن الوطني:  
دراسة إمكانية إنشاء تنظيمات (بالاسم) وعاء الخدمة الوطنية، لتشكيل قوات القانون وتؤمن الشرعية وتحقيق والاستقرار الداخلي أثناء الاحتفالات أو الأمانة أو الكوارث التي تتطلب حجم التدخل الأمني، تحت مسمى "قوات الوطني".

2- قوات التدخل السريع:  
إلى تكوين فرق تسمى " فرق التدخل لمواجهة الأزمات الأمنية والتعامل مع والمخاطر التي تهدد أمنها القومي والسبب التقلبات الأمنية والتطورات العالمية المتنامية ب- تعظيم الدور المجتمعي للقوات والأجهزة الأمنية:  
يمكن استثمار ترحيب الشباب والشابات للخدمة الوطنية، في تفعيل دورهم لخدم أثناء تأديتهم فترة الخدمة الوطنية، وذلك العديد من الأنشطة والمهام، منها: المجتمعية، والشرطة النسائية، التأهيل لتلاميذ المدارس وطلاب الجامعات، العسكرية.

المحور الاجتماعي	المحور الإعلامي	المحور الاقتصادي
تعريف الأبناء بتاريخ وطنهم دولة الإمارات العربية المتحدة، والتركيز على الجو المشرفة في هذا التاريخ. حب الوطن، ليزداد اعتزازاً به مع العمل أجل تقدمه وإعلاء شأنه ورفعته. يؤدي واجباته، ويتمسك بحقوقه، ويؤيد بمبادئ العدالة الإجتماعية.	■ نشر ثقافة حب الوطن والدفاع عنه أمنه واستقراره. ■ بناء الشخصية المحبة للدفاع عن الوطن.	■ يمكن الاستفادة من وعاء التجنيد لنظام الخدمة الوطنية بدولة الإمارات العربية المتحدة، في تحقيق الأمن الاقتصادي ودعم مسيرة التنمية الشاملة، من خلال الاستفادة من فائض احتياجات القوات المسلحة لدعم منظومة التنمية، وتزويد

<p>تعريف الأبناء بالرموز الدينية والوطن التي طالما خدموا الوطن في المجا الدينية والعلمية والاجتماعية وغيرها. تنمية روح الولاء لدولة الإمارات العربية المتحدة، عند الأبناء، وتعريفهم بكف الرواد من بناء الأجداد وما بذلوه من جه لتوحيد البلاد وإعلاء شأنها. التعريف بالوطن، وبأهميته جغرافياً.</p>	<p>■ توعية الشعب بالأخطار التي تهدد أمن وسلامة الوطن. توضيح الأهداف السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية لنظام الخدمة الوطنية.</p>	<p>■ الصناعات العسكرية بالكوادر المتخصصة، وإعداد وتأهيل بعض المجندين بتزويدهم بمهارات حرفية، إضافة إلى تطوير خطط تأمين المشروعات الاقتصادية، وأيضاً المعارض والاحتفاليات والفعاليات الكبرى.</p>
---	---	---

## مصاعب تنفيذ الاستراتيجية المقترحة (381):

- 1- الانطباع الذي قد يسود بعض دول الجوار، إذ قد تنظر هذه الدول إلى الخدمة الوطنية، وكأنها عمل استقرازي (382)، ما يخلق نوعاً من التصعيد، فالدول التي تتحرك فيها أحزاب المعارضة أو الذين يسعون إلى الحكم أو إلى كسب انتخابات أو مواقف، أو إلى الحصول على مصالح معينة قد يستغلون هذا الموضوع، كما أنه بعد أن يتم تعزيز قوات الاحتياط فإنه لابد من استدعاء قوات الاحتياط للتدريب على فترات، ووفق برامج نتيج للدولة الاستفادة من هذه القوات.
- 2- وقد تستغل دول أخرى هذه المسائل لإذكاء الرغبة في الدخول بسباق التسلح لجني الأرباح من خلال تحويل المنطقة إلى سوق رائجة للأسلحة، أو لتحقيق أي مصالح أخرى.

## وهناك أيضاً بعض الصعوبات الإدارية والتنظيمية، مثل:

- 1- قد تنشأ صعوبات تنظيمية مثل دقة بعض البيانات، أو القدرة على استيعاب الأعداد التي تنطبق عليها الشروط، وتحديد أولويات القبول (من يتم إشراكهم أو لا)، أو تحمل الأعباء الإدارية الإضافية.
- 2- قد تتأثر الثقافة العسكرية الحالية التي تنسم بالحزم والتحفظ وتنحلي بقيم وتقاليد لها خصوصيتها، كما قد تشغل نسبياً هذه المسألة العسكريين عن واجباتهم الاعتيادية بعد انضمام أعداد من الخاضعين للخدمة الوطنية ممن يعتبرون أنفسهم "مؤقتين" في المؤسسة.
- 3- الحرب النفسية والإعلام الاجتماعي كإعلام مضاد للبرنامج وتشكيك الشباب في الدوافع والجدوى، أو الاسترشاد بساليب تطبيق وتجارب دول سبقتنا في ذلك، أو نماذج فاشلة. فلا شك في أن وجود خطة إعلامية موجهة ودقيقة ومبنية على المعرفة سوف تمكننا من تحقيق أهدافنا ومواجهة التيار السلبي.

# الخاتمة

بعد دراسة موضوع " الخدمة الوطنية ودورها في تعزيز المنظومة الأمنية"، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وأهم التوصيات، وذلك على النحو التالي:

## أولاً- النتائج:

### خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- 1- إن تقدم الأمم وإزدهارها رهين بالاستقرار الأمني في المجتمع ويمدى إرتباطه بالهوية الوطنية في نفوس وقلوب المواطنين، والقدرة على التلاحم المجتمعي والسياسي لتحقيق التقدم والنماء والإزدهار من المنظور الإجتماعي مفهوم الهوية الوطنية يعني الولاء والإنتماء، والعطاء الذي يقدمه كل فرد من أفراد المجتمع وذلك من خلال موقع عمله ومدى استغلال طاقاتهم وقدراتهم لرفعة شأن هذا الوطن، وهذا المفهوم نابع من إحساس المواطن ومدى مسؤوليته اتجاه وطنه، أو بمعنى آخر مفهوم المواطنة المنتجة، بمعنى أنه لا يكفي أن يكون الإنسان حاملاً لجنسية دولة ما، دون أن يكون حاملاً في نفسه للمضامين الثقافية، والعقائدية، واللغوية، وأيضاً السياسية لهذه الدولة، ويكون دائماً شغوف على تعظيم وترسيخ تلك المضامين، وإعلاء شأنها في كل وقت وفي كل حين.
- 3- الخدمة الوطنية كمفهوم وطني هي الخدمة المقررة على كل من تقرر تجنيده لإداء خدمة وطنية في سبيل حماية الوطن وفق مدة زمنية يحددها القانون.
- 4- الخدمة الوطنية غايته الأولى والأخيرة هي بناء القوة الحقيقية للوطن، وهم الشباب، التي لا غني عنهم في بناء الأوطان والدفاع عنها، فهم أمل الوطن للصدور أمام مخاوف الغد وأمن البلاد والدفاع عنها.
- 5- الهوية الوطنية تقوم على ركنين، هما المواطنة، والوطنية، وهناك فرق بينهما، فالمواطنة تعني الانسحاب إلى الدولة، في حين أن الوطنية هي قدرة الفرد على العمل والفعل الصالح للدولة، وبهذا الفرق فالمواطنة هي لصيقة بانسحاب الفرد إلى جنسية دولته، أما المواطنة فهي ما بداخل الفرد من روح الولاء الذي يعني التضحية بكل غالي ونفيس والتضحية فداءً للوطن وفق المصلحة المشتركة والمصير الواحد، بمعنى أن مصلحة الفرد وتقدمه رهين بتنمية واستقرار الوطن.
- 6- تعد الخدمة الوطنية إحدى الروافد الأساسية لحماية وبناء وتقدم الوطن، وهذا ما أثبتته تجارب العديد من البلدان على مستوى العالم على أهمية دور الخدمة الوطنية في إستقرار أمن الأوطان .
- 7- من خلال تتبعنا للتطور التاريخي للخدمة الإلزامية عبر العصور، نجد أنه كلما ازدادت مساحة التعايش للجماعات البشرية، كلما ازدادت حاجاتها إلى الحماية عن نفسها وبالتالي تعزز قدرتها القتالية لكي تستطيع مواجهة أي خطر من الممكن أن تتعرض لها. وبهذا يمكننا أن نضع علاقة طرئية بين (عدد السكان، المساحة، حجم الجيش) فكلما ازدادت حجم الجماعة البشرية، ازدادت المساحة، مما يستوجب زيادة في حجم الجيش والقدرة القتالية وتعززها للدفاع عنها وحماية ثرواتها.
- 8- كان قديماً الارتباط بين العقيدة القتالية وتحقيق الأمن مرتبطاً بالحاجة الغريزية للأمن، فالبشر في العصور القديمة كانوا يواجهون خطر الإعتداء والسطو على ثرواتهم وكان يصل الأمر أحياناً إلى طردهم من بلادهم والاستيلاء على خيراتها، ولهذا نجد أن أنظمة التجنيد عامة مرت بأشكال مختلفة عبر الأزمنة والعصور، وكان القاسم المشترك بينهم جميعاً تعزيز مفهوم العقيدة القتالية، التي نشأت أساساً عندما لم تجد الأفراد في العصور القديمة والحديثة أفضل من فكرة الدفاع والحماية عن الوطن لغرس هذه العقيدة.
- 9- الخدمة الوطنية نظام يعزز ترسيخ قيم الوطنية والولاء والانتماء لدى الشباب، كما تغرس روح الانضباط والتضحية في سبيل الوطن والدفاع عنه، والاعتماد على قوة دفاعية يتم إمدادها بقوة إحتياطية

عند اللزوم، وتمنحهم القوة الجسدية وصلابة الإرادة، والقدرة على مواجهة الأزمات الأمنية ودرئها. نظام الخدمة الوطنية ليست مجرد برنامج عسكري تطبقه الدولة لإلتحاق شباب الوطن لمدة زمنية معينة -10 بهدف الإعداد القتالي والعسكري والنفسي والبدني للشباب، ولكنه منظومة متكاملة يجمع تحت ظلها حزمة من الأهداف الوطنية التي تسعى لتحقيق رؤية الإمارات 2021م. قانون الخدمة الوطنية يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها: -11

ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية وزيادة الوحدة والتلاحم بين المواطنين والقيادة.  
الدفاع عن الوطن وحمايته مقدراته عبر تحصين أبنائه من المخاطر المعادية والهدامة المحاطة به.  
تقوية روح الاتحاد بين الإمارات.  
خلق جيل من الشباب مسلحاً دفاعياً وذات قدرات قتالية عالية.  
تعزيز قدرات الدولة الدفاعية والأمنية وجعلها عامل استقرار بالمنطقة.  
خلق جيل من الشباب مسلحاً فكرياً لمواجهة الإنحراف الفكري المنتشر وخاصة من خلال العالم الافتراضي، ويكون قادراً على تحمل المسؤولية الوطنية بكفاءة واقتدار.  
نشر الثقافة العسكرية والأمنية لدى الشباب في الدولة.  
تعزيز سلوكيات الانضباط عند الشباب.  
سيعمل تطبيق الخدمة الوطنية من الناحية الصحية الإرتقاء بالشباب المجدد من خلال برامج اللياقة البدنية والتغذية التي سيخضع لها المجندين خلال مدة الخدمة الوطنية، وعلى الصعيد الاقتصادي يساهم تطبيق الخدمة الوطنية في تحقيق الأهداف الاقتصادية للدولة من خلال تمكين قدرة الدولة في مواجهة حالات الطوارئ والأزمات التي من الممكن أن تتعرض لها وذلك من خلال ما يعرف بالخدمة البديلة.  
كما أن تطبيق نظام الخدمة الوطنية يحقق أهداف إستراتيجية هامة تصب في مصلحة الوطن ومصلحة الأجيال القادمة. وهذه المهمة العظيمة ليست واقعة على عاتق وزارة الدفاع بمفردها، بل هي مسؤولية كافة مؤسسات الدولة، وكل فرد في المجتمع.

## ثانياً- التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة التي تم توضيحها، توصلنا إلى أهم التوصيات التي سنوضحها على النحو الآتي:

- 1- الإهتمام بالتوعية الثقافية للمشمولين بالقانون والمتأثرين بتطبيقه لكي يتقبلوا ويتفهموا مدى أهمية تطبيق نظام الخدمة الوطنية وخاصة في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها المنطقة عامة ودولة الإمارات العربية المتحدة خاصة، وذلك من خلال طرح موضوعات دراسة أو زيارات أو لقاءات أو ندوات.
- 2- الإهتمام بتحفيز المجندين للخدمة من خلال ربط الإلتقان والجودة في الخدمة بالمزايا المهنية فيما بعد، واستطلاع آرائهم بشكل مستمر لمعرفة وجهة نظرهم اتجاه عملهم، وكيف يمكن أن كيف ينظر الجنود إلى عملهم، وكيف يمكن أن يساهموا بقدر كبير في نجاح الخدمة الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 3- إتاحة الفرصة للفئة العمرية بين 30 إلى 40 سنة، بالقيام بتأدية الخدمة الوطنية والإحتياطية، على أن تكون هذه الخدمة قائمة على الاختيار وليست إجبارية، وذلك لتهيئتهم لتأدية هذا الجانب العظيم المقدس والاستفادة بمهاراتهم وخبراتهم في مجال الخدمة الوطنية.
- 4- أوصي بعمل سياسة إعلامية ضخمة بكافة أشكالها " المرئية، المسموعة، المكتوبة" تكون هدفها الأول والأخير توضح مفهوم الوطنية وتعمل على غرس روح الولاء والانتماء في نفوس الشباب من خلال محاضرات توعوية وتنقيف الشباب تجاه دورهم نحو الدولة والوطن، وذلك بمساعدة القوات المسلحة من

- مديرية التوجيه المعنوي. كما يمكن الاستفادة من شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي في خلال رفع الوعي والتأثير على الصورة الذهنية، وتعمم التجربة الجديدة واستيعابها.
- 5- تمديد فترة الخدمة الوطنية للحاصلين على الثانوية العامة لمدة ثلاث اشهر أخرى لتصبح كالتالي:
- مرحلة التدريب.
  - مرحلة التخصص.
  - مرحلة الخدمة في الوحدة .
  - مرحلة المهام الخارجية ( الاغاثة ).
- 6- لابد من مشاركة المتخصصين في علم النفس الإجتماعي والإداري بشكل أكبر عند تطبيق برنامج الخدمة الوطنية لعمل مجموعة من الخطط والبدائل والحلول اللازمة لكيفية إدارة برنامج الخدمة الوطنية بأسلوب إدارة التغيير.
- 7- ضرورة الإرتقاء بالجانب الفكري والمعرفي لدى المجندين، وألا يكون مقصوراً على مفاهيم تقليدية كاللياقة البدنية والتدريب الميداني.
- 8- الإهتمام بشكل أكثر وموسع بإقامة الملتقيات الحوارية والندوات الثقافية والدينية في المدارس والمساجد والمعاهد، بهدف ترسيخ مبدأ الدفاع عن الوطن، واستقرار المجتمع.
- 9- على المساجد أن تقوم بدورها بشكل أكبر بتوضيح مبادئ الخدمة الوطنية وأهميتها للمجتمع، ومدى حرص الإسلام على دفاع الفرد عن وطنه ودوره تجاه وطنه ومجتمعه، وذلك بتقديم الدروس والعظات التي تحفز هذه الروح لدى الشباب وأسراهم.
- 10- أثر الخدمة الإهتمام برفع تقارير دورية عن نفسية المجندين، وعمل استطلاعات رأي لقياس مؤشرات الوطنية على المجندين.
- 11- مما لا شك فيه أن أي برنامج وطني عند تطبيقه لابد أن يواجهه انتقادات كثيرة وخاصة من الأعداء الذين يحاولون هدمه وتشويه صورته، ولهذا يجب التعامل مع هذه الافتراءات بذكاء، وهذا يستدعي تشكيل مجموعة من المتخصصين في الدراسات الاجتماعية والنفسية والدينية تحاول مراجعة هذه الافتراءات، وتحولها من نقاط سلبية إلى فرص إيجابية تستغلها لمساندة الخدمة الوطنية وتطبيقه في المجتمع.
- 12- تدريس مادة الخدمة الوطنية لطلاب الثاني عشرة تمهيداً قبل انخراطهم بالخدمة الوطنية .
- 13- استحداث جمعية الخدمة الوطنية أسوة بجمعية متقاعدي القوات المسلحة تختص بأحتواء المجند الذي أصيب اثناء تادية الخدمة الوطنية.

**وفي نهاية ختامنا لدراستنا نود أن نوكد أن حب الوطن غريزة متأصلة في قلب كل إنسان غيور على تراب وطنه محباً للدفاع عنه وأن الخروج عن ذلك يعد إنعداماً للضمير الوطني وإنعدام للهوية الوطنية. فالدفاع عن الوطن يعبر عن انتماء حقيقي وولاء مطلق.**

## قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

## 1- د. أسامة منصور السواح:

الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة، أكاديمية شرطة دبي، 2015.

الكوارث والبيئة، مطبعة بن دسمال، دبي، 2008.

المنهج التطبيقي لإدارة الأزمات الأمنية والكوارث، مطبعة بن دسمال، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2007.

2- تمعات، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، د. أسامة هيكل: 2015.

3- الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة، مؤسسة وطني الإمارات، أبوظبي، د. أمل حميد بالهول: 2014.

4- معضلة الاستقرار في النظام الإقليمي الخليجي، مجلة المستقبل، د. أيمن إبراهيم دسوقي: العربي، القاهرة، 2014.

5- الإرهاب، دراسة مقارنة في السياسة الجنائية، د. أحمد بن خميس بن سرور الشيكيلي: لمكافحة الإرهاب، مركز الغندور، القاهرة، 2011.

6- حماية حقوق الإنسان أثناء النزاعات المسلحة الدولية بين الشريعة. آدم عبد الجبار عبد الله بيدار: والقانون، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2009.

7- شيعة اليمن، بحث منشور ضمن كتاب "الحوثيون سلاح الطائفة وولاءات. د. أحمد الدغشي: السياسية"، مركز المسبار للدراسات والبحوث، 2009.

8- المحكمة الجنائية الدولية وتوسيع نطاق القانون الدولي الإنساني، اللجنة الدولية. د. أمل يازجي: للصليب الأحمر، مطبعة الداودي، دمشق، 2004.

9- إدارة الأزمة الأمنية، دراسة تطبيقية. د. أحمد ضياء الدين خليل، عمر حسن عدس: إدارة الأزمة في مواجهة الكوارث والإرهاب، مطبعة كلية الشرطة، أكاديمية الشرطة المصرية، القاهرة، 2007.

10- بحوث حول النظام العسكري في الإسلام، دار الإسلامية للنشر والتوزيع. د. أحمد زماني: بيروت، 1991.

11- العلاقات الدولية في الفكر الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987. د. أحمد شلبي:

12- التحديات الداخلية والخارجية، مركز الإمارات النظام الأمني في منطقة الخليج العربي، للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2009.

13- خطورة الصراعات الطائفية وسبل مواجهتها، مركز السيد العلامة محمد علي الحسيني: الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2016.

14- الجماعات الإرهابية، البنية، والمسارات، والمآلات، ورقة سياسات، العدد 5، القتل باسم الله، مركز المسبار، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2015.

15- تصاعد المد الإيراني في العالم العربي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2014. د. السيد أبو داود:

- ورقة سياسات 2، مركز المنطلقات المذهبية للمشروع الجيوسياسي الإيراني، -16  
الإمارات للسياسات، أبوظبي، 2013.
- إدارة الأزمات والكوارث، أكاديمية القرار للتعليم المدني، القاهرة، 2006. **د. السيد عليوة:** -17
- العقيدة العسكرية "دليل مرجعي"، ترجمة طلعت الشايب، المركز القومي. **د. بيرت تشايمان:** -18  
للترجمة، القاهرة، 2015.
- إيران والمجتمع الدولي، ترجمة زينة إدريس، الدار العربية للعلوم، بيروت، **د. تريتا بارزي:** -19  
2012.
- إيران ورقصة السرطان، مكتبة العبيكان، الرياض، 2010. **د. جميل الذيابي:** -20
- الأمن القومي، أكاديمية شرطة دبي، دبي، 2005. **د. جمال محمد خليفة المري:** -21
- الوطن في الإسلام بين الشريعة ومزاعم المتطرفين، مركز. **د. حسن محمد المرزوقي:** -22  
الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2016.
- الربيع العربي، آخر عمليات الشرق الأوسط الكبير، دار القلم الجديد، **د. حسن محمد الزين:** -23  
بيروت، 2013.
- قانون النزاعات المسلحة الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008. **د. حازم عتلم:** -24
- الإمتناع عن الإغاثة وتطبيقاتها المعاصرة، دار الفكر الجامعي، **د. حسني محمود عبد الدايم:** -25  
القاهرة، 2011.
- الربيع العربي بين الثورة والفضى، جامعة تيزي وزو، الجزائر، **د. خليدة كعسيس خلاصي:** -26  
2014م،
- بـة للاستثمارات الثقافية، القاهرة، **د. دوجلاس موسشيت:** -27  
2000.
- أمن دولة الإمارات العربية المتحدة، مقترحات للعقد القادم، مركز الإمارات. **د. ديفيد جارنم:** -28  
للداسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 1998.
- علم السياسة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975. **د. درويش إبراهيم،** -29
- بالوثائق القصة الكاملة للتنظيم الذي صنعه أمريكا.. ويحاربه العالم، دار. **د. رفعت السيد أحمد:** -30  
الكتاب العربي، دمشق، 2015.
- الفضى الخلاقة... الربيع العربي بين الثورة والفضى، مكتبة العالم الثالث. **د. رمزي المنياوي:** -31  
للعلوم، القاهرة، 2012.
- القانون الدولي الإنساني ودوره في حماية ضحايا النزاعات المسلحة، دار. **د. رنا احمد حجازي:** -32  
المنهل اللبناني للطباعة والنشر، لبنان، 2009.
- الإنعكاسات الجغرافية السياسية لمشكلة التبعية الاقتصادية. **د. سيروان عارب صادق سيان:** -33  
على الأمن الإقليمي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- موسوعة مصر القديمة، ج2، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012. **د. سليم حسن:** -34

- 35- المجال الحيوي للخليج العربي، دراسة جيوسراتيجية، مركز الإمارات. **سيار كوكب الجميل**، للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2003.
- 36- ممدوح السبكي، تأمين المنشآت الهامة، مطابع الشرطة، القاهرة، **د. صلاح الدين الشربيني**: بدون سنة نشر.
- 37- الملازمة الأمنية ومشروعية قرارات الضبط الإداري، منشأة المعارف، **د. طارق الجيار**: الاسكندرية، 2009.
- 38- الخدمة الوطنية للشباب، تجارب عربية ودولية، 2015. **د. علي أحمد أبو الزود**:
- 39- القانون الدولي العام، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2015. **د. علي صادق أبو هيف**:
- 40- الدولة الإسلامية، (الجنور، التوحش، المستقبل)، دار الساقى، بيروت، **د. عبد الباري عطوان**: 2015.
- 41- تحديات ومستقبل الإتحاد الخليجي، مركز الإمارات للدراسات، **د. عبد الله خليفة الشايجي**: والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2013.
- 42- مضيق هرمز والصراع الأمريكي الإيراني، مكتبة الفارابي، بيروت، **د. علي ناصر ناصر**: 2013.
- 43- ، دراسة حالة، جامعة دمشق، وزارة الثقافة، 2011. **د. علي أسعد بركات**:
- 44- الشرطة المجتمعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، **د. عبد العزيز خزاولة**: 2009.
- 45- معضلات الأمن في منطقة الخليج، بحث من ضمن كتاب. **د. عبد الرحمن بن حمد العطية**: الخليج العربي التحديات الداخلية والخارجية، مركز الإمارات للدراسات النظام الأمني في منطقة والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2008.
- 46- الإدارة الإستراتيجية لمكافحة الجرائم المستحدثة. **د. عبد الكريم أبو الفتوح درويش**: أكاديمية شرطة دبي، دبي، 2003.
- 47- تحديات رجل الأمن العربي، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف. **د. عباس أبو شامة**: العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003.
- 48- مواقف وتحديات في العالم العربي، دار الشروق، القاهرة، 2003. **د. عصمت عبد المجيد**:
- 49- الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، **د. علي فايز الجحني**: الرياض، 2000.
- 50- تحصين الشباب من الأفكار الهدامة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث. **د. فاروق حمادة**، الإستراتيجية، أبوظبي، 2016.
- 51- التحديات ذات الجذور التاريخية التي تواجه دولة الإمارات، مركز الإمارات. **د. فاطمة الصايغ**: للبحوث والدراسات الإستراتيجية، أبوظبي، 2007.

- 52- الجيش والسياسة، دراسة تاريخية، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، **د. فاروق عمر فوزي**: 2005.
- 53- علم الاجتماع العسكري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، **د. فؤاد الآغا**: 2008.
- 54- العرب وإيران، دار الشروق، القاهرة، 1991. **د. فهمي هويدي**:
- 55- تفكيك الفكر المتطرف، مركز الإمارات للدراسات والبحوث. **محمد مختار جمعة**: الإستراتيجية، أبوظبي، 2016.
- 56- الوطن والإستيطان، دراسة فقهية، مكتبة الرشد، **د. محمد بن موسى بن مصطفى الدالي**: الرياض، 2015.
- 57- الهجوم المباغت "المفهوم والمواجهة"، الناشر المؤلف، القاهرة، **د. محمد أبوزيد محمد علي**: 2015.
- 58- الأمن القومي لدولة الإمارات العربية المتحدة، بحث منشور، ضمن كتاب **د. محمد خالد شاكر**: الأمن القومي الإماراتي والخليجي والجزر الإماراتية المحتلة، مركز المزمأة، دبي، 2014.
- 59- المعالم الفكرية لجماعة الدولة الإسلامية "داعش"، بحث منشور ضمن كتاب **د. ماهر فرغلي**: داعش "الأفكار-التمويل-الإخوان"، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2014.
- 60- اليمن ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحث عن الإندماج، مركز **د. محمد سيف حيدر**: الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2014.
- 61- النفوذ الإيراني في المنطقة العربية على ضوء التحولات في السياسة. **مدوح بريك حجازي**: الأمريكية تجاه المنطقة 2003-2011، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 62- فن الحرب الصيني القديم، دار آمنه، **د. محمد عبد القادر عبد الرحمن الداغستاني**، عمان، 2013.
- 63- أمن الخليج "التحديات الراهنة والسيناريوهات المستقبلية"، مركز **د. مريم سلطان لوتاه**: الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2013.
- 64- الجيش المصري القديم، مكتبة الإسكندرية، 2012. **د. مهذب درويش**،
- 65- مجلس التعاون الخليجي في الميزان، دار العلوم للنشر، القاهرة، **د. محمد صادق إسماعيل**: 2010.
- 66- مشروع الأوسط الكبير، دلالاته وإشكالاته، مركز الإمارات للدراسات والبحوث. **د. ماجد كيالي**: الإستراتيجية، أبوظبي، 2007.
- 67- رؤيتي، مونتيفيت للنشر، الإمارات العربية المتحدة، 2006. **محمد بن راشد آل مكتوم**:
- 68- الأمن العربي، "المقومات والمعوقات"، أكاديمية نايف العربية. **محمد الأمين البشري**، للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

- 69- الإستراتيجية السياسية والعسكرية، مكتبة دار طلاس، دمشق، **د. مصطفى طلاس وآخرون**، 2003.
- 70- تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، سلسلة قراءات في **د. محمود ابراهيم السعدني**: التاريخ القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2000.
- 71- التطور الأمني في دولة الإمارات العربية المتحدة في ظل قيادة صاحب **د. محمد خليفة المعلا**: السمو رئيس الدولة "حفظه الله"، مركز بحوث الشارقة، الشارقة، 1999.
- 72- التنمية الشاملة ومسائل التخطيط في القطاع الأمني، أكاديمية نايف **د. محمد صفوح الأخرس**: العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.
- 73- العلاقات العباسية البيزنطية، دار الشؤون الثقافية للنشر، بغداد، 1990 **د. موفق سالم نوري**:
- 74- الانتصارات العربية العظمى في صدر الإسلام، مطبوعات **د. محمد عبد الحليم أبو غزالة**: الشعب، القاهرة، 1983.

## ثانياً- الرسائل والبحوث والمجلات:

- 1- حروب الجيل الرابع، أم ثورات مضادة معاصرة؟؛ مقال منشور في مجلة طلاقة **د. إبراهيم علوش**: تنوير، المجلة الثقافية للأنحة القومي العربي، العدد رقم 32، 2017.
- 2- عسكرة الفضاء، أبعاد سباق التسلح في الفضاء الخارجي، مركز المستقبل **د. أحمد عبد العليم**: للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي، العدد 10، مايو 2015.
- 3- **اللواء الركن طيار / أحمد بن طحنون آل نهيان**: الخدمة الوطنية تعزز قدرات الدولة وتغرس القيم في نفوس الشعوب، حوار منشور في مجلة دبي القانونية، العدد 21 / 4 / 2015.
- 4- الخدمة الوطنية تكليف وتشريف ومسؤولية، بحث منشور في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014.
- 5- الإرهاب المعاصر وتحديات المستقبل، بحث منشور في سلسلة **د. أسامة منصور السواح**: أقرأ، شرطة دبي، دبي، 2014.
- 6- التأثيرات الاجتماعية والثقافية والتربوية لقانون الخدمة الوطنية بدولة الإمارات **د. أمل القبسي**: ورقة عمل منشورة في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014.
- 7- دور المؤسسة العسكرية في التنمية الاقتصادية للمجتمع الجزائري، جامعة **إسماعيل عميرة**: الجزائر، الجزائر، 2009.
- 8- السياسة الخارجية السعودية والأمن في منطقة الخليج، جامعة **د. حمد بن محمد آل رشيد**: الشرق الأوسط، عمان، رسالة دكتوراه، 2012.
- 9- توظيف تطبيقات مادة التربية **د. حسن عبد الله عايد، د. وليد عبد الهادي العويمر**، الوطنية في التوعية الأمنية، بحث مقدم للندوة العلمية بعنوان " دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية الأمنية"، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2009.
- 10- مراكز إدارة الأزمات والكوارث بين الواقع والمأمول، أكاديمية **د. خليفة بشير علي البرق**: الشرطة المصرية، دراسة تطبيقية على دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه، أكاديمية

- الشرطة، القاهرة، 2011.
- 10- الخدمة الوطنية" التأثيرات الأمنية اللواء الركن الطيار/ رشاد محمد السعدي: والعسكرية"، ورقة عمل منشورة في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014م.
  - 11- دور الشرطة في مواجهة الأزمات.د. فريدون محمد مجيب، أماني جمعة السعدي: الأمنية، مركز دعم اتخاذ القرار، القيادة العامة لشرطة دبي، دبي، العدد 272، 2014.
  - 12- د. شادية علاء الدين: تاريخ عسكري، الجيوش القديمة وأنظمتها، مجلة الجيش، لبنان، العدد 222، 2013. التنظيمات العسكرية في الجيوش القديمة، العدد 336، 2013. العقاب العسكري في العهد العثماني، مجلة الجيش، لبنان، العدد 313، 2011.
  - 13- الأمن مسؤولية الجميع، حلقة علمية خاصة بعنوان " الارتقاء بالحس ضاحي خلفان تميم، الأمني"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 20-21/3/2005.
  - 14- قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بين التطبيق والرؤية الاستراتيجية،د. علي محمد الخوري: ورقة عمل منشورة في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014.
  - 15- الحماية الجنائية لأمن الدولة الداخلي من.د. عبد الرزاق عبد الرحيم المازمي البلوشي: الإجراء المنظم في التشريع العقابي الإماراتي، رسالة دكتوراه، أكاديمية شرطة دبي، دبي، 2017.
  - 16- الخدمة الوطنية وتعزيز القوة الشاملة للدولة، ورقة عمل منشورة في مجلة درع.د. علي النعيمي: الوطن، أبوظبي، 2014.
  - 17- المتحدة الأمم اتفاقية أحكام ضو في هرمز لمضيق القانوني النظام، المسدي عبدالله د. عادل السلطان جامعة القانون، كلية ، هرمز مضيق لمؤتمر مقدمة عمل ورقة ، 1982 لعام البحار لقانون عمان، 22/3/2010. سلطنة قابوس،
  - 18- تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة للأمن.د. عبد العزيز بن صقر الغامدي: العربي، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2006.
  - 19- الأساس الديني للخدمة الوطنية، ورقة عمل منشورة في مجلة درع الوطن،د. فاروق حمادة: أبوظبي، 2014.
  - 20- الشرق الأوسط 2016، اتجاهات التحول من "الفوضى"د. محمد عبد الله يونس وآخرون: إلى "ضبط" أزمات المنطقة، ملحق خاص يصدر مع دورية "اتجاهات المستقبل"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي، العدد 15 يناير، 2016.
  - 21- آليات تنفيذ الشرطة المجتمعية، بحث منشور في دورية.د. مصطفى مرتضى علي محمود: الفكر الشرطي، المجلد 24، العدد9، الشارقة، 2015.
  - 22- ستة مداخل لتفسير انتشار واستمرار ظاهرة الإرهاب في الشرق الأوسط، اتجاهات محاضن الشر: الأحداث، بحث منشور، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي، العدد 10، مايو 2015.
  - 23- الجيش وفنون القتال عند الفرس، مجلة الدفاع والوطن اللبناني، لبنان.د. محمد صبحي الحجار: 2014.







- 35- المنتدى العربي للدفاع والتسليح:  
<http://defense-arab.com/vb/threads/106874>  
- الموقع الإلكتروني للخدمة الوطنية، دولة الإمارات العربية المتحدة،  
<https://www.uaensr.ae/Pages/%D8%A7%>  
- الخدمة الوطنية... ركيزة بناء الأجيال، جريدة الوطن، تاريخ النشر 2/3/2017م.  
<http://alwatannewspaper.ae/?p=1426>  
- حمدان بن زايد يزور مركز تدريب ليوا ويلتقي مجندي الخدمة الوطنية، جريدة الفجر، تاريخ النشر، 19/11/2014م. <http://alfajr>  
- ندوة علم الاجتماع العسكري والخدمة الاجتماعية العسكرية، التوجيه المعنوي، عمان، تاريخ النشر 15/12/2014م، الموقع الإلكتروني للتوجيه المعنوي بسلطنة عمان،  
<http://www.mod.gov.om/ar>  
- الموقع الإلكتروني لكلية الشرطة- أبوظبي.  
[http://apc.gov.ae/index.php?option=com\\_content&view=article&id=](http://apc.gov.ae/index.php?option=com_content&view=article&id=)  
- دور القوات المسلحة في إدارة الأزمات والكوارث، مقال منور في مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية، تاريخ النشر 1/4/2012  
<http://www.nationshield.ae/home/details/research/%D8%AF%D9>  
- الشيخة فاطمة تشهد حفل تخريج منتسبات دورة الخدمة الوطنية التأسيسية الأولى، خبر منشور، في جريدة الإمارات اليوم، تاريخ نشر الخبر، 8/12/2014م.  
<http://www.emaratalyout.com/local-section/other/2014-12-06>  
-43-المشاركات العسكرية الإماراتية.. من حرب أكتوبر 1973 إلى اليمن 2015، مقال منشور في جريدة الخليج الإماراتية، تاريخ نشر المقال 20/8/2015.  
<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/36aa8b46-aba1-405c-99>  
- دور قواتنا المسلحة في حفظ السلام يجسد مبادئ السياسة الخارجية الإماراتية، موقع جريدة الخليج الإماراتية، تاريخ نشر الخبر 3/7/2012.  
<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/4f1e91a6-fe0d-4d56-bl>  
- طارق دحروج: تنظيم داعش، تطور مسارات الجغرافيا السياسية لظاهرة المقاتلين الاجانب، مقال منشور بجريدة الإهرام، العدد 47521، بتاريخ 14/1/2017.  
<http://www.ahram.org.eg/News/202144/135/573151/%D9%85%>  
- خبر بعنوان: القوات المسلحة تحتفل بذكرى الـ 41 لتوحيدها، موقع وكالة أنباء الإمارات، تاريخ نشر الخبر 6/5/2017.  
<http://www.wam.org.ae/en/details/1395302612449>  
-47-سنان سوادي: الاختراق الثقافي استعمار ودمار للعقول.  
<http://wehda.alwehda.gov.sy/node/378917>  
-48- الموقع الإلكتروني: <https://www.arab-ency.com/ar/%D8>  
-49- دور قواتنا المسلحة في حفظ السلام يجسد مبادئ السياسة الخارجية الإماراتية، موقع جريدة الخليج الإماراتية، تاريخ نشر الخبر 3/7/2012.



هـ	أهمية الدراسة
و	أهداف الدراسة
و	إشكالية الدراسة
و	التساؤلات الافتراضية
ز	منهج الدراسة
ز	أدوات الدراسة
ز	نطاق الدراسة
ح	الدراسات السابقة
ط	الجديد في هذه الدراسة
ط	مصطلحات الدراسة
ك	خطة تقسيم الدراسة
1	الفصل الأول: الخدمة الوطنية، وتطبيقاتها حول العالم
2	المبحث الأول: تطور مفهوم الخدمة الوطنية.
3	المطلب الأول: التطور التاريخي للخدمة الوطنية.
27	المطلب الثاني: مفاهيم الخدمة الوطنية وركائزها.
37	المبحث الثاني: الخدمة الوطنية حول العالم.
38	المطلب الأول: التجنيد الإجباري في دساتير دول العالم.

44	المطلب الثاني: تطبيقات الخدمة الوطنية حول العالم.
53	المطلب الثالث: دراسات حالة للدول الرائدة في الخدمة الوطنية.
59	الفصل الثاني: الخدمة الوطنية ودورها في مواجهة الأزمات الأمنية بدولة الإمارات العربية المتحدة
60	المبحث الأول: الرؤى العسكرية والأمنية في استراتيجية دولة الإمارات.
61	المطلب الأول: نبذة عن القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة.
72	المطلب الثاني: التوجهات العسكرية والأمنية في استراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة.
80	المطلب الثالث: السمات العامة لقانون الخدمة الوطنية والإحتياطية بدولة الإمارات.
88	المبحث الثاني: المردود الاستراتيجي من تطبيق نظام الخدمة الوطنية في دولة الإمارات.
90	المطلب الأول: المردود الإقتصادي والإجتماعي والسياسي لقانون الخدمة الوطنية.
96	المطلب الثاني: المردود الأمني والعسكري لقانون الخدمة الوطنية.
102	المبحث الثالث: دور الخدمة الوطنية لمواجهة متطلبات إدارة الأزمات الأمنية المحتملة.

102	المطلب الأول: دور الخدمة الوطنية في مواجهة الأزمات الأمنية الداخلية.
106	المطلب الثاني: دور الخدمة الوطنية في مواجهة الأزمات الأمنية الخارجية.
112	الفصل الثالث: الرؤية المستقبلية لتقييم نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية وتعظيم عائدات الاستراتيجية على عناصر القوى الشاملة لدولة الإمارات العربية المتحدة
113	المبحث الأول: الخطوط العريضة للإستراتيجية المقترحة لتقييم نظام الخدمة الوطنية والإحتياطية.
114	المطلب الأول: الحاجة الملحة لتقييم نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية.
131	المطلب الثاني: جوهر ومضمون الاستراتيجية المقترحة لتطوير نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية.
136	المطلب الثالث: مؤشرات الأداء الإستراتيجية.
141	المبحث الثاني: محاور الاستراتيجية المقترحة لتطوير نظام الخدمة الوطنية والاحتياطية.
142	المطلب الأول: المحور العسكري والأمني والتعليمي.
153	المطلب الثاني: المحور الاقتصادي والإعلامي والاجتماعي.
160	النتائج.
162	التوصيات.

## قائمة الأشكال

5	الخدمة الوطنية في عهد مصر القديمة .	1
6	الخدمة الوطنية في عهد الأشوريون.	2
7	الخدمة الوطنية في عهد الإغريق والبطالمة .	3
8	الخدمة الوطنية في عهد الرومان.	4
8	الخدمة الوطنية في عهد المغول.	5
9	الخدمة الوطنية عند العرب في الجاهلية.	6
13	الخدمة الوطنية في عهد الإسلام .	7
14	الخدمة الوطنية في عهد الأمويين.	8
15	الخدمة الوطنية في عهد العباسيين.	9
16	الخدمة الوطنية في عهد الفاطميون والمماليك.	10

18	الخدمة الوطنية في عهد الفرس.	11
19	الخدمة الوطنية في عهد العثمانيون.	12
19	الخدمة الوطنية في عهد العصور الوسطى.	13
20	الخدمة الوطنية في عهد القرن التاسع عشر.	14
21	الخدمة الوطنية في الحرب العالمية الأولى والثانية.	15
30	ركائز الخدمة الوطنية.	16
44	وضع الخدمة الوطنية لكل دولة.	17
53	أقوى الجيوش في العالم حسب تقرير جلوبال فاير باور لعام 2017.	18
114	المجال الحيوي للشرق الأوسط (زوايا مربع الأزمات).	19
122	خريطة توضح الموقع الجغرافي لمضيق هرمز.	20
129	خريطة توضح موقع حقل " الدرة ".	21
132	الإطار العام لبناء استراتيجية الخدمة الوطنية.	22
133	الغايات والأهداف الإستراتيجية للخدمة الوطنية.	23

## قائمة الجداول

38	التجنيد الإجباري في دساتير بعض دول العالم الأجنبية	1
----	--	---

40	التجنيد الإجباري في دساتير بعض دول العالم العربية	2
41	أهم الانتقادات الموجهة لنظام الخدمة الوطنية	3
44	وضع الخدمة الوطنية في دول العالم	4
45	الدول التي ليس لها قوات مسلحة إطلاقاً	5
45	الخدمة التطوعية ولا يوجد خدمة وطنية	6
46	دول الخدمة العسكرية إلزامية فيها أقل من 6 شهر	7
46	دول الخدمة العسكرية فيها إلزامية من 6 إلى 12 شهر	8
46	دول الخدمة العسكرية فيها إلزامية من 12 إلى 18 شهر	9
46	دول الخدمة العسكرية فيها إلزامية من 18 إلى 36 شهر	10
47	دول الخدمة العسكرية الإلزامية أكثر من 5 سنة	11
47	دول الخدمة العسكرية فيها اختيارية	12
47	دول الخدمة العسكرية إنتقائية	13
47	بعض الحقائق الهامة حول الخدمة الوطنية في بعض الدول حول العالم	14
49	حقائق حول أهم دول العالم التي تطبق الخدمة الوطنية	15

53	ترتيب الجيوش العربية حسب حسب تقرير جلوبال فاير باور	16
55	يوضح أهم الحروب التي خاضها الجيش المصري	17
55	أزمات أمنية تدخلت القوات المسلحة المصرية لحلها داخلياً	18
66	المشاركات العسكرية لدولة الإمارات العربية المتحدة	19
74	إستراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة، ودور القوات المسلحة وأجهزة الأمن لتحقيقها	20
85	الغايات والأهداف الاستراتيجية للخدمة الوطنية	21
107	يوضح أهم الأعمال التي شاركت بها القوات المسلحة الإماراتية خارجياً.	22
124	عمليات الذئاب المنفردة	23
136	مؤشرات الإستراتيجية الغاية 1	24
137	مؤشرات الإستراتيجية الغاية 2	25
138	مؤشرات الإستراتيجية الغاية 3	26
139	مؤشرات الإستراتيجية الغاية 4	27
145	أمثلة على بلدان تضم قوات التدخل السريع	28
150	نماذج لبعض الدول لتطبيق مادة التربية الوطنية أو الأمنية في مدارسها	29



Notes

[←1]

المادة (43) من دستور دولة الإمارات العربية المتحدة معدل 91/96.

[←2]

( ) – العقيد/ وليد سالم الشامسي: الخدمة الوطنية ... حماية الوطن فرض وطاعة، مقال منشور، في جريدة صدى الكلية، كلية شرطة أبوظبي، العدد 10، 2016، ص5.

[←3]

- استراتيجية برنامج الخدمة الوطنية، صادرة من القيادة العامة للقوات المسلحة، هيئة الخدمة الوطنية، دولة الإمارات،  
2016.

[←4]

- اللواء الركن طيار / أحمد بن طحنون آل نهيان: الخدمة الوطنية تكليف وتشريف ومسؤولية، بحث منشور في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014، ص12.

[←5]

- استراتيجية برنامج الخدمة الوطنية، صادرة من القيادة العامة للقوات المسلحة، هيئة الخدمة الوطنية، دولة الإمارات،  
2016.

[←6]

( ) - اللواء الركن الطيار / رشاد محمد السعدي: الخدمة الوطنية "التأثيرات الأمنية والعسكرية"، ورقة عمل منشورة في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014.

[←7]

( ) - د. علي محمد الخوري: قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بين التطبيق والرؤية الاستراتيجية، ورقة عمل منشورة في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014.

[←8]

( ) - اللواء الركن طيار / أحمد بن طحنون آل نهيان: الخدمة الوطنية تكليف وتشريف ومسؤولية، ورقة عمل منشورة في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014، ص12

[←9]

د. محمد بن موسى بن مصطفى الدالي، الوطن والإستيطان، دراسة فقهية، مكتبة الرشد، الرياض، 2015، ص32-33.

[←10]

- استراتيجية برنامج الخدمة الوطنية، صادرة من القيادة العامة للقوات المسلحة، هيئة الخدمة الوطنية، دولة الإمارات،  
2016.

[←11]

ثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي، حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

[←12]

( ) - أمل حميد بالهول: الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة، مؤسسة وطني الإمارات، أبوظبي، 2014، ص36.

[←13]

- استراتيجية برنامج الخدمة الوطنية، صادرة من القيادة العامة للقوات المسلحة، هيئة الخدمة الوطنية، دولة الإمارات،  
2016.

[←14]

( ) - د. أسامة منصور السواح: المنهج التطبيقي لإدارة الأزمات الأمنية والكوارث، مطبعة بن دسمال، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2007، ص 20.

[←15]

(١) - د. خليفة بشير علي البرق: مراكز إدارة الأزمات والكوارث بين الواقع والمأمول، أكاديمية الشرطة المصرية، دراسة تطبيقية على دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه، أكاديمية الشرطة، القاهرة، 2011، ص5.

[←16]

( ) – د. فريدون محمد مجيب، أمانى جمعة السعدي: دور الشرطة في مواجهة الأزمات الأمنية، مركز دعم اتخاذ القرار، القيادة العامة لشرطة دبي، دبي، العدد 272، 2014م، ص1.

[←17]

(0) - د. أحمد ضياء الدين خليل، عمر حسن عدس: إدارة الأزمة الأمنية، دراسة تطبيقية لإدارة الأزمة في مواجهة الكوارث والإرهاب، مطبعة كلية الشرطة ، أكاديمية الشرطة المصرية، القاهرة، 2007، ص 23 .

[←18]

( ) - أمل حميد بالهول: الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة، مؤسسة وطني الإمارات، مرجع سابق، ص32-33.

[←19]

( ) - المرجع السابق، ص 41.

- ( ) - العقيدة العسكرية تركز على ثلاثة أمور مختلفة، وهي:
- 1- ضمان الأمن على حساب الدول الأخرى وتخفيض الأمن الكلي،
  - 2- ضمان الأمن القومي بمعادلة الخطر وموازنة الأمن الكلي،
  - 3- ضمان الأمن القومي بزيادة شعور الدول الأخرى بالأمن وبالتالي إضعاف مصادر الخطر.
- أنظر: د. بيرت تشايمان: العقيدة العسكرية "دليل مرجعي"، ترجمة طلعت الشايب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص11.

[←21]

( ) - د. علي الخوري: قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بين التطبيق والرؤية الاستراتيجية، مرجع سابق، ص 100.

[←22]

علي الخوري: قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بين التطبيق والرؤية الاستراتيجية، مرجع سابق، ص 98-99.

[←23]

(١) – الجدير بالذكر أن الجيش في النظم السياسية الديمقراطية هو مؤسسة سيادية كغيرها من المؤسسات المنصوص عليها دستورياً، كالبرلمان والقضاء أو رئاسة الدولة ...، ويتمتع بالاستقلال والحياد التام تجاه النظام السياسي القائم. ويعد الجيش ركن سيادي من أركان الدولة الديمقراطية الحديثة، ويمارس المهام والوظائف المقررة له في نصوص الدستور وهي: حفظ كيان الوطن والدولة من الأخطار الخارجية. أنظر: د. عبد المعطي زكي: وضعية الجيش في النظم السياسية، دراسة منشورة في المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ النشر 31/3/2016، تاريخ دخول الموقع 25/2/2017.  
<http://www.eipss-eg.org/%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%>

[←24]

د. مهذب دروئش، الجئش المصرى القءم، مكنبة الإسكنءرىة، 2012، ص3.

[←25]

(١) - في عهد سلالة الشانغ وهي السلالة الأولى التي أسست أول حكم رسمي حوالي عام (1766) ق.م بالصين. فرضت الشانغ سلطتها المركزية وكانت سلطة ذات شأن وكان لها جيش ملكي دائم محدود العدد مع إمكانية زيادته حسب الحاجة. وبعبارة أوضح كان هناك مفهوم الجيش العامل وجيش الاحتياط- يستدعى عند الضرورة وتعتبر هذه حالة متقدمة جداً بالمفاهيم العسكرية السائدة حالياً. أنظر: د. محمد عبد القادر عبد الرحمن الداغستاني، فن الحرب الصيني القديم، دار أمنه، عمان، 2013، ص20.

[←26]

( ) - إضافة نوعية تعزز البناء الاتحادي وتدعم روح الولاء والانتماء، " ثبات الحق ووضوح الرؤى"، مقال منشور في مجلة " درع الوطن"، مجلة عسكرية وإستراتيجية، تصدر عن التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة، دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ المقال 1/3/2014م. تاريخ دخول الموقع: 12/11/2017.  
<http://www.nationshield.ae/home/details/files/%D8%A5%D8%B6%D8%A7%D9>

د. سليم حسن: موسوعة مصر القديمة، ج2، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص372.

[←28]

د. علي النعيمي: الخدمة الوطنية وتعزيز القوة الشاملة للدولة، ورقة عمل منشورة في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014، ص97.

د. سليم حسن: موسوعة مصر القديمة، مرجع سابق، ص372.

[←30]

د. شادية علاء الدين، تاريخ عسكري، الجيوش القديمة وأنظمتها، مجلة الجيش، لبنان، العدد 222، 2013، ص51.

[←31]

() - الموقع الإلكتروني ويكيبيديا، الجيش الأشوري، تاريخ دخول الموقع 12/11/2016م.  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%>

[←32]

( ) - د. شادية علاء الدين: التنظيمات العسكرية في الجيوش القديمة، العدد 336، 2013، ص48.

[←33]

( ) - د. محمود ابراهيم السعدني: تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، سلسلة قراءات في التاريخ القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2000، ص63.

[←34]

– د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة، أكاديمية شرطة دبي، 2015، ص 11-12.

[←35]

() - الموقع الإلكتروني ويكيبيديا، إمبراطورية المغول، تاريخ دخول الموقع 12/11/2017.  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%>

[←36]

- د. محمد عبد الحليم أبو غزالة: الانتصارات العربية العظمى في صدر الإسلام، مطبوعات الشعب، القاهرة، 1983، ص48.

[←37]

- المرجع السابق، ص49.

د. علي أحمد أبو الزود، الخدمة الوطنية للشباب، تجارب عربية ودولية، 2015، ص 11.



[←40]

( ) - د. فاروق حمادة: الأساس الديني للخدمة الوطنية، ورقة عمل منشورة في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014، ص126-127.

[←41]

د. أحمد زمني: بحوث حول النظام العسكري في الإسلام، الدار الإسلامية للنشر والتوزيع، بيروت، 1991، ص63.

[←42]

د. أحمد شلبي: العلاقات الدولية في الفكر الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987، ص133-134.

[←43]

سورة البقرة، الآية 190.

[←44]

سورة النساء، الآية (75).

[←45]

سورة البقرة، الآية (193).

[←46]

- د. محمد عبد الحليم أبو غزالة : الانتصارات العربية العظمى في صدر الإسلام، مرجع سابق، ص58.

[←47]

– المرجع السابق، ص59.

[←48]

- د. محمد عبد الحليم أبو غزالة : الانتصارات العربية العظمى في صدر الإسلام، مرجع سابق، ص 50-51.

[←49]

- المرجع السابق، ص 52.

[←50]

(١) - الجدير بالذكر: كان يوجد شرطة الخميس في زمن سيدنا " علي بن أبي طالب" عليه السلام، وهذه الشرطة فئة من خيار الأعوان الولاية تجند للمحافظة على أمن الرعية، وهم يشكلون أول كتيبة تشهد الحرب وتنتهي للموت. وقيل انها سميت بالشرطة، لأنهم شرطوا مع الحكومة أن يكونوا مهينين للدفاع تجاه العدو، ولهم علامات يعرفون بها وتميزهم عن الآخرين. د. أحمد زماني: بحوث حول النظام العسكري في الإسلام، مرجع سابق، ص63.

[←51]

د. فاروق عمر فوزي: الجيش والسياسة، دراسة تاريخية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص20-21.

[←52]

لمرجع السابق: ص28.

[←53]

د. فاروق عمر فوزي : الجيش والسياسة، دراسة تاريخية، مرجع سابق، ص 48.

[←54]

. فاروق عمر فوزي : الجيش والسياسة، دراسة تاريخية، مرجع سابق، ص20-21.

[←55]

.99-103

[←56]

لمرجع السابق: ص 99-103.

[←57]

د. موفق سالم نوري : العلاقات العباسية البيزنطية، دار الشؤون الثقافية للنشر، بغداد، 1990، ص 87.

. موفق سالم نوري : العلاقات العباسية البيزنطية، مرجع سابق، 88.

[←59]

لمرجع السابق، ص 92-93.

[←60]

( ) - د.أسامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ص13.

[←61]

د. شادية علاء الدين : التنظيمات العسكرية في الجيوش القديمة: مرجع سابق، ص49.

[←62]

د. محمد صبحي الحجار : الجيش وفنون القتال عند الفرس، مجلة الدفاع والوطن اللبناني، لبنان، 2014، ص73.

[←63]

د. شادية علاء الدين : التنظيمات العسكرية في الجيوش القديمة، مرجع سابق، ص48.

[←64]

د. محمد صبحي الحجار : الجيش وفنون القتال عند الفرس، مرجع سابق، ص82.

[←65]

الإنكشارية قوام الجيش العثماني وعماده، مقال منشور في مجلة "درع الوطن"، مجلة عسكرية وإستراتيجية، تصدر عن التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة، دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ المقال 1/11/2012. تاريخ دخول الموقع: 25/10/2017.

<http://www.nationshield.ae/home/details/history/%D8%A7%D9%84%>

[←66]

د. شادية علاء الدين : العقاب العسكري في العهد العثماني، مجلة الجيش، لبنان، العدد 313، 2011، ص113.

[←67]

- الخدمة الوطنية إضافة نوعية تعزز البناء الاتحادي وتدعم روح الولاء والانتماء، مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية واستراتيجية، القيادة العامة للقوات المسلحة، بدولة الإمارات، 2014، تاريخ دخول الموقع: 25/10/2017.  
<http://www.nationshield.ae/home/details/files/%D8%A5%D8%B6%>

[←68]

- د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ص 16-17.

[←69]

- المرجع السابق، ص 17.

[←70]

( ) - إضافة نوعية تعزز البناء الاتحادي وتدعم روح الولاء والانتماء: مقال منشور في جريدة درع الوطن، تاريخ النشر 1/3/2014م، تاريخ دخول الموقع: 29/10/2017.  
<http://www.nationshield.ae/home/details/files/%D8%A5%D8%B6%D8%A7%D9%81>

[←71]

- المصدر السابق.

[←72]

تجنيد الإجباري: مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، الدوحة، تاريخ النشر 1/5/2016  
<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2016/5/>  
اريخ دخول الموقع: 23/2/2017.

[←73]

. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات، مرجع سابق، ص18-  
19.

[←74]

المرجع السابق، ص18-19.

[←75]

(١) - إضافة نوعية تعزز البناء الاتحادي وتدعم روح الولاء والانتماء: بحث منشور في مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية، مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة، دولة الإمارات، تاريخ النشر 1/3/2014. <http://www.nationshield.ae/home/detail>، تاريخ دخول الموقع: 2017 /15/10م.

[←76]

المصدر السابق.

[←77]

الخدمة العسكرية التطوعية تعوض التجنيد الإلزامي ابتداءً من يوليو 2010، خبر منشور في الموقع الإلكتروني لراديو السويد، بتاريخ 25 يونيو 2009م، تاريخ دخول الموقع: 22/8/2017.  
<http://sverigesradio.se/sida/artikel.aspx?programid=2494&artikel=2928835>

[←78]

( ) - الخدمة الوطنية إضافة نوعية تعزز البناء الاتحادي وتدعم روح الولاء والانتماء، مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية واستراتيجية، القيادة العامة للقوات المسلحة، بدولة الإمارات، 2014م. تاريخ دخول الموقع: 2017 /15/10.  
<http://www.nationshield.ae/home/details/files/%D8%A5%D8%B6%>

( ) - مقابلة مع / د. سالم حميد مدير مركز المزمأة للدراسات والبحوث بإمارة دبي.

[←80]

( ) – د. إبراهيم حداد: تاريخ الخدمة العسكرية بتونس، تاريخ النشر 30 /11/2015م، مقال منشور على الموقع الإلكتروني <https://nawaat.org/portail/2015/01/30/%D8%AA%D8%A7%D8AE>، تاريخ دخول الموقع 2/2/2017.

( ) - المنتدى العربي للدفاع والتسليح، الخدمة العسكرية في الدول العربية، تاريخ النشر 19/11/2008،  
<http://defense-arab.com/vb/threads/11796> / تاريخ دخول الموقع: 11/12/2016.

[←82]

– د. أمل القبسي: التأثيرات الاجتماعية والثقافية والتربوية لقانون الخدمة الوطنية بدولة الإمارات، ورقة عمل منشورة في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014، ص43.

( ) - " للخدمة الوطنية مدلول لغوي واضح، كما أن المعنى الإصطلاحي هو عبارة عن مفهوم تقني متعارف عليه، وقد يختلف هذا الاصطلاح الفني من دولة لأخرى ولأسباب عديدة، منها تلك الأسباب المتعلقة بأسلوب التنفيذ، والقانون بشأن الخدمة الوطنية، والمدة المقررة للتنفيذ وأي شروط أو إجراءات متعلقة بهذا الخصوص، كما أن الأهداف من إقرار الخدمة الوطنية قد يكون لها تأثير على اختيار المفهوم، لذلك تطلق بعض الدول على البرامج المماثلة للخدمة الوطنية مسمى التجنيد الإجباري، أو الخدمة العسكرية أو التجنيد الإلزامي وغير ذلك، ولكن يبقى الأهم في هذا الشأن المفهوم المتعلق بالجانب الوجداني، ذلك أن الخدمة ترتبط بالوطن (كخدمة وطنية)، ومن هنا فإن الخدمة الوطنية عبارة عن إلتزام سامي تجاه الوطن لا يضاهيه أي التزم آخر سوى الجندية الحقيقية لأولئك الذين امتنوا الجانب العسكري والشرطي، ونذروا أرواحهم للذود عن الوطن. ومن خلال الخدمة الوطنية (هذا الإلتزام السامي) يظهر المواطن انتماءه وحبه وولاءه لوطنه، ويتجسد هذا الإلتزام في استعداد الفرد للتضحية والعطاء المميز للوطن، ومن أجله وبسببه، وتسخير الفكر والمشاعر والمهارات والموهبة والجهد والوقت من أجل رفعة الوطن وعزته ونمائه ورخائه، بل وبذل الروح في سبيل أمنه وحمايته".

مقابلة شخصية مع السيد اللواء الركن طيار/ رشاد محمد سالم السعدي، قائد كلية الدفاع الوطني بدولة الإمارات العربية المتحدة.

[←84]

اللواء الركن طيار / الشيخ أحمد بن طحنون، الخدمة الوطنية تعزز قدرات الدولة وتغرس القيم في نفوس الشعوب، حوار منشور في مجلة دبي القانونية، العدد 21 / 4 / 2015م، ص 11.

[←85]

( ) - كانت هناك عدة مسميات للخدمة الإلزامية منها (التجنيد، القرعة، الجهادية، خدمة العلم، الخدمة الإجتماعية، الخدمة المدنية، الخدمة الوطنية). د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ص23.

[←86]

( ) - قانون الخدمة الوطنية وتعزيز الهوية: مجموعة من الباحثين والقادة، مجلة درع الوطن، 2014، ص 9.

[←87]

اللواء الركن طيار / الشيخ أحمد بن طحنون، الخدمة الوطنية تكليف وتشريف مسؤولية، مقال منشور في مجلة درع الوطن، 2014م، ص34.

(١) – عرفت المؤسسة العسكرية بأنها "مؤسسة تضم مجموعة من الأفراد المكونين عسكرياً والمعروفين عموماً باسم الجنود، وهو يتميز ببنية هرمية مع سلم ترتيب الرتب ووحدات القيادة، كما أنه وجد من أجل ضمان الأمن داخل وخارج التراب الوطني، وحماية المواطن وممتلكاته في حالة وجود أخطار خارجية تهدد سلام وإستقرار البلاد، وحفظ النظام داخله، ومنه يتجلى الهدف الذي لأجله تأسس وهو تحقيق السلام عن طريق الدفاع عن المصالح الحيوية للأمة". أنظر: د. إسماعيل عميرة: دور المؤسسة العسكرية في التنمية الاقتصادية للمجتمع الجزائري، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص 20-19.

[←89]

( ) - <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D> / تاريخ دخول  
الموقع: 11/12/2016.

[←90]

لمادة (1) من القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 2014م للخدمة الوطنية والإحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة.



[←92]

د. محمد خليفة المعلا : التطور الأمني في دولة الإمارات العربية المتحدة في ظل قيادة صاحب السمو رئيس الدولة" حفظه الله"، مركز بحوث الشارقة، الشارقة، 1999، ص11.

[←93]

للواء الركن طيار / أحمد بن طحنون آل نهيان: الخدمة الوطنية تكليف وتشريف مسؤولية، مرجع سابق، ص 34.

ثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي، حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

[←95]

د. أمل القبيسي، التأثيرات الإجتماعية والثقافية والتربوية لقانون الخدمة الوطنية بدولة الإمارات، مرجع سابق ، ص49-50.

[←96]

- برنامج "وطني" يؤكد أهمية المواطنة الصالحة في تنمية المجتمع، مقال منشور بتاريخ 8 مارس 2013، الموقع الإلكتروني لجريدة الخليج الإماراتية، تاريخ دخول الموقع: 28/8/2017..  
<http://www.alittihad.ae/details.php?id=23534&y=21>

[←97]

نظر: د. أمل حميد بالهول: الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة، مرجع سابق، ص45.

[←98]

ثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي، حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 2013.

[←99]

ثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي، حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 2013.

[←100]

ثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي، حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 2013.

[←101]

د. حسن محمد المرزوقي: الوطن في الإسلام بين الشريعة ومزاعم المتطرفين، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، ص 27.

(١) - وثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي، حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 2013.

(١) - وثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي، حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 2013.

[←104]

للواء الركن طيار / أحمد بن طحنون آل نهيان: الخدمة الوطنية تكليف وتشريف مسؤولية، مرجع سابق، ص72.

[←105]

( ) - د. أمل حميد بالهول: الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة، مرجع سابق، ص 32-33.



[←107]

سورة التوبة: الآية (91).

[←108]

- د. عبد الكريم أبو الفتوح درويش: الإدارة الإستراتيجية لمكافحة الجرائم المستحدثة، أكاديمية شرطة دبي، دبي، 2003، ص157.

[←109]

(-) د. محمد الأمين البشري: الأمن العربي "المقومات والمعوقات"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2000، ص 19.

[←110]

د. جمال محمد خليفة المري: الأمن القومي، أكاديمية شرطة دبي، دبي، 2005، ص 17-18.

[←111]

للواء ركن طيار / رشاد محمد سالم السعدي: الخدمة الوطنية "التأثيرات الأمنية والعسكرية"، مرجع سابق، ص 71.

[←112]

– د. محمد فتحي عيد: المنظمات الدولية التنموية والأمنية ودورها في تعزيز التنمية والأمن، الندوة العلمية " العلاقات التكاملية بين التنمية والأمن، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2011، ص 8.

[←113]

- د. محمد صفوح الأخرس: التنمية الشاملة ومسائل التخطيط في القطاع الأمني، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1990، ص332.

[←114]

د. علي الخوري: قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بين التطبيق والرؤية الاستراتيجية، مرجع سابق، ص 101.

[←115]

د. عبد العزيز بن صقر الغامدي: تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة للأمن العربي، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006م، ص 12.

[←116]

اللواء الركن طيار / رشاد محمد سالم العامري: الخدمة الوطنية وتأثيراتها الأمنية والعسكرية والتنمية في دولة الإمارات، مرجع سابق، ص18.

[←117]

جريدة المصري اليوم: التجنيد الإجباري في دساتير العالم.. اتفاق على المبدأ اختلاف في التطبيق، خبر منشور بتاريخ 7/11/2013، تاريخ دخول الموقع: 9/8/2016. د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ص 55-54-11.

[←118]

جريدة المصري اليوم: التجنيد الإجباري في دساتير العالم.. اتفاق على المبدأ اختلاف في التطبيق، خبر منشور بتاريخ 7/11/2013، تاريخ دخول الموقع: 9/8/2016م. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ص 55-54-11.

[←119]

- من إعداد الباحث.

[←120]

( ) – الخدمة العسكرية الإلزامية بين الرفض القاطع والتحمس المشروط، خبر منشور في جريدة العرب، صادرة من لندن، العدد 10264، ص12، تاريخ النشر 3/5/2016، تاريخ الدخول للموقع: 5/11/2017.  
<http://www.alarab.co.uk/article/Opinion/79365/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%>  
د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ص63-92.

[←121]

(-) الموقع العالمي ويكيبيديا، الخدمة العسكرية، تاريخ دخول الموقع: 1/2/2018م.

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9\\_%D8%B9%D8](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9_%D8%B9%D8)

[←122]

( ) - جريدة المصري اليوم: التجنيد الإجباري في دساتير العالم.. اتفاق على المبدأ اختلاف في التطبيق، خبر منشور بتاريخ 7/11/2013، تاريخ دخول الموقع: 9/12/2017م.

[←123]

٠ - <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85> تاريخ دخول الموقع: 16/6/2018

[←124]

() - <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85> تاريخ دخول الموقع: .16/6/2018

[←125]

( ) - د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ، ص30.

[←126]

( ) - د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ص29.

[←127]

( ) – المرجع السابق، ص 31.

[←128]

( ) – المرجع السابق، ص 31.

[←129]

.16/6/2018، تاريخ دخول الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85>

[←130]

.16/6/2018، تاريخ دخول الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85> .

[←131]

( ) - د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ، ص31.

[←132]

( ) - المرجع السابق، ص32.

[←133]

(-) د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، ص33-40.

[←134]

( ) - د. أسامة منصور السواح، الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والإحتياطية بدولة الإمارات، مرجع سابق، ص41-49.

( ) - نشر موقع "Global Fire Power" جلوبال فاير باور "المتخصص في رصد الإحصاءات والأرقام العسكرية في عام 2017م، والذي يعد واحداً من المواقع المتخصصة في تقييم القوة العسكرية للدول المختلفة سواء الدول العربية أو الأجنبية ومن ثم اعطاء تقرير نهائي يتضمن ترتيب أقوى جيوش في العالم.

### شكل (18)

أقوى الجيوش في العالم حسب تقرير جلوبال فاير باور لعام 2017



### جدول رقم (16)

ترتيب الجيوش العربية حسب تقرير جلوبال فاير باور

مصر	(10 عالميا)	الإمارات	(60 عالميا)	سلطنة عمان	(79 عالميا)
السعودية	(22 عالميا)	اليمن	(64 عالميا)	الكويت	(80 عالميا)
الجزائر	(23 عالميا)	السودان	(71 عالميا)	قطر	(91 عالميا)
سوريا	(44 عالميا)	الأردن	(72 عالميا)	البحرين	(94 عالميا)
المغرب	(54 عالميا)	ليبيا	(73 عالميا)	لبنان	(98 عالميا)
العراق	(59 عالميا)	الصومال	128 (عالميا)		
موريتانيا	(130 عالميا)	تونس	(78 عالميا)		

<https://arabic.rt.com/photolines/887933-%D8%A3%D9%82%D9%88%>

تاريخ دخول الموقع: 14/3/2018.

[←136]

()- الموقع العالمي ويكيبيديا، الخدمة العسكرية، تاريخ دخول الموقع: 1/2/2018م.  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9\\_%D8%B9%D8](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9_%D8%B9%D8)

[←137]

د. أسامة منصور السواح، الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية بدولة الإمارات، مرجع سابق، ص24.

[←138]

(١) - الدور الإقتصادي للجيش، مقال منشور في الموقع الإلكتروني الديمقراطية، تاريخ النشر 23/2/2014، تاريخ دخول الموقع 27/10/2017.

<http://democracy.ahram.org.eg/News/669/Subscriptions.aspx>

[←139]

لموقع الإلكتروني: المعرفة، القوات المسلحة المصرية، تاريخ دخول الموقع: 26/10/2017.  
<https://marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D8>

[←140]

لموقع العالمي: ويكيبيديا، قائمة حروب مصر، تاريخ دخول الموقع: 28/10/2017.  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85>

[←141]

د.جميل عفيفي: أسباب تدخل القوات المسلحة لحل الأزمات في الدولة، تاريخ نشر المقال 5/9/2016م، تاريخ دخول الموقع: 28/7/2017.  
./http://www.ahram.org.eg/News/192014/139/549

[←142]

د.جميل عفيفي: أسباب تدخل القوات المسلحة لحل الأزمات في الدولة، تاريخ نشر المقال 5/9/2016م، تاريخ دخول الموقع: 28/7/2017.  
./http://www.ahram.org.eg/News/192014/139/549

[←143]

د.جميل عفيفي: أسباب تدخل القوات المسلحة لحل الأزمات في الدولة، تاريخ نشر المقال 5/9/2016م، تاريخ دخول الموقع: 28/7/2017.  
./http://www.ahram.org.eg/News/192014/139/549

[←144]

<http://www.elyomnew.com/news/inside/2015/12/02/3984>

[←145]

المرجع السابق.



[←147]

(١) - قانون الخدمة الوطنية يجسد عمق الرؤية الاستراتيجية للقيادة الرشيدة، ورقة عمل من ضمن ندوة ناقشت أبعاد قانون الخدمة الوطنية الأمنية والاجتماعية والاقتصادية، تاريخ النشر، 17/6/2014، منشور على الموقع الإلكتروني لجريدة الخليج الإماراتية، تاريخ دخول الموقع: 17/7/2017.

<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/836c3257-e8b8-4cf7-b704-62344656e5f2>

( ) - العقيد / وليد سالم الشامي: الخدمة الوطنية.. حماية الوطن فرض وطاعة، مرجع سابق، ص5.

[←149]

لقوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة، الموقع العالمي ويكيبيديا، تاريخ دخول الموقع: 25/2/2017.  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D>

[←150]

تاريخ  
ووحيد القوات المسلحة أعظم قرارات دولة الإتحاد، تاريخ نشر الخبر 1/1/2015.  
،<http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2015-01-01-1.2278>،  
دخول الموقع : 24/3/2017.

[←151]

(١) - تعني القوات المسلحة بأنها "أبنية تعمل على تنسيق أنشطتها لتضمن النصر في ميدان القتال، وتأخذ هذه الأبنية شكل مؤسسات دائمة يحافظ عليها في وقت السلم لطوارئ الصراع المسلح ويديرها عسكريون محترفون". أنظر: ديفؤاد الأغا، علم الإجتماع العسكري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص17.

[←152]

القوات المسلحة، دور فاعل في تعزيز دور الإمارات إقليمياً ودولياً، مجلة درع الوطن، تاريخ النشر، 1/5/2015،  
<http://www.nationshield.ae/index.php/home/details/files/%D8>  
تاريخ دخول الموقع: 24/3/2017.

[←153]

القوات المسلحة، دور فاعل في تعزيز دور الإمارات إقليمياً ودولياً، مجلة درع الوطن، تاريخ النشر، 1/5/2015،  
<http://www.nationshield.ae/index.php/home/details/files/%D8>  
تاريخ دخول الموقع: 24/3/2017.

[←154]

( ) – القوات المسلحة، دور فاعل في تعزيز دور الإمارات إقليمياً ودولياً، مجلة درع الوطن، تاريخ النشر، 1/5/2015،  
<http://www.nationshield.ae/index.php/home/details/files/%D8>  
تاريخ دخول الموقع: 24/3/2017.

[←155]

( ) - المرجع السابق.

[←156]

( ) - القوات المسلحة.. دور فاعل في تعزيز دور الإمارات إقليمياً ودولياً، مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية، مديرية التوجيه المعنوي، القوات المسلحة، دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر 1/5/2015. <http://www.nationshield.ae/home/details/files>، تاريخ دخول الموقع: 28/5/2017.

( ) حركة الحوثي هي "تنظيم فكري طائفي سياسي مسلح أعلنت عن نفسها في عام 1990، كإطار تربوي وثقافي وسياسي، بحيث اقتصر اهتمامها على تأهيل الشباب بدراسة بعض علوم الشريعة، مع النشاطات المصاحبة، قبل أن تتحول إلى تنظيم عسكري مسلح بعد ذلك".  
أنظر: د. أحمد الدغشي: شيعة اليمن، بحث منشور ضمن كتاب "الحوثيون سلاح الطائفة وولاءات السياسية"، مركز المسبار للدراسات والبحوث، 2009م، ص 251.

[←158]

( ) - القوات المسلحة.. دور فاعل في تعزيز دور الإمارات إقليمياً ودولياً، مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية، مديرية التوجيه المعنوي، القوات المسلحة، دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر 1/5/2015. <http://www.nationshield.ae/home/details/files>، تاريخ دخول الموقع: 26/2/2017.

[←159]

( ) - القوات المسلحة.. دور فاعل في تعزيز دور الإمارات إقليمياً ودولياً، مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية، مديرية التوجيه المعنوي، القوات المسلحة، دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر 1/5/2015. <http://www.nationshield.ae/home/details/files>، تاريخ دخول الموقع: 26/2/2017.

[←160]

(٠) - الموقع الإلكتروني لجريدة البيان، [www.albayan.ae/one-world/arabs/-1.2350366](http://www.albayan.ae/one-world/arabs/-1.2350366)  
تاريخ دخول الموقع: 26/2/2017.

[←161]

( ) - القوات المسلحة.. دور فاعل في تعزيز دور الإمارات إقليمياً ودولياً، مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية، مديرية التوجيه المعنوي، القوات المسلحة، دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر 1/5/2015. <http://www.nationshield.ae/home/details/files>، تاريخ دخول الموقع: 26/2/2017.

[←162]

( ) - المرجع السابق.

[←163]

القوات المسلحة... دور فاعل في تعزيز دور الإمارات إقليمياً ودولياً، مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية،  
مديرية التوجيه المعنوي، القوات المسلحة، دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر 1/5/2015.  
<http://www.nationshield.ae/home/details/f>، تاريخ دخول الموقع: 26/2/2017.

[←164]

القوات المسلحة... دور فاعل في تعزيز دور الإمارات إقليمياً ودولياً، مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية،  
مديرية التوجيه المعنوي، القوات المسلحة، دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر 1/5/2015.  
<http://www.nationshield.ae/home/details/f>، تاريخ دخول الموقع: 26/2/2017.

[←165]

( ) - تعرف العقيدة العسكرية بأنها "مجمل وجهات النظر المُطبقة في الدولة حول طبيعة الحرب الحديثة وأساليب إجرائها وتحضير القوات المسلحة والدولة لخوض الحرب المقبلة. وتفرز العقائد العسكرية من القواعد و المبادئ الموضوعية والإيديولوجية والجيوسياسية، وتكون العقائد العسكرية موجهة إلى المستقبل وتعنى به من منطلق الماضي و الحاضر، ومن منطلق التاريخ و الجغرافيا".

.28/8/2017 /http://defense-arab.com/vb/threads/21185 تاريخ دخول الموقع:

[←166]

مؤشرات السعادة والرعاية لمنتسبي القوات المسلحة تعكس تجذر البعد الإنساني، تاريخ النشر 1/9/2016.  
تاريخ دخول الموقع: 26/2/2017، <http://www.nationshield.ae/home/details/f>

[←167]

<https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2014-08-07-1.2178046>  
؟ دخول الموقع: 26/2/2017

[←168]

مؤشرات السعادة والرعاية لمنتسبي القوات المسلحة تعكس تجذر البعد الإنساني، تاريخ النشر 1/9/2016.  
تاريخ دخول الموقع: 26/2/2017، <http://www.nationshield.ae/home/details/f>

[←169]

القوات المسلحة... دور فاعل في تعزيز دور الإمارات إقليمياً ودولياً، مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية، مديرية التوجيه المعنوي، القوات المسلحة، دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر 1/5/2015. تاريخ دخول الموقع: 26/2/2017. <http://www.nationshield.ae/home/details/fil>

[←170]

القوات المسلحة... دور فاعل في تعزيز دور الإمارات إقليمياً ودولياً، مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية،  
مديرية التوجيه المعنوي، القوات المسلحة، دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر 1/5/2015.  
<http://www.nationshield.ae/home/details/f>، تاريخ دخول الموقع: 26/2/2017.

[←171]

- د. أسامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 150.

[←172]

تاريخ دخول الموقع: <http://www.alittihad.ae/details.php?id=92961&y=2013&article=full> .  
.26/2/2017

[←173]

.26/2/2017، تاريخ دخول الموقع: <http://www.alittihad.ae/details.php?id=40042&y=2005>

[←174]

د. أسامة منصور السواح: المنهج التطبيقي لإدارة الأزمات الأمنية والكوارث، مرجع سابق، ص 317.

[←175]

لمرجع السابق، ص 318-319.

[←176]

د. أسامة منصور السواح: المنهج التطبيقي لإدارة الأزمات الأمنية والكوارث، مرجع سابق، ص320.

[←177]

د. أسامة منصور السواح: المنهج التطبيقي لإدارة الأزمات الأمنية والكوارث، مرجع سابق، ص 321.

[←178]

محمد بن راشد يطلق وثيقة 2012: الإمارات بين الأفضل في العالم، تاريخ الدخول، 12/1/2018.  
<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/5ab440b2-393c-475f-9a48-f0440caa5>  
تاريخ دخول الموقع: 25/2/2017، <http://www.ecssr.com/ECSSR/appmanager/nd/42;ECS>

[←179]

- الوثيقة الوطنية لدولة الإمارات لعام 2021م، معان ودلالات مهمة، مركز الدراسات للبحوث والإستراتيجية، تاريخ النشر  
6/2/2010  
تاريخ دخول الموقع: 25/2/2017، <http://www.ecssr.com/ECSSR/appmanager/nd/42;ECS>

[←180]

د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 153-164.

[←181]

0 - القوات المسلحة... الدرع الواقي والسياج الحصين لمسيرة الاتحاد ومكتسبات وإنجازات شعب الإمارات، خير منشور،  
جريدة الإتحاد الإماراتية، تاريخ نشر الخبر، 4/12/2012،

تاريخ دخول الموقع: <http://www.alittihad.ae/details.php?id=116036&y=2012&article=full>  
.27/11/2017

[←182]

( ) - استراتيجية حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، عام 2011-2013، الموقع الرسمي لمجلس وزراء، دولة الإمارات العربية المتحدة، <https://www.uaecabinet.ae/ar/uae-strategy-2011-2013> ، تاريخ دخول الموقع: 18/11/2016.

[←183]

( ) - الموقع الإلكتروني، لوزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ دخول الموقع: 18/2/2018.  
<https://www.moi.gov.ae/ar/About.MOI/genericcontent/our.strategy.aspx>

[←184]

د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 153-164.

[←185]

دور القوات المسلحة في إدارة الأزمات والكوارث، مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية واستراتيجية، مديرية التوجيه المعنوي، القيادة العامة للقوات المسلحة، دولة الإمارات، تاريخ النشر 1/4/2012.  
http://www.nationshield.ae/home/details/research/%D8%AF%D9%88%  
20/12/2017

برنامج العمل الوطني، كلمة الشيخ خليفة بن زايد، يوم الاتحاد 34 أبوظبي في أول ديسمبر 2005.

[←187]

( ) - خليفة بن زايد آل نهيان، خطاب سياسي، الذكرى 37 للاتحاد، أبوظبي، 2/12/2008.

[←188]

( ) - الإمارات الأولى عالمياً كأكبر مانح للمساعدات للعام الثاني بـ 18 ملياراً عام 2014م، خبر منشور في جريدة الخليج الإماراتية، تاريخ النشر 9/4/2015م، تاريخ دخول الموقع: 11/12/2017.  
<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/617c8652-0704-475c-b525>

[←189]

سامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص163.

[←190]

محمد بن راشد في منتسبي شرطة دبي بمناسبة يوبيلها الذهبي، 31/5/2006م.

محمد بن راشد آل مكتوم: رؤيتي، مونتيفيت للنشر، الإمارات العربية المتحدة، 2006م.

[←192]

لمرجع السابق، ص174.

د. يوسف جمعه الحداد: قانون الخدمة الوطنية، مجلة ردة الوطن، 2014، ص9.

[←194]

( ) – الجدير بالذكر: توجهت قائد مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية، المقدم الركن عفراء الفلاسي، بكلمتها إلى خريجات الخدمة الوطنية والاحتياطية لعام 2014م قائلة " بنات زايد، بنات خليفة ، إنكن أحسنتن اختباركن لأشرف مهنة إن الجنديّة إخلاص وفداء وتضحية وإن قسم الولاء أمانة في أعناقكن فحافظن عليه وتذكرن أن حب الوطن لايعادله أي حب آخر فأنتن مطالبات بأن تحافظن على كل ماتعلمتنه إنها رسالتكن لسواكن وفقكن الله لخدمة وطننا الغالي. الشبخة فاطمة تشهد حفل تخريج منتسبات دورة الخدمة الوطنية التأسيسية الأولى، خير منشور، في جريدة الإمارات اليوم، تاريخ نشر الخبر، 8/12/2014. <http://www.emaratalyoun.com/local-section/other/2014-12-06-1.734824>، تاريخ دخول الموقع: 1/1/2017.

[←195]

( ) - د. محمد أحمد المر " رئيس المجلس الوطني الاتحادي"، التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في دولة الإمارات، ورقة عمل مقدمة في ندوة " قانون الخدمة الوطنية وتعزيز الهوية"، درع الوطن، 2014م، ص23.

[←196]

مقابفة شأصفة مع السفة اللواء الركن طفر / رشاد محمد سالم السعدف، قائد كلية الدفاع الوطنف

( ) - تضمنت استراتيجية برنامج الخدمة الوطنية الصادرة عن هيئة الخدمة الوطنية الإطار العام لبناء استراتيجية الخدمة الوطنية الذي يحدد بوضوح مرتكزات الاستراتيجية ومجموعة القيم والمبادئ والتحديات التي قد تواجهها مسيرة تطبيق الخدمة الوطنية نحو تحقيق الأهداف التي تضمنتها تلك الاستراتيجية. إن الأهداف المذكورة في إستراتيجية الخدمة الوطنية واضحة وعادلة، وتتبنى من الأجندة الوطنية، وتعزز المصالح العليا للوطن وغاياته. وتساهم بفاعلية في تحقيق رؤية الدولة. لذلك فالأهداف التي تتحقق من الخدمة الوطنية بصفة مضطربة كثيرة جداً، وإذا أمعنا النظر في النتائج المكتسبة على الصعيد الاجتماعي فقط فإنها مكتسبات حقيقية وعظيمة نطال الفكر والمشاعر والأبدان وتتعكس على سلوك أبناء الوطن ممن أكملوا متطلبات البرنامج، بل وتتعداهم إلى أسرهم وأهلهم حيث تحول مفهوم الخدمة الوطنية إلى ثقافة رحب فيها مجتمع الإمارات وتقبلها، بل ويسعى إلى دعمها، ومن الأهمية بمكان أيضاً أن ننظر إلى المشهد الأخر فنحن إذا نظرنا ملياً في الإيجابيات التي تتحقق فإنه بالمقابل هناك تراجع كبير للسلبيات التي لا يعلم مداها إلا الله لو لم تكن هناك برامج خدمة وطنية. ذلك أن التحولات التي تفرضها المتغيرات العالمية شديدة جداً وعاصفة. لذلك فالنتائج الإيجابية التي تتحقق على الصعيد الاجتماعي وتلك الجوانب السلبية التي تتلاشى وتندثر فإن كل ذلك يصب في مصلحة أمن الوطن وتنميته ورخائه، وإعداد أجيال الغد لتحمل مسؤولياتهم ومواجهة تحديات الحاضر والمستقبل بحزم وإصرار وثبات".

لمة شخصية مع السيد اللواء الركن طيار/ رشاد محمد سالم السعدي، قائد كلية الدفاع الوطني.

( ) - مقابلة مع د. سالم حميد مدير مركز المزمأة للدراسات والبحوث بإمارة دبي.

[←199]

(٥) – المادة (32) من القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 2014م في شأن الخدمة الوطنية والاحتياطية.

[←200]

١) - المادة (2) من القانون السابق.

[←201]

() – المادة (36) من القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 2014م في شأن الخدمة الوطنية والاحتياطية.

[←202]

() – المادة (39) من القانون السابق..

[←203]

(٥) - المادة (4) من القانون السابق.

[←204]

٥) – المادة (13) من القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 2014م في شأن الخدمة الوطنية والاحتياطية.

[←205]

( ) - <https://www.uaensr.ae/Pages/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D9%87> - الموقع الإلكتروني لبرنامج الخدمة الوطنية، تاريخ دخول الموقع: 1/6/2018

[←206]

لموقع الإلكتروني للخدمة الوطنية، دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ دخول الموقع: 1/1/2017م.  
<https://www.uaensr.ae/Pages/%D8%A7%>

[←207]

شاد محمد سالم السعدي: الخدمة الوطنية وتأثيراتها الأمنية والعسكرية والتنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ص25.

[←208]

د. أسامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 213.

[←209]

لخدمة الوطنية... ركيزة بناء الأجيال، جريدة الوطن، تاريخ النشر 2/3/2017.  
http://alwatannewspaper.ae/?p=142، تاريخ دخول الموقع: 14/3/2017.

[←210]

لخدمة الوطنية قصة وطن لا يعرف النهاية، تاريخ النشر، 25/10/2014، جريدة الإتحاد الإماراتية.  
الموقع دخول تاريخ <http://www.alittihad.ae/details.php?id=93804&y=2014&article=.2/1/2017>

[←211]

() - حمدان بن زايد يزور مركز تدريب لبوا ويلتقي مجندي الخدمة الوطنية، جريدة الفجر، تاريخ النشر،  
2/1/2017م. <http://alfajr>، تاريخ دخول الموقع،

[←212]

د. محمد محمود محمد، د. هناء عبد التوارب ربيع: خبرات وتجارب في تنمية المجتمعات المحلية (ريفية - حضرية) ،  
الفيوم، 2004م، ص 26.

[←213]

( ) - د. دوجلاس موسشيت، مبادئ التنمية المستدامة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2000م، ص 63.

[←214]

( ) - اللواء الركن الطيار/ رشاد محمد سالم السعدي: الخدمة الوطنية "التأثيرات الأمنية والعسكرية"، مرجع سابق، ص23-  
24.

[←215]

د. طارق الجيار، الملازمة الأمنية ومشروعية قرارات الضبط الإداري، منشأة المعارف، الاسكندرية، 2009م، ص356.

[←216]

لمرجع السابق، ص 357.

[←217]

( ) - د. أسامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 276.

[←218]

( ) - د. محمد صفوح الأخرس ، التنمية الشاملة ومساائل التخطيط في القطاع الأمني، مرجع سابق، ص330.

[←219]

( ) - د. أسامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 276.

[←220]

( ) - اللواء الركن الطيار/ رشاد محمد سالم السعدي: الخدمة الوطنية" التأثيرات الأمنية والعسكرية"، مرجع سابق، ص23.

[←221]

( ) - د. أسامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 276.

[←222]

للواء الركن الطيار / رشاد محمد سالم السعدي: الخدمة الوطنية "التأثيرات الأمنية والعسكرية"، مرجع سابق، ص 23.

[←223]

( ) - ندوة علم الاجتماع العسكري والخدمة الاجتماعية العسكرية، التوجيه المعنوي، عمان، تاريخ النشر 15/12/2014م،  
الموقع الإلكتروني للتوجيه المعنوي بسلطنة عمان، <http://www.mod.gov.om/ar>، تاريخ دخول الموقع:  
.1/1/2017

[←224]

( ) - اللواء الركن طيار الشيخ / أحمد بن طحنون: الخدمة الوطنية تعزز قدرات الدولة وتغرس القيم في نفوس الشعوب، مرجع سابق، ص15.

[←225]

(-) د. درويش إبراهيم، علم السياسة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975، ص88.

[←226]

( ) - د. أسامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 278.

[←227]

( ) - د. محمد أحمد المر ، التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في دولة الإمارات، مرجع سابق، ص23.

[←228]

( ) - كلمة العقيد/ وليد سالم الشامسي، مدير عام كلية الشرطة، أبوظبي، منشورة في مجلة صدى الكلية، وزارة الداخلية، عدد10، 2016م، ص5.

[←229]

د. فاروق حمادة، تحصيل الشباب من الأفكار الهدامة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2016، ص8-13.

[←230]

( ) - ندوة علم الاجتماع العسكري والخدمة الاجتماعية العسكرية، التوجيه المعنوي، عمان، تاريخ النشر 15/12/2014م،  
الموقع الإلكتروني للتوجيه المعنوي بسلطنة عمان، <http://www.mod.gov.om/ar>، تاريخ دخول الموقع: 1/1/2017.

[←231]

د. أسامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 273-274.

[←232]

( ) - اللواء الركن طيار / الشيخ أحمد بن طحنون، الخدمة الوطنية تعزز قدرات الدولة وتغرس القيم في نفوس الشعوب، مرجع سابق، ص 12.

[←233]

د. أسامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 276.

[←234]

(١) ينظر المادة (12) من مشروع إعلان حقوق وواجبات الدول الصادر عن الأمم المتحدة في 5 كانون الأول 1950.

[←235]

(-) د. علي صادق أبو هيف، القانون الدولي العام، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2015، ص 201-202.

[←236]

د. أسامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 276.

[←237]

للواء الركن الطيار / رشاد محمد سالم السعدي: الخدمة الوطنية "التأثيرات الأمنية والعسكرية"، مرجع سابق، ص 20-21.

[←238]

لمرجع السابق، ص 22.

[←239]

الموقع الإلكتروني لكلية الشرطة- أبوظبي- تاريخ دخول الموقع: 8/3/2018.  
[http://apc.gov.ae/index.php?option=com\\_content&view=article&id:](http://apc.gov.ae/index.php?option=com_content&view=article&id:)

[←240]

28/5/2018 تاريخ دخول الموقع، <https://nationalservice5.wordpress.com>

[←241]

تاريخ الدخول، <http://www.alittihad.ae/details.php?id=93804&y=2014&article=full> -  
.25/11/2017

[←242]

د. أسامة السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية، مرجع سابق، ص 120-121.

د. أسامة منصور السواح: الكوارث والبيئة، مطبعة بن دسمال ، دبي، 2008م، ص13.

[←244]

دور القوات المسلحة في إدارة الأزمات والكوارث، مقال منور في مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية، تاريخ النشر 1/4/2012م، تاريخ دخول الموقع: 8/11/2017م.  
<http://www.nationshield.ae/home/details/research/%D8%AF%D9%88%D8%>

[←245]

دور القوات المسلحة في إدارة الأزمات والكوارث، مقال منور في مجلة درع الوطن، مجلة عسكرية وإستراتيجية، تاريخ النشر 1/4/2012م، تاريخ دخول الموقع: 8/11/2017م.

<http://www.nationshield.ae/home/details/research/%D8%AF%D9%88%D8%>

[←246]

( ) - د. حازم عتلم: قانون النزاعات المسلحة الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008، ص 153.

[←247]

( ) - د. حازم عتلم: قانون النزاعات المسلحة الدولية، مرجع سابق، ص 153.

[←248]

( ) - د. خليفة كعسيس خلاصي: الربيع العربي بين الثورة والفضى، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2013، ص220.

[←249]

( ) – د. حسن محمد الزين: الربيع العربي، آخر عمليات الشرق الأوسط الكبير، دار القلم الجديد، بيروت، 2013، ص39.

[←250]

( ) - د. عبد الله خليفة الشايجي: تحديات ومستقبل الإتحاد الخليجي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2013، ص10.

[←251]

( ) – د. محمد خالد شاكر: الأمن القومي لدولة الإمارات العربية المتحدة، بحث منشور، ضمن كتاب الأمن القومي الإماراتي والخليجي والجزر الإماراتية المحتلة، مركز المزملة، دبي، 2014، ص41.

[←252]

( ) - نص المادة (99/فقره 6) من دستور دولة الإمارات العربية المتحدة ( الجرائم التي تمس لها مساس مباشر بمصالح الاتحاد وهي الجرائم المتعلقة بأمنه من الداخل والخارج).

[←253]

( ) - د. عبد الرزاق عبد الرحيم المازمي البلوشي: الحماية الجنائية لأمن الدولة الداخلي من الإجرام المنظم في التشريع العقابي الإماراتي، رسالة دكتوراه، أكاديمية شرطة دبي، دبي، 2017، ص40.

[←254]

د. طارق دحروج: تنظيم داعش، تطور مسارات الجغرافيا السياسية لظاهرة المقاتلين الاجانب، مقال منشور بجريدة الإهرام، العدد 47521، بتاريخ 14/1/2017، تاريخ دخول الموقع 25/2/2017.  
<http://www.ahram.org.eg/News/202144/135/573151/%D9%85%D9%84%D9%>

[←255]

– د. أمل يازجي: المحكمة الجنائية الدولية وتوسيع نطاق القانون الدولي الإنساني، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مطبعة الداودي، دمشق، 2004، ص 102.

[←256]

( ) - د. رنا احمد حجازي: القانون الدولي الإنساني ودوره في حماية ضحايا النزاعات المسلحة، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر ، لبنان، 2009، ص65.

[←257]

(١) - خبر بعنوان: القوات المسلحة تحتفل بذكرى الـ 41 لتوحيدها، موقع وكالة أنباء الإمارات، تاريخ نشر الخبر 6/5/2017، تاريخ دخول الموقع: 29/7/2017.  
<http://www.wam.org.ae/en/details/1395302612449>

[←258]

(١) - يعرف المدنيون بأنهم "السكان المدنيون هم الأشخاص الذين لا يحملون السلاح لصالح أحد في طرفي النزاع المسلح وكذلك الأشخاص الذين لا يعتمدون إلى مساندة أحد الأطراف عن طريق القيام بأعمال مثل التخريب والتجسس وأعمال التجنيد ثم أضاف أي تعريف يتعلق بالسكان المدنيين ينبغي أن ينطوي على تحديد يتعلق بالجنسية والوضع الجغرافي " . (١)  
د. آدم عبد الجبار عبد الله بيدار، حماية حقوق الإنسان أثناء النزاعات المسلحة الدولية بين الشريعة والقانون، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، لبنان، 2009، ص 97.

[←259]

(-) د. حسني محمود عبد الدايم: الإمتناع عن الإغاثة وتطبيقاتها المعاصرة ، دار الفكر الجامعي، القاهرة، 2011، ص 11.

[←260]

المشاركات العسكرية الإماراتية.. من حرب أكتوبر 1973 إلى اليمن 2015، مقال منشور في جريدة الخليج الإماراتية،  
تاريخ نشر المقال 20/8/2015، تاريخ دخول الموقع: 3/8/2017.  
<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/36aa8b46-aba1-405c-9980-ce0115732>

[←261]

نور قواتنا المسلحة في حفظ السلام يجسد مبادئ السياسة الخارجية الإماراتية، موقع جريدة الخليج الإماراتية، تاريخ نشر الخبر 3/7/2012م، تاريخ دخول الموقع 2/8/2017.  
<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/4f1e91a6-fe0d-4d56-bb8f-34cf37ff1>;

[←262]

لمرجع السابق.



[←264]

لمرجع السابق.

[←265]

نور قواتنا المسلحة في حفظ السلام يجسد مبادئ السياسة الخارجية الإماراتية، موقع جريدة الخليج الإماراتية، تاريخ نشر الخبر 3/7/2012م، تاريخ دخول الموقع 2/8/2017م.

<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/4f1e91a6-fe0d-4d56-bb8f-34cf37ff1>;

[←266]

لمرجع السابق.

[←267]

نور قواتنا المسلحة في حفظ السلام يجسد مبادئ السياسة الخارجية الإماراتية، موقع جريدة الخليج الإماراتية، تاريخ نشر الخبر 3/7/2012م، تاريخ دخول الموقع 2/8/2017م.  
[http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/4f1e91a6-fe0d-4d56-bb8f-34cf37ff1;](http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/4f1e91a6-fe0d-4d56-bb8f-34cf37ff1)

[←268]

المشاركات العسكرية الإماراتية.. من حرب أكتوبر 1973 إلى اليمن 2015، مقال منشور في جريدة الخليج الإماراتية،  
تاريخ نشر المقال 20/8/2015، تاريخ دخول الموقع: 3/8/2017.  
<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/36aa8b46-aba1-405c-9980-ce0115732>

[←269]

المشاركات العسكرية الإماراتية.. من حرب أكتوبر 1973 إلى اليمن 2015، مقال منشور في جريدة الخليج الإماراتية،  
تاريخ نشر المقال 20/8/2015، تاريخ دخول الموقع: 3/8/2017.  
<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/36aa8b46-aba1-405c-9980-ce0115732>

[←270]

المرجع السابق.

[←271]

نور قواتنا المسلحة في حفظ السلام يجسد مبادئ السياسة الخارجية الإماراتية، موقع جريدة الخليج الإماراتية، تاريخ نشر الخبر 3/7/2012م، تاريخ دخول الموقع 2/8/2017.  
[http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/4f1e91a6-fe0d-4d56-bb8f-34cf37ff1;](http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/4f1e91a6-fe0d-4d56-bb8f-34cf37ff1)

[←272]

د. سيار كوكب الجميل، المجال الحيوي للخليج العربي، دراسة جيوسراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2003، ص70-71.

[←273]

لمرجع سابق، ص 71.

[←274]

د. سيار كوكب الجميل: المجال الحيوي للخليج العربي، دراسة جيوستراتيجية، مرجع سابق، ص 71-72.

[←275]

د. محمد صادق إسماعيل: مجلس التعاون الخليجي في الميزان، دار العلوم للنشر، القاهرة، 2010، ص7.

[←276]

(١) – النظام الأمني في منطقة الخليج العربي، التحديات الداخلية والخارجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2009، ص9.

[←277]

(-) د. أحمد بن خميس بن سرور الشيكيلي: الإرهاب، دراسة مقارنة في السياسة الجنائية لمكافحة الإرهاب، مركز الغندور، القاهرة، 2011، ص 9.

[←278]

د. جمال محمد خليفة المري: الأمن القومي، مرجع سابق، ص29.

[←279]

(-) د. عبد الباري عطوان: الدولة الإسلامية، (الجزور، التوحش، المستقبل)، دار الساقى، بيروت، 2015، ص ص 57-  
.58

[←280]

(-) د. ماهر فرغلي: المعالم الفكرية لجماعة الدولة الإسلامية "داعش"، بحث منشور ضمن كتاب داعش "الأفكار-التمويل-الإخوان"، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص 15.

[←281]

(-) القتل باسم الله، الجماعات الإرهابية، البنية، والمسارات، والمآلات، ورقة سياسات، العدد 5، مركز المسبار، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص ص32-33.

[←282]

- د. رفعت السيد أحمد: بالوثائق القصة الكاملة للتنظيم الذي صنعه أمريكا.. ويحاربه العالم، دار الكتاب العربي، دمشق، 2015، ص8.

[←283]

– د. أسامة منصور السواح: الإرهاب المعاصر وتحديات المستقبل، بحث منشور في سلسلة أقرأ، شرطة دبي، دبي، 2014، ص13-16.

[←284]

د. تريتا بارزي: ايران والمجتمع الدولي، ترجمة زينة إدريس، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2012، ص25.

[←285]

د. السيد أبو داوود: تصاعد المد الإيراني في العالم العربي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2014، ص 47-48.

[←286]

د. جميل الذيابي: إيران ورقصة السرطان، مكتبة العبيكان، الرياض، 2010، ص 51.

[←287]

د. فهمي هويدي: العرب وإيران، دار الشروق، القاهرة، 1991، ص90.

[←288]

د. محمد صادق إسماعيل: مجلس التعاون الخليجي في الميزان، مرجع سابق، ص84.

د. السيد أبو داوود: تصاعد المد الإيراني في العالم العربي، مرجع سابق، ص63.

[←290]

د. ماجد كيالي: مشروع الأوسط الكبير، دلالاته وإشكالاته، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2007، ص28.

[←291]

(-) د. أيمن إبراهيم دسوقي: معضلة الاستقرار في النظام الإقليمي الخليجي، مجلة المستقبل العربي، القاهرة، 2014، ص77-78.

[←292]

(-) د. محمد سيف حيدر: اليمن ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحث عن الإدماج، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2014، ص39-40.

[←293]

( ) - د. عبد الرحمن بن حمد العطية: معضلات الأمن في منطقة الخليج، بحث من ضمن كتاب النظام الأمني في منطقة الخليج العربي التحديات الداخلية والخارجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2008، ص21-22.

[←294]

(-) د. حمد بن محمد آل رشيد: السياسة الخارجية السعودية والأمن في منطقة الخليج، جامعة الشرق الأوسط، عمان، رسالة دكتوراه، 2012، ص 151.

[←295]

( ) - د. عصمت عبد المجيد: مواقف وتحديات في العالم العربي، دار الشروق، القاهرة، 2003، ص 299.

[←296]

( ) – د. فاطمة الصايغ: التحديات ذات الجذور التاريخية التي تواجه دولة الإمارات، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، أبوظبي، 2007، ص 14.

[←297]

( ) - د. مريم سلطان لوتاه: أمن الخليج " التحديات الراهنة والسيناريوهات المستقبلية"، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2013، ص 40-41.

. . مريم سلطان لوتاه: أمن الخليج " التحديات الراهنة والسيناريوهات المستقبلية"، مرجع سابق، ص 132.

[←299]

- سنان سوادي: الاختراق الثقافي استعمار ودمار للعقول.  
http://wehda.alwehda.gov.sy/node/378917، تاريخ دخول الموقع: 29/8/2017.

[←300]

(-) د. السيد عليوة، إدارة الأزمات والكوارث، أكاديمية القرار للتعليم المدني، القاهرة، 2006، ص316.

[←301]

د. محمد صادق إسماعيل: مجلس التعاون الخليجي في الميزان، مرجع سابق، ص68.

[←302]

د. مريم سلطان لوتاه: أمن الخليج " التحديات الراهنة والسيناريوهات المستقبلية، مرجع سابق، ص 37.

[←303]

د. علي ناصر ناصر: مضيق هرمز والصراع الأمريكي الإيراني، مكتبة الفارابي، بيروت، 2013، ص8.

[←304]

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B6%D9%8A%D9%82\_%D9%87%D8%

[←305]

·<https://www.arab-ency.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9AB> - ()  
تاريخ دخول الموقع: 15/3/2018.

[←306]

(-) د. عادل عبدالله المسدي ، النظام القانوني لمضيق هرمز في ضوء أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر مضيق هرمز ، كلية القانون، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 22/3/2010 ، ص 18.

[←307]

( ) - محاضن الشر: سة ماخل لفسفر اننشار واستمرار ظاهرة الإرهاب فف الشرق الأسط، إةاهات الأءاء، بء مننور، مركز المسقبل للأبءاء والءراساء المسقمة، أبوظبف، العءء 10، مافو 2015، ص 66-67.

[←308]

القتل باسم الله: ورقة سياسات 5، مرجع سابق، ص 37.



[←310]

( ) - د. محمد مختار جمعة : تفكيك الفكر المتطرف، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2016،  
ص33.

[←311]

– د. أحمد عبد العليم : عسكرة الفضاء، أبعاد سباق التسلح في الفضاء الخارجي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي، العدد 10، مايو 2015، ص58.

[←312]

– د. السيد العلامة محمد علي الحسيني: خطورة الصراعات الطائفية وسبل مواجهتها، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2016، ص 16-17.

[←313]

– د. السيد العلامة محمد علي الحسيني: خطورة الصراعات الطائفية وسبل مواجهتها، مرجع سابق، ص 16-17.

[←314]

(1)- د. ممدوح بريك حجازي: النفوذ الإيراني في المنطقة العربية على ضوء التحولات في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة 2011-2003، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 144-145.

[←315]

( ) – د. ماجد كيالي، مشروع الأوسط الكبير، دلالاته وإشكالاته، مرجع سابق، ص 14-15.

[←316]

(١) - د. محمد صادق إسماعيل: مجلس التعاون الخليجي في الميزان، مرجع سابق، ص68.

[←317]

(-) د. سيروان عارب صادق سيان: الإنعكاسات الجغرافية السياسية لمشكلة التبعية الاقتصادية على الأمن الإقليمي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 227-228.

[←318]

( ) – د. خليفة كعسيس: الربيع العربي... بين الثورة والفوضى، مرجع سابق، ص 227.

[←319]

( ) - د. رمزي المنياوي: الفوضى الخلاقة... الربيع العربي بين الثورة والفوضى، مكتبة العالم الثالث للعلوم، القاهرة، 2012، ص11.

[←320]

سياسة الفوضى الخلاقة الامريكية، الأصول الفكرية والأبعاد الدولية والإقليمية، مقال منشور في الموقع الإلكتروني <http://diae.net/14> ، تاريخ دخول الموقع: 3/9/2017م.

[←321]

(١) - الجيل الأول من الحروب، هو الحرب التقليدية بين قوتين مسلحتين أو أكثر في مواجهات مباشرة. ثم نشأ الجيل الثاني وهو حرب العصابات، والتي ظهرت بوضوح في أمريكا اللاتينية، وترتبط هذه الحروب بتجارة المخدرات والسطو المسلح وغسيل الأموال والاتجار بالبشر. أما الجيل الثالث، فهو الحرب الاستباقية الوقائية، والتي بدأها أدولف هتلر في الحرب العالمية الثانية عن طريق الالتفاف والقتال خلف جيش العدو.

: د. أسامة هيكل: حروب الجيل الرابع، الإعلام وتقنيات المجتمعات، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص9-10.

[←322]

د. إبراهيم علوش: حروب الجيل الرابع، أم ثورات مضادة معاصرة؟، مقال منشور في مجلة طلاقة تنوير، المجلة الثقافية  
للائحة القومي العربي، العدد رقم 32، 2017، ص7.

[←323]

شور حروب الجيل الرابع: تاريخ النشر 19/5/2016، موقع جريدة الإتحاد، تاريخ دخول الموقع 5/7/2017م،  
<http://www.alittihad.ae/details.php?id=20960&y=2016>

[←324]

د. أسامة هيكل: حروب الجيل الرابع، مرجع سابق، ص180.

[←325]

المنطلقات المذهبية للمشروع الجيوسياسي الإيراني، ورقة سياسات 2، مركز الإمارات للسياسات، أبوظبي، 2013،  
ص 47-48.

[←326]

اليمن: إيران استخدمت الحوثيين كدمى لزعزعة المنطقة، خبر منشور بجريدة البيان الإماراتية، تاريخ النشر 15/10/2017، تاريخ دخول الموقع: 8/11/2017.  
<http://www.albayan.ae/one-world/arabs/2017-10-15-1.3068>;

[←327]

( ) - د. محمد عبد الله يونس وآخرون، الشرق الأوسط 2016، إتجاهات التحول من "الفوضى" إلى "ضبط" أزمات المنطقة، ملحق خاص يصدر مع دورية "إتجاهات المستقبل"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي، العدد 15 يناير، 2016، ص14-15.

[←328]

( ) - د. محمد عبد الله يونس وآخرون، الشرق الأوسط 2016، إتجاهات التحول من "الفوضى" إلى "ضبط" أزمات المنطقة، مرجع سابق، ص 14-15.

[←329]

( ) - [https://www.marefa.org/%D8%AD%D9%82%D9%84\\_%D8%A7%D9%](https://www.marefa.org/%D8%AD%D9%82%D9%84_%D8%A7%D9%)، تاريخ دخول الموقع: 14/3/2018.

[←330]

( ) – د. محمد عبد الله يونس وآخرون: الشرق الأوسط 2016، إتجاهات التحول من "الفوضى" إلى "ضبط" أزمات المنطقة، مرجع سابق، ص15.

[←331]

استراتيجية برنامج الخدمة الوطنية، صادرة من القيادة العامة للقوات المسلحة، هيئة الخدمة الوطنية، دولة الإمارات،  
2016.

[←332]

استراتيجية برنامج الخدمة الوطنية، صادرة من القيادة العامة للقوات المسلحة، هيئة الخدمة الوطنية، دولة الإمارات،  
2016.

[←333]

تم تحديد هذه المخاطر المتوقعة " عوامل النجاح، المخاطر المتوقعة"، من الاستبيانات، المقابلات، العصف الذهني، ورش العمل، التحليل الاستراتيجي، من الجهات المسؤولة.

[←334]

د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص 237-238.

[←335]

.: مصطفى طلاس وآخرون: الإستراتيجية السياسية والعسكرية، مكتبة دار طلاس، دمشق، 2003، ص183.

[←336]

د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص 243-244.

[←337]

د. محمد أبوزيد محمد علي: الهجوم المباغت "المفهوم والمواجهة"، الناشر المؤلف، القاهرة، 2015، ص73-74.

[←338]

د. صلاح الدين الشربيني: ممدوح السبكي، تأمين المنشآت الهامة، مطابع الشرطة، القاهرة، بدون سنة نشر، ص16.

[←339]

د. محمد أبوزيد محمد علي: الهجوم المباغت "المفهوم والمواجهة"، مرجع سابق، ص73-74.

[←340]

د. محمد أبو زيد محمد علي: تأمين المنشآت، الناشر المؤلف، القاهرة، 2015، ص1.

[←341]

المرجع السابق، ص33-34.

[←342]

- الموقع الإلكتروني لمنندى الجيش العربي: <http://www.arabic-military.com/t77516-topic>، تاريخ دخول الموقع: 28/7/2017.

[←343]

د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص 245-246.

[←344]

( ) - الموقع الإلكتروني للموقع العالمي: ويكيبيديا، تاريخ دخول الموقع: 28/7/2017.  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9)

[←345]

تعرف على قوات التدخل السريع المصرية، مقال منشور على الموقع الالكتروني لموقع الأمن والدفاع العربي، بتاريخ 25/5/2017 ، <http://sdarabia.com/?p=48689>، تاريخ دخول الموقع: 24/7/2017.

[←346]

د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص 247.

[←347]

لمرجع السابق، ص248-251.

[←348]

. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص 251.

[←349]

( ) - د. مصطفى مرتضى علي محمود: آليات تنفيذ الشرطة المجتمعية، بحث منشور في دورية الفكر الشرطي، المجلد 24، العدد9، الشارقة، 2015، ص 23.

[←350]

(٨) - المرجع السابق، ص 8.

[←351]

(١)- ضاحي خلفان تميم، الأمن مسؤولية الجميع، حلقة علمية خاصة بعنوان " الارتقاء بالحس الأمني"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 20-21/3/2005، ص3.

[←352]

– د. عباس أبو شامة، تحديات رجل الأمن العربي، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003، ص 88.

[←353]

د. عبد العزيز خزاغلة، الشرطة المجتمعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2009، ص 36-39.

[←354]

د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص 254.

[←355]

لشرطة النسائية الإقليمي، يبحث دور المرأة في أداء المهام الشرطية، خير منشور في الموقع الإلكتروني لجريدة الإمارات  
اليوم، تاريخ 9/4/2016، تاريخ دخول الموقع: 23/8/2017.  
<http://www.emaratalyoum.com/local-section/other/2016-04-19-1.889>!

[←356]

د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص 255.

[←357]

للواء الركن طيار / رشاد محمد سالم السعدي، الخدمة الوطنية "التأثيرات الأمنية والعسكرية"، مرجع سابق، ص 22.

[←358]

الموقع الإلكتروني لقيادة المدارس الثانوية العسكرية بدولة الإمارات <http://mhschool.ae> تاريخ دخول الموقع:  
.15/2/2018

[←359]

د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية، مرجع سابق، 256-257.

[←360]

( ) - الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية تدرس التربية الوطنية للأطفال إجبارياً، وهناك دراسة أعدها Segnatelli, Barbara Levick بعنوان "تعليم المواطنة"، وقد طبقت الدراسة على عدد من الطلاب بالثانوية بلغ عددهم 282 فرداً وقد توصلت الدراسة أن الطلاب زادت معرفة الطلاب للعمل السياسي وفهمهم له، وتوفير لديهم مستوى أعلى من قوة التأثير بعد اجتيازهم للمادة. أنظر في ذلك: د. حسن عبد الله عايد، د. وليد عبد الهادي العويمر، توظيف تطبيقات مادة التربية الوطنية في التوعية الأمنية، بحث مقدم للندوة العلمية بعنوان " دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية الأمنية"، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2009، ص6.

[←361]

(١) - يعرف الوعي الأمني بأنه "تعظيم هيبة الدولة وتعميق الشعور الوطني، والولاء للقادة، والانتماء للوطن وتعزيز الوحدة الوطنية، وغرس روح المشاركة، وتحمل المسؤولية، والمحافظة على استقرار واستمرار النظام السياسي؛ كما أن الوعي الأمني يعني إيجاد آلية للرقابة الجماهيرية والدستورية والقانونية التي تحفظ الاستقرار للنظام السياسي وتعمل على ديمومته".  
أنظر: د. حسن عبد الله عايد، د. وليد عبد الهادي العويمر، توظيف تطبيقات مادة التربية الوطنية في التوعية الأمنية، مرجع سابق، ص6.

[←362]

( ) - تطبيق برنامج التربية الأمنية بمدارس رأس الخيمة، خبر منشور في الموقع الإلكتروني لجريدة الإتحاد، تاريخ نشر الخبر 29 مايو 2011م، تاريخ دخول الموقع: 24/2/2018.  
<http://www.alittihad.ae/details.php?id=51330&y=2011>

[←363]

( ) - أنظر: أمل حميد بالهول: الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة، مرجع سابق، ص 87-108.

[←364]

( ) - د. فاروق حمادة، الأساس الديني للخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص30.

[←365]

( ) - المرجع السابق، ص30.

[←366]

. محمد علي الحسيني: خطورة الصراعات الطائفية وسبل مواجهتها، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،  
أبوظبي، 2015 ، ص 28.

مثال على ذلك المبادرات التي صدرت من حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة ومن أمثلتها ما يلي:  
مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بإدخال مادة "التربية الأخلاقية" كمقرر دراسي في كافة مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة. وهذا يعبر عن دعم سموه للقيم الإنسانية المتميزة، ومبادئ الأخلاق الرفيعة، وقواعد السلوك الحكيم، التي تمثل الأساس المتين الذي يربط بين جميع أبناء وبنات الوطن، وهي الحافز القوي الذي يشجعهم على الإبداع والإنجاز، والابتعاد عن الطائفية والتعصب والأفكار الهدامة، ويدفعهم إلى الإسهام الناجح في مسيرة الإمارات، من خلال كونهم مواطنين صالحين، بكل المقاييس.

مبادرة "التربية الأخلاقية" لدعم المناهج الدراسية تاريخ النشر 27 يوليو 2016. تاريخ دخول الموقع: 26/7/2017

<http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2016-07-27-1.2686256>

قيام وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة بإدخال كتاب السراب (للدكتور/ جمال سند السويدي مدير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية) كمقرر دراسي وذلك لطلاب الصف الثاني عشر بجميع مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة. تاريخ دخول الموقع: 26/7/2017

<http://www.albayan.ae/across-the-uae/education/2016-10-25-1.2741991>

[←368]

د. علي أسعد بركات: الأمن الإجتماعي، دراسة حالة، جامعة دمشق، وزارة الثقافة، 2011 ، ص 12.

[←369]

( ) - د. محمد الأمين البشري، الأمن العربي، " المقومات والمعوقات "، مرجع سابق، ص 17 .

[←370]

( ) – د. ديفيد جارنم، أمن دولة الإمارات العربية المتحدة، مقترحات للعقد القادم ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة ، 1998، ص 28-29.

[←371]

د. أسامة منصور السواح: الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص 229.

[←372]

للواء الركن طيار / رشاد محمد سالم السعدي: مرجع سابق، ص23.

[←373]

د. علي فايز الجحني، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2000، ص 31.

[←374]

د. فاروق حمادة، الأساس الديني للخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص34.

[←375]

( ) - د. السيد العلامة محمد علي الحسيني، خطورة الصراعات الطائفية وسبل مواجهتها، مرجع سابق، ص 28.

[←376]

نظر: د. فاروق حمادة، الأساس الديني للخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص 17.

[←377]

( ) - الجدير بالذكر: في الوقت الحالي نجد الأطفال يندفعون إلى حركات الإرهاب والرعب وهم دون السن القانونية ويقومون بأعمال رهيبة من العنف والوحشية، فالثقافة التي تشربوها والزاد الفكري الذي نشؤوا عليه قد أهلهم لذلك فلم يعودوا يميزون بين المعقول والحق، وبين الباطل والجريمة. أنظر: د. فاروق حمادة، مرجع سابق، ص13

[←378]

( ) - السيد العلامة محمد علي الحسيني، خطورة الصراعات الطائفية وسبل مواجهتها، مرجع سابق، ص 28.

[←379]

. أنظر: د. أمل حميد بالهول: الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة، مرجع سابق، ص52-55.

[←380]

د. فاروق حمادة: الأساس الديني للخدمة الوطنية، مرجع سابق، ص33.

[←381]

( ) - اللواء الركن طيار رشاد / محمد سالم السعدي: الخدمة الوطنية وتأثيراتها الأمنية والعسكرية والتنمية في دولة الإمارات، مرجع سابق، ص 34-35.

[←382]

( ) - على سبيل المثال: في القرن التاسع عشر تنافست فرنسا وبروسيا فيما بينهما لبناء أكفأ نظام للخدمة العسكرية الاحتياطية وأكثره قدرة، ولذلك عندما تم حشد قوات الاحتياط اعتبر ذلك بمنزلة تصعيد، وأدى إلى إندلاع الحرب الفرنسية- البروسية في الفترة 1870-1871. ومنذ نهاية الحرب الباردة، تخلت جميع الدول الأوروبية تقريباً عن التجنيد، وخفضت حجم قواتها المسلحة، الأمر الذي يشير إلى أن حجم قوة مسلحة يؤثر في التصورات حول نوايا السياسة الخارجية لبلد ما.

أنظر في ذلك: د. ناثن جورج تورونتو: الخدمة العسكرية الإلزامية "بعض الدروس المستفادة من التاريخ"، ورقة عمل منشورة في مجلة درع الوطن، أبوظبي، 2014، ص163.